وزارة التعليم و التعليم العالي

اللغة العربية

الفصل الدّراسي الأوّل

المستوى الحادي عشر

كتاب الطّالب

11

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية – جامعة قطر

إدارة التوجيه التربوي

منسقي المدارس ومعلميها

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

العام الأكاديمي:

2021 - 2022 م

دولة قطر
وزارة التعليم و التعليم العالي

http://www.edu.gov.qa

حقوق الملكية © - وزارة التعليم والتعليم العالي - دولة قطر

النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ

حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءْ * قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءْ

قَطَرٌ سَتَبْقَى حُرَّةً * تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءْ

سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأُلَى * وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءْ

قَطَرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ * عِزٌّ وَأَمْجَادُ الْإِبَاءْ

قَطَرُ الرِّجَالِ الْأَوَّلِينْ * حُمَاتُنَا يَوْمَ النِّدَاءْ

وَحَمَائِمٌ يَوْمَ السَّلَامْ * جَوَارِحٌ يَوْمَ الْفِدَاءْ

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين

وبعد ...

فكان من الضرورة بمكانٍ، في ظِلِّ صدور «الإطار العام للمنهج التعليميّ الوطنيّ لدولة قطر» بالإضافة إلى الإصدار الثاني المُطوَّرِ من «وثيقة معايير اللغة العربيَّة» أن تُقدَّمَ للمتعلِّمين مصادر تعليمية جديدة تنهل من هاتين الوثيقتينِ المرجعيتينِ، وتستمِدُّ منهما مرجعيَّتَها التربوية، وتستَمِدُّها كذلك من الوثائق المرجعيَّة الوطنيَّة الأخرى المهمة ذات الصلة، وفي مقدمتها رؤية قطر الوطنيَّة 2030، تلك التي تتكامل جميعُها؛ لتضع التعليم على أعتاب نقلةٍ نوعيةٍ جديدةٍ مطلوبةٍ لمواكبة التطوُّرات العالمية.

وفي ضوء ذلك التوجُّه، يتوخَّى هذا المصدر التعليميُّ تحقُّقَ الكفايات وتنميتها، عبر بناء سياقاتٍ تعلُّميَّةٍ وموضوعيةٍ مناسِبةٍ لآفاق المتعلِّم وخبراته واحتياجاته، معتمدةً في ذلك الطرائق التفاعلية التعاونية بين المتعلمين، ومراعيةً خبراتهم وسياقاتهم الخاصَّة من جهةٍ، ومعتمدةً أيضًا طرائق التعلُّم الذاتي بمناخه الذي يتيح تعزيز الثقة بقدرات المتعلِّم وأقرانه من جهة أخرى، وهو ما يتَّضح في الإيمان بالقيمة المضافة لدمج الطرائق الحديثة في التعليم والتعلُّم لدعم تنمية مهارات التواصل الفعَّال والتعلُّم المستمِرِّ مدى الحياة.

اعتمد هذا المصدر الوحدة التعليمية مادةً للتنظيم والتبويب والترتيب، ولم يكن اطِّراد البناء حاكمًا قدر الاستجابة للحاجات التعليمية، وخدمة أهداف المادة، والعمل على تحقيق النتاجات المتوقَّعة، حرصنا فيه على تكامل المهارات الأربع؛ القراءة والكتابة والاستماع والتحدُّث، على نحو فاعل في إطار أوزانها النسبية المقرَّرة في وثيقة المعايير طبقًا لكل مرحلةٍ تعليميةٍ، وفي إطار الوقت الذي يمكن أن يُخصَّص لها في ظل الساعات المقرَّرة للمادة. وعلى ربطٍ عُضويٍّ بين النصوص وما يتَّصِلُ فيها بتفعيل المفردات والأبنية والتراكيب، والسمات البنائيَّة الخاصَّة بها، عبر أنشطةٍ تفاعليَّةٍ تعاونيَّةٍ، وفي هذا اتخذَت الوحدة من نص القراءة من أجل الفهم مُنطَلَقًا نحو تحقيق التكامل مع سائر المهارات الأخرى.

وكما عولجت المهارات من خلال أنشطةٍ تفاعليةٍ مُتعدِّدةٍ ومُتنوِّعةٍ، حَفَلت الأنشطة غالبًا بمعالجة عدة مهارات؛ على تفاوت يسمح بأنشطة جزئيَّة لمعالَجة جوانب من مهارةٍ ما في ظل أنشطة أوسع لمعالجة مهارة أخرى؛ بما يسمح بنوع من التكامل الفعَّال بين المهارات.

وفي ما يتَّصل بالمعرفة الصرفيَّة والنحويَّة تتناول وحدات الصف الحادي عشر موضوعاتٍ مُحدَّدةً معرفيًّا ووظيفيًّا؛ حتى يتمكَّن المتعلِّم من استثمار

هذه المعرفة في إنتاج لُغة مُعبِّرة، صحيحةٍ ودقيقةٍ، على أن تتولَّى جوانبُ المعالجة المتعلِّقة بتعزيز الموضوعات السابقة تنميةَ الذخيرة اللغويَّة والصرفيَّة والنحويَّة لديه.

وقد التزم المصدر إلى حدٍّ كبير بالاعتماد على نصوص أصليَّة مُتنوِّعةٍ موضوعيًّا وأسلوبيًّا، مما يمكن للمتعلِّم، عند هذه المرحلة، أن يطالعه في واقع تعايُشِه مع اللغة. وعلى نحو محدود تصرَّفنا في بعض النصوص؛ لنحقِّق للمصدر ما يتطلَّبه من تنظيم واستيفاء لعناصر تتَّصل بالمحتوى أو المعالَجة أو الظواهر.

وقد حرصنا في اختيار النصوص على تمثُّل قِيَم المجتمع وثقافته، واختيار ما يدعم قِيَم الاحترام والتعاطف والإيجابيَّة والمثابرة، ويرسِّخ أيضًا قيم الحقوق والمسؤوليَّة والنزاهة الشخصيَّة.

وأخيرًا، نأمل أن يكون هذا المصدر التعليمي خطوة تأخذ معه اللغة العربية مكانها اللائق بها لغةً للتواصل الوظيفي الفعَّال، وأُفُقًا لتطوير مهارات البحث والدراسة، ومُقوِّمًا أساسيًّا من مُقوِّمات الهُوية، وصياغة الوعي النقدي والتفكير الإبداعي.

فريق التأليف

قال تعالى:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

[العلق: 1]

الفهرس

مقدمة الكتاب 4
فهرس المحتويات 8
آيات من الذكر الحكيم 11
1 الوحدة الأولى: 19
قضايا أدبية: الأدب في العصر الجاهلي. 21
القراءة: دعوة إلى السلام (شعر). 25
الشعرُ الجاهليُّ شعرٌ غنائيٌّ (مقال). 33
الكلمة والجملة: صيغ الزيادة في الأفعال. 38
الاستماع: لماذا ندرس الأدب؟ 42
2 الوحدة الثانية: 47
القراءة: الإسراف (مقال). 49
في البذل والإنفاق (شعر) 56
البلاغة: التشبيه التمثيلي. 63
الكلمة والجملة: أسماء الأفعال ومعانيها 66
الكتابة: كتابة مقال. 70
التَّحدُّث: ثقافة الاستهلاك. 72
3 الوحدة الثالثة: 75
القراءة: في الطريق إلى يثرب (شعر). 77
سوق عكاظ (مقال). 84
البلاغة: الأغراض البلاغية للأمر والنهي 91
الكتابة: التعليق على فيلم. 98
التحدث: تنظيم ندوة. 100

الفهـــرس

4 الوحدة الرابعة: 103

قضايا أدبية: الأدب في صدر الإسلام 105

القراءة: خطبة النبي ﷺ في الأنصار بعد غزوة حنين 109

في يوم بدر [شعر]. 114

البلاغة: الأغراض البلاغية للاستفهام 122

الكلمة والجملة: الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. 126

الاستماع: موقف الإسلام من الشعر. 130

5 الوحدة الخامسة: 133

قضايا أدبية: الأدب في العصر الأموي. 135

القراءة: بان الخليط (شعر). 139

من رسالة عبدالحميد إلى الكتّاب (رسالة) 147

الكلمة والجملة: الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر. 153

الكتابة: كتابة مقال. 156

التحدث: إلقاء قصيدة. 158

6 الوحدة السادسة: 161

القراءة: في مدح زين العابدين (شعر). 163

الخليل بن أحمد الفراهيدي (تراجم). 170

البلاغة: التَّشْبيهُ الضمنيُّ. 177

الكلمة والجملة: النعت السببي 181

الكتابة: كتابة سيرة ذاتية وظيفية. 186

المصادر والمراجع

آياتٌ من الذِّكْرِ الحكيمِ

آياتٌ من الذِّكْرِ الحكيم

من جوامع الكلم

في رحاب الآيات

إنَّ هِدايةَ البشرِ إلى سواءِ السبيلِ غايةٌ ساميةٌ من غاياتِ رسالاتِ السماءِ، وقد وظَّفَ القرآنُ الكريمُ من أجل تحقيق هذه الغاية أساليب متنوعة، منها: الوعظُ، وضربُ المَثَلِ، والترغيبُ والترهيبُ، وغيرها. وتمثّل آيات سورة النحل صورةً من صورِ الوعظِ بجوامعِ الكَلِمِ؛ إذ تبدأُ بآيةٍ كريمةٍ قال عنها الصحابيُّ الجليلُ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ: "إنَّها أجمعُ آيةٍ في القُرآنِ الكريمِ"؛ لاشتمالها على أحكام فقهية متعددة كثيرة. ثم تُولي الآياتُ التاليةُ لها عنايةً كبيرةً بأوامرَ تحفظُ للإنسانِ عملَه الخيِّرَ، فيُثابُ عليه حُسنَ الثوابِ، وتصونُ المجتمعَ كلَّه من الفُرقةِ والتناحُرِ والتنازُعِ؛ ليظلَّ متماسكًا؛ إذ تُنبِّهُ الآياتُ إلى خطورةِ نقضِ العهدِ، وحنثِ الأيمانِ والعهودِ، وتُبغِّضُ فيها، ثم تُختتم الآياتُ بقانونِ العدلِ الإلهي المُطلَقِ في مُحاسبةِ البشر ذكورًا كانوا أو إناثًا؛ لينال من أحسنَ ثوابَه ويلقى من أساء العقابَ.

إضاءة:

جوامع الكلم:

ما يكون لفظه قليلاً ومعناه كبيرًا، ومن أبرز دلائل نبوَّة رسول الله ﷺ أنه أوتي (جوامع الكلم) وهي خاصية لم يعطَها أحدٌ قبله ولا بعده، ويُقصَد بجوامع الكلم القرآن الكريم، ثم جوامع الكلم عند رسول الله ﷺ الذي قال: «أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَاخْتُصِرَ لِيَ الْكَلَامُ اخْتِصَارًا ...»

الآيـــات

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ
وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ
ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ٩١
وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ
أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ
فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٩٢ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي
مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٣ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ
بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٩٤ وَلَا تَشۡتَرُواْ
بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩٥ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ
وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٦ مَنۡ
عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم
بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧ ﴾

[سورة النحل]

الفحشاء: المُحرَّمات وما قَبُحَ من القول والفعل.

البغي: التعدِّي.

يعظكم: يأمرُكم بالخير، وينهاكم عن الشرِّ.

أنكاثًا: واحدها نِكْث، وهو ما يُنكث فتلُه ويُنقض بعد غَزْلِهِ.

دخلًا: أي المكر والخديعة.

أربى: أكثرُ وأوفرُ عددًا ومالًا.

التلاوة والتدبُّر

أولًا: استمِعْ إلى الآيات الكريمة بإنصاتٍ، ثم اتْلُها أمام مُعلّمك وزملائك مراعيًا ما يأتي:

- أحكام التلاوة ووضوح مخارج الحروف.
- تدبُّر معاني الآيات.

الدراسة والتأمل

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1- استنتج معنى ما تحته خط وفق السياق الوارد فيه:

أ- ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ ﴾

.....

.....

ب- ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ﴾

.....

ج- ﴿ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ﴾

.....

د- ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾

.....

2- هاتِ مُضادَّ الكلمتين الآتيتين:

الكلمة	المضاد
وَأَوْفُوا۟	.....
وَيَهْدِى	.....

3- ما الفرق في المعنى بين (ينفد) و (تنفذ)

قال تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾

.....

قال تعالى: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الرحمن].

.....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1- اذكر أربعة من الأوامر وأربعة من النواهي التي تضمَّنتها الآيات الكريمات:

الأوامر	النواهي
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

- قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾﴾ [النحل].

- ما المعنى المراد في الآية السابقة؟

.....

.....

- -ما الذي يترتب على عدم الامتثال لما ورد في الآية السابقة؟

.....

.....

2- بيَّنت الآية (93) حكمة الخالق في جعل الناس مختلفين. وضِّح ذلك:

.....

.....

.....

3- اختُتمت كلُّ آية من الآيات السابقة بتعليلٍ أو بيانٍ للعاقبة. دلِّلْ على ذلك بآيةٍ اختُتمت بتعليل، وأخرى اختُتمت ببيان العاقبة، مع توضيح أثر ذلك.

- الآية التي اختُتمت بالتعليل هي الآية ( )، والتوضيح: .....

.....

- الآية التي اختُتمت ببيان العاقبة هي الآية ( )، والتوضيح: .....

.....

4- استنتِج معنًى ضمنيًّا لما تحته خطٌّ فيما يأتي:

- ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾

.....

.....

- ﴿وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾

.....

.....

5- حدِّد العَلاقة بين كل طرفَيْنِ فيما يأتي، مُبيِّنًا دور تلك العَلاقة في المعنى:

الطرف الأول	الطرف الآخر	نوع العلاقة	دورها في المعنى
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾	﴿وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِ﴾	.....	.....
﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ﴾	﴿فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗ﴾	.....	.....

6- حدِّد أسلوبًا لغويًّا تضمَّنته الآيات (90-91-92- 97)، مؤيِّدًا ما حدَّدتَ بدليل من الآيات الأربع:

أ - الأسلوب في الآية (90): ..... الدليل: (.....).

ب - الأسلوب في الآية (91): ..... الدليل: (.....).

ج - الأسلوب في الآية (92): ..... الدليل: (.....).

د - الأسلوب في الآية (97): ..... الدليل: (.....).

7- بمناقشة معلّمك وزملائك استكشف فائدة من فوائد:

أ - توظيف المعنى المعجمي لكلمة "أربى" في موضعها.

.....

ب - ورود كلمة "الإحسان" بعد كلمة "العدل".

.....

8- تنصُّ قاعدة الاستبدال في اللغة على أن «الباء تدخُلُ على المتروك». دلِّلْ على ذلك من الآيات الكريمة.

.....

.....

9- ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾

اذكُرْ نوع المُشتقِّ «باقٍ» مُبيِّنًا ما طرأ عليه من تغيير.

.....

.....

الوَحْدَةُ الأولى

في هذه الوحدة

عزيزي الطالب،

ستتعرَّف في هذه الوحدة بعضَ المفاهيمِ والموضوعاتِ الأساسيّة ضمن محور القضايا الأدبية من خلال موضوع الأدب في العصر الجاهلي؛ لتقف على طبيعة ذلك العصر وأثرها فيما أُنتج من شعر ونثر، كما ستتعرف فيها بنية القصيدة الجاهلية وأهم أغراضها وأبرز شعرائها، وفي محور القراءة ستدرس قصيدة من عيون الشعر الجاهلي لزهير بن أبي سلمى؛ لتتعرَّف من خلالها بعضًا من القيم الاجتماعية والجوانب الحياتية للعصر الجاهلي، إلى جانب نصٍّ نثريٍّ بعنوان: "الشعر الجاهلي شعر غنائيّ"، ومن خلاله ستقف على مواضع التشابه والاختلاف بين الشعر العربيِّ القديمِ والشعر الغربيّ، ثُمّ من خلالِ محور بناء الجملة ستدرس بعض صيغ الزيادة في الأفعال ومعانيها، وفي محور الاستماع ستستمع إلى نص بعنوان: "لماذا ندرس الأدب؟"، وفيه تتعرف أهم دواعي دراسة الأدب من وجهة نظر المتحدِّث المدعومة بالأدلة، وستتعزَّزُ لديك من خلالِ هذه الوحدة مجموعةٌ من القيم، أبرزها **الدعوة إلى السلام**.

محتويات الوحدة

قضايا أدبية

- الأدب في العصر الجاهلي.

القراءة

- دعوة إلى السلام (شعر).
- الشعرُ الجاهليُّ شعرٌ غنائيٌّ (مقال).

بناء الجملة

- صيغ الزيادة في الأفعال.

الاستماع

- لماذا ندرس الأدب؟

من القضايا الأدبية

الأدب في العصر الجاهلي

يُطلَق مصطلح "العصر الجاهلي" على الفترة التي عاشها العرب قبل ظهور الإسلام؛ ففي ذلك العصر كانت الحياة لا تخلو من منطق القوة والإغارة والتفاخر بالأنساب والألقاب، وقد عاش معظم العرب حياة البداوة وما صحبها من حِلٍّ وترحال ورعي وتجارة، كما كان هناك مجتمع الحضر وما فيه من مدن وممالك، مثل: الحيرة والحجاز واليمن والطائف، وكان العرب يعبدون الأصنام، وبعضهم كان على الحنيفية، كما كانت اليهودية والنصرانية معروفتين على نطاق ضيّق في ذلك الوقت. وغلب على عرب تلك الفترة أنهم لم يصلوا إلى طور فكري منظّم على الرغم من براعة بعضهم في علوم الأنساب والنجوم، والفصاحة والبيان وتاريخ الأمم والملوك.

الأدب الجاهلي:

أقدم ما وصل إلينا من الأدب الجاهلي -شعره ونثره- يرجع إلى مئة وخمسين عامًا قبل ظهور الإسلام، وقد ضاع كثير من أدب تلك الفترة ولا سيّما الشعر؛ فلم يكن العصر الجاهلي عصر تدوين، وما وصلنا من الشعر كان يجري على ألسنة الناس جيلًا بعد جيل، ولمّا مات أكثر حَفَظة الشعر الجاهلي في الحروب والفتوحات فَطِن العلماء إلى ضرورة تدوينه مع نهاية حكم الأمويين وأول حكم العباسيين، وانبرى لذلك رواة محترفون على رأسهم (أبو عمرو بن العلاء، والمفضَّل الضبِّيّ، والأصمعي)، متحرِّين في ذلك الدقة وصدق الرواية.

مكانة الشعر الجاهلي:

حظي الشعر عند العرب بمنزلة عظيمة رفيعة، وهو يعدّ -بحق- ديوان العرب، ولا عجب في ذلك؛ فالشعر الجاهلي وثيقة مهمة لتاريخ ذلك العصر؛ حيث سجّل الشعراء فيه أحوالهم وعاداتهم وأنسابهم ومآثرهم وأيامهم وحياتهم الاجتماعية، وكان للشاعر منزلة اجتماعية عظيمة في قبيلته؛ فهو المتحدث باسمها والمنافح عنها والمفتخر بها بين القبائل (كانت العرب لا تفرح إلا في ثلاث: ولد يولد، أو شاعر ينبغ، أو فرس تلد). وبرز شعراءُ كبارٌ على رأسهم أصحاب المعلقات، ولا يمكن إغفال الصوت النسائي في ذلك الوقت، فقد برزت شاعرات مجيدات، منهن: الخنساء، وجليلة بنت مرة، والخِرْنق بنت بدر، وصفية بنت عمرو الباهليّة؛ وغيرهنّ.

أغراض الشعر الجاهلي:

من حياة الشاعر وتجاربه والأحوال المحيطة به استُمدَّت أغراض الشعر الجاهلي، وأشهرها: (الفخر والحماسة، والمدح، والرثاء، والهجاء، والغزل، والحكمة، والوصف)، غير أنّ الوصفَ كان أكثر الأغراض انتشارًا، فالشاعر يصِفُ كلّ ما تقعُ عليه عينُه، من حيوان ونبات وجماد وأطلال ومعارك وليل ومطر.

خصائص الشعر الجاهلي:

1 - كانت القصائد تُكتَب وفق قالب بنائي واحد؛ فكثيرًا ما تبدأ بالوقوف على الأطلال، وذِكر الحبيب، ووصف الرحلة والراحلة، ثم الموضوع الرئيس، وقد يختمها الشاعر بالحكمة.

2 - لا نعرف -على وجه الدقة- المراحل التي قطعها الشعر الجاهلي حتى استوى عوده؛ فما وصلنا منه يعدُّ صورةً فنيةً تامّة، فقصائده تتميز بتقاليد فنية راسخة من حيث الوزن والقافية والموضوعات والأساليب والصياغات المُحكَمة ومعانيها التي تتميز بالصدق وقربها من الواقع والبيئة، غير أنّ الأفكار تتعدَّد في القصيدة الواحدة، والبيت هو وحدة القصيدة (حيث يبدو كل بيت مستقلًا بذاته في المعنى). أمّا الخيال فكان ابن البيئة يعتمد على المحسوسات؛ وهذا ما جعل خيال الشاعر صادقًا ودقيقًا. ومع ذلك يبدو الشعر الجاهلي -لقارئه الآن- غامضًا صعب الألفاظ؛ وذلك راجع إلى أن غالبية ألفاظه لم تعد مُستخدَمة، علاوةً على ميله إلى الإيجاز والتلميح.

النثر في العصر الجاهلي:

برز النثر كثيرًا في العصر الجاهلي، وتنوَّعت فنونه وحظي بنماذج رائعة نتجت عن تجارب عميقة تكشف عن وعي وحكمة، وهي:

- **القصص:** شغف العرب في الجاهلية بالقصص، وساعدهم على ذلك أوقات فراغهم في الصحراء، وكانت موضوعات قصصهم تدور حول أيامهم وحروبهم وانتصاراتهم وما نقلوه عن ملوكهم من الغساسنة والمناذرة وعن كُهّانهم وساداتهم، كما نزعوا إلى الخرافات، وارتبطت القصص بالأمثال ارتباطًا وثيقًا.

- **الحكم والأمثال:** هي قول موجَز يحمل كثيرًا من العظة، وتدور على الألسنة بنصّها دون تغيير. ومن أمثالهم (ليس من العدل سرعة العذل)، وقولهم (الحُرُّ حُرّ وإنْ مسَّه الضُّرّ). ومن حكماء الجاهليين أكثم بن صيفي التميمي، وعامر بن الظرب العدواني.

- **الخطابة:** فالعرب عُرِفوا بالفصاحة والقدرة على الارتجال. وكان لكل قبيلة خطيب يتحدث نيابة عنها، ومن أشهر الخطباء: ربيعة بن حذار في بني أسد، وهانئ بن قبيصة في شيبان، وقسّ بن ساعدة في إياد.

وقد تميّزت الخطبة في ذلك العصر بِسمات، أهمها: استخدام المحسّنات اللفظية، وتنوّع الأساليب، ووضوح الحكمة، وعُمق الفكرة، وتعدُّد الأغراض، فكانت في المفاخرات والمصاهرات والوفادة على الأمراء، أو النصح والإرشاد، أو الدعوة إلى الدفاع عن القبيلة، أو الكفّ عن القتال.

- **الوصايا:** قولٌ بليغٌ يحمل الحكمة والتوجيه والنصح وفصل الخطاب، وهي تصدر عن حكيم يتمتع بالخبرة الطويلة والملاحظة الدقيقة والعقل الواعي، كوصية عامر بن الظرب لقومه بني عدوان، ووصية أمامة بنت الحارث لابنتها قبل زفافها.

ولولا جهود علمائنا القدامى الذين تجاوزوا كل صعب في جمع وتدوين ورواية هذه الفنون لضاعت مع كثير مما ضاع من أدب تلك الفترة. ومن حق الأجيال العربية أن تفخر بذلك التراث الأدبي؛ لما يمثّله من قيمة تاريخية وفنية ولغوية كُتب لها الخلود والبقاء.

المصدر: شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، دار المعارف (بتصرف).

التدريبات

1- "الشعر ديوان العرب". وضِّح ذلك مبيِّنًا مكانة الشاعر الجاهلي في قومه.

.....

.....

2- "تميَّز الشعر الجاهلي بخصائص فنية"، اشرح ذلك.

.....

.....

.....

3- علِّل ما يأتي:

أ - ضياع كثير من الشعر في العصر الجاهلي.

.....

.....

ب - غموض الشعر الجاهلي عند قارئه في العصر الحاضر.

.....

.....

ج - شغف عرب الجاهلية بالقصص.

.....

.....

د - ازدهار الخطابة في العصر الجاهلي.

.....

.....

4- صوِّب ما يأتي:

أ - بدأ تدوين الشعر الجاهلي مع اختراع المطبعة.

.....

ب - يطرأ على المثل تغيير في النص وفق الحاجة.

.....

5- وضِّح الخصائص الفنية للخطبة في العصر الجاهلي.

.....

.....

القراءة

[النص الأول]

دعوة إلى السلام

زهير بن أبي سُلمى

بين يدي النص

بين يديك أبيات من معلقة "زهير بن أبي سلمى"؛ حيث تتمثّل بِنْيَة القصيدة العربية الجاهلية شكلًا ومضمونًا؛ فالشاعر يبدأ واقفًا على آثار ديار المحبوبة فيصوِّر ما جاش بداخله من الذكريات ولاح أمام ناظريه من أيام خلت، ثم يعمد إلى غرض آخر يتمثل في مدح الساعين إلى الصلح بين طرفي حرب طال سجالها وكثرت ضحاياها، وهكذا يتنقل من غرض إلى غرض، واضعًا خلاصة تجاربه في أبيات تحمل من الحكمة ما جعلها تحيا قرونًا، ينقلها الشاعر إلينا في صورة تحمل خصائص عصره وبيئته البدوية بكل مفرداتها.

ولا تقف مكانة أبيات زهير عند كونها من المعلقات فحسب، وإنما تَستمِدّ مزيّة وتفرّدًا كونها مثّلت صوتًا يختلف عن بقية الأصوات المنادية بالاستعلاء بالقوة وتمجيد الإغارة على الآخرين، فالشاعر يشقّ الأفق بنداء السلام والدعوة إلى التآخي ونبذ الفرقة، بل ويخلّد بأبياته سيِّدَيْن من سادات العرب وحكمائها، هما هِرَم بن سنان والحارث بن عوف، اللذان سعيا إلى الصلح بين قبيلتي عَبْس وذُبْيان طرفَي حرب "داحس والغبراء" الشهيرة، ويُسدي من الحكمة ما أضحى قيمًا تتوارثها الأجيال.

التعريف بالشاعر:

زهير بن أبي سلمى ربيعة ابن رياح المزني، من مُضَر. أحد شعراء الطبقة الأولى في العصر الجاهلي،لُقِّب بحكيم شعراء الجاهلية، ومِن أئمة الأدب مَن كان يفضِّله على شعراء العرب كافة، وقال عنه ابن الأعرابي: (كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره: كان أبوه شاعرًا، وخاله شاعرًا، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة). وقيل عنه إنه كان ينظم القصيدة في شهر، وينقّحها ويهذّبها في حولٍ كاملٍ؛ لذا سُمّيت قصائده (الحوليات). ناهز عمره التسعين سنة، ويقال إنه تُوفِّي قبل بعثة رسول الله ﷺ بقليل.

النص

أ

1 - أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

2 - ودَارٌ لَها بِالرَّقْمتَيْنِ كَأَنَّها ... مَراجيعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

3 - بِها العِينُ والآرامُ يَمْشينَ خِلْفَةً ... وَأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

4 - وَقَفْتُ بِها مِنْ بَعْدِ عِشْرينَ حِجَّةً ... فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

ب

5 - سَعى ساعِيا غَيظِ بنِ مُرَّةَ بَعدَما ... تَبَزَّلَ ما بَينَ العَشيرَةِ بِالدَّمِ

6 - فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ... رِجالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُريشٍ وَجُرْهُمِ

7 - يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُمَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

8 - تَدارَكْتُمَا عَبْسًا وذُبْيَانَ بَعْدَمَا ... تَفَانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

ج

9 - أَلَا أَبْلِغِ الأَحْلافَ عَنِّي رِسالَةً ... وذُبْيَانَ، هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ؟

10 - فَلا تَكتُمُنَّ اللهَ ما في نُفوسِكُم ... لِيَخفى وَمَهما يُكتَمِ اللهُ يَعلَمِ

11 - وَما الحَرْبُ إِلَّا مَا علِمْتُمْ وذُقْتُمُ ... ومَا هُوَ عَنْها بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ

12 - مَتَى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمَةً ... وتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوها فَتَضْرَمِ

د

13 - سَئِمْتُ تَكالِيفَ الحَياةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمانينَ حَوْلًا -لَا أَبَا لَكَ- يَسْأَمِ

14 - رَأَيْتُ المَنايَا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ ... تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

15 - وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمورٍ كَثِيرَةٍ ... يُضَرَّسْ بِأَنْيابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ

16 - وَمَنْ هَابَ أَسْبابَ المَنايَا يَنَلْنَهُ ... وَإِنْ يَرْقَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

دِمْنَةٌ: ما اسوَدَّ من آثار الدار بالبعر والرماد وغيره.

حَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ، الْمُتَثَلَّمِ، الرَّقْمتَيْنِ: أسماء أماكن.

نواشر: عروق.

العِينُ: العِينُ جمعُ أعين وعيناءَ، وهي بقرُ الوحش، سُمّيت بذلك لسعة أعيُنها.

والآرامُ: الظباءُ خالصةُ البياضِ، والمفرد: رئم.

خِلْفَةً: يخلف بعضها بعضًا.

الأطلاء: مفردها الطَّلا، وهو الولدُ من الناس والبهائم والوحش.

مَجْثَمِ: موضع الجثوم أو المربض

تَبَزَّلَ: تشَقَّقَ.

سَحِيلٍ ومُبْرَمِ: السحيل: حبل من فتلة واحدة، والمبرم: الحبل المجدول من فتلتين أو أكثر، والمقصود بهما: الرخاء والشدة.

عِطْرَ مَنْشِمِ: "منشم" امرأةٌ عطَّارة يضرب بها العرب المثل في التشاؤم.

وتَضْرَ إذَا ضَرَّيتُموها: تشتعل الحرب إذا أثرتموها.

عَشْواءَ: الناقة التي لا تبصر ليلًا يخبط خبط عشواء: يُخطئُ ويصيب، كالناقة التي بعينها سُوءٌ إذا خبطت بيدها.

مَنْسِمِ: طَرَفُ خفِّ البعير.

المصدر: حسين بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية.

القراءة الاستكشافية

تصفَّح النصّ واستكشِفه من خلال ما يأتي:

1- دلالة العنوان.

2- مناسبة النص.

3- التعريف بالشاعر.

4- الكلمات اللافتة.

القِراءَةُ والاستيعابُ

أولًا: اقرأ النصّ، ثم أجب عما يأتي:

1- عمَّ يسألُ الشَّاعِرُ في مطلع قَصِيدَتِه؟

2- عمَّن يتحدَّث الشاعر في المقطع الثاني؟

3- كيفَ يرى الشاعرُ الحربَ كما فَهِمْتَ من قِراءَتِكَ الأولى؟

4- ماذا يرى الشاعر بعد تجربته الطويلة في الحياة؟

ثانيًا: اقرأ النصّ قراءةً جهرية معبّرة عن معانيه.

الدِّراسَةُ والتَّذَوُّقُ

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1- استنتِجْ معاني الكلماتِ التي تحتها خطّ فيما يأتي من خلال سياقها:

وَقَفْتُ بِها مِنْ بَعْدِ عِشْرينَ حِجَّةً ... فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

تَدارَكْتُمَا عَبْسًا وذُبْيَانَ بَعْدَمَا ... تَفَانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

ومَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ... يُضَرَّسْ بِأَنْيابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ

الكَلِمَةُ	المعنى بحسب السياق
فَلَأْيًا	.....
تَفَانَوْا	.....
يُصَانِعْ	.....

2- وظِّف كلّ كلمة تحتها خطّ من البيتين الآتيين في سياق جديد للتعبير عن معنًى مختلف.

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُريشٍ وجُرْهُمِ
وما الحَرْبُ إلَّا مَا علِمْتُمْ وذُقْتُمُ ومَا هُوَ عَنْها بِالْحَدِيثِ الـمُرَجَّمِ

البيت: .....

الحديث: .....

3- مستعينا بمعجم مناسب وضح معنى (الحول) في البيت:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا -لا أبا لك- يسأم

ثم هات كلمة أخرى بمعناها من القصيدة.

معنى الحول في المعجم: .....

كلمة بمعنى الحول من القصيدة: .....

4- ومن هابَ أسبابَ المنايا ينلنَه وإن يرق أسباب السماء بسلّم

اشرح معنى كلمة (أسباب) في موضعها من البيت السابق.

.....

.....

5- ورد في القصيدة عدد غير قليل من الكلمات التي تتطلب العودة إلى المعاجم للكشف عن معانيها. عُد إلى النصّ، واستخرِج أبرز الكلمات التي استوقفتك من هذا النوع.

.....

.....

.....

.....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1- حدِّد الفكرة الرئيسة لكل مقطع من مقاطع القصيدة الأربعة.

المقطع الأول	.....
المقطع الثاني	.....
المقطع الثالث	.....
المقطع الرابع	.....

2- حدِّد فكرة كلِّ بيتٍ من الأبْيَاتِ المحدَّدة في الجَدْوَلِ الآتي:

البيت	فكرته
الرابع	.....
العاشر	.....
الحادي عشر	.....
السادس عشر	.....

3- رَسَمَ الشَّاعِرُ صُورَةً لِدَارِ المَحْبُوبَةِ بعد هَجْرِهَا. اشرح تِلكَ الصُّورَة، موضِّحًا عَناصِرَها مع إبراز أثرها في المُتَلَقِّي.

.....

.....

.....

4- يأتِي شِعْرُ الحكمَةِ ضِمْنَ الأغْرَاضِ الرَّئيسَةِ في مُكَوِّنَاتِ القَصِيدَةِ العَرَبيَّة الجَاهِلِيَّةِ. دلِّلْ على ذَلكَ ببيتَيْن أعجباك من قصيدة زُهَيْرٍ بن أبي سُلمى، معلِّلًا سبب اختيارك لكلٍّ منهما.

البيت	سبب الاختيار
.....	.....
.....	.....

5- من خلال ما درست حول بنيةِ القصيدةِ الجاهليَّة، هل تعكسُ أبياتُ زهير بن أبي سلمى البناءَ الفنّيَّ لها؟ وضِّح ما تقول.

.....

.....

.....

6- رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تُخطئ يعمّر فيهرم

يعكس البيت السابق نظرة زهير للموت. فهل توافقه في ذلك؟ علِّل إجابتك.

.....

.....

7- عُدْ إلى المقطعين الثالث والرابع، ودلِّل منهما على الأساليب والمحسنات التي وظَّفها الشاعر للتنفير من الحرب وعواقبها، وفق الموضَّح في الجدول:

الأسلوب	الدليل
استفهام	.....
توكيد	.....
مقابلة	.....
طباق	.....
جناس	.....

8- عكس النصّ تأثُّر لغة الشاعر بإطار عصره، استخرِج من النصّ كلمات تنتمي إلى معاجم (الحرب، الأعلام، الأماكن):

معجم الحرب	معجم الأعلام	معجم الأماكن
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

9- جاءَ في مُقَدِّمَةِ مُعَلَّقَةِ عَنْتَرَةَ بن شَدَّاد:

هلْ غادرَ الشُّعراءُ منْ متردَّمِ أم هلْ عرفتَ الدارَ بعدَ توهُّمِ

- وجاء في مُقَدِّمَةِ معلقة طرفة بن العبد قوله:

لخولةَ أطلالٌ ببرقةِ ثهمدِ تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليدِ

- حَدِّد من أبيات "زُهَيْر بن أبي سُلمَى" ما يَتَنَاصُّ مَع البيتين السابقين، موضّحًا جوانب الالتقاء بين كلٍّ منهما:

أ. البيت الذي يتناص مع بيت عنترة:

.....

جوانب الالتقاء:.....

ب. البيت الذي يتناص مع بيت طرفة:

.....

جوانب الالتقاء:.....

إضاءة:
التناصّ

يعني التناصّ أن يتضمَّن نص أدبي نصوصًا أو أفكارًا سابقة عليه بطريقة واعية شعورية أو بطريقة لا شعورية.

ويمكن تقسيم التناص إلى:

- تناصّ مباشر(لفظي) عن طريق الاقتباس والتضمين والتلميح والإشارة (كأن يضمِّن الشاعر أو الأديب نصَّه شيئًا من القرآن أو الحديث أو الشعر أو الأمثال أو الحوادث والوقائع مع إمكانية التغيير في الأثر المقتبس).
- تناصّ غير مباشر(فكري)، حيث يتم استحضار الأفكار والوقائع بمعناها لا بحرفيتها أو لغتها.

ويمكن تسمية أنواع التناص بحسب المصدر الذي يقتبس منه الشاعر أو الأديب إلى:

- تناصّ أدبي (الاقتباس من النصوص الأدبية شعرًا ونثرًا)
- تناصّ تاريخي (استحضار الأحداث والوقائع والشخصيات التاريخية)
- تناصّ ديني (الاقتباس من القرآن والحديث والنصوص الدينية الأخرى)
- تناصّ ثقافي (استحضار الأمثال أو الرموز أو العادات ...).

10- وما الحَرْبُ إلَّا مَا علِمْتُمْ وذُقْتُمُ ومَا هُوَ عَنْها بِالْحَدِيثِ المُرَجَّمِ

- وضّح قيمة عطف كلمة "ذقتم" على "علمتم" في البيت السابق.

.....

11- بيِّنْ نَوْعَ الصُّورَةِ ودَوْرَهَا في أداء المعنى لما تحتَه خَطٌّ فِيمَا يَأْتي:

ودَار لَها بِالرَّقْمتَيْنِ كَأنَّها مَراجيعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

نوع الصورة: .....

دورها في أداء المعنى: .....

12- تَوَفَّرَتْ للنَّصِّ مَصَادِرُ الإيقَاعِ الموسيقيّ بِنَوْعَيْهِ الخَارِجِيِّ والدَّاخِلِيِّ. وضِّحْ ذَلِكَ مَع الدليل لِكلِّ نَوْعٍ مُبينًا أَثَرَه.

الموسيقى	المصدر	الدليل من النص	الأثر
الخارجية	....	....	....
الداخلية	....	....	....

13- وما الحَرْبُ إلَّا مَا علِمْتُمْ وذُقْتُمُ ومَا هُوَ عَنْها بِالْحَدِيثِ المُرَجَّمِ

بيِّن نوعَ "ما" في كلِّ مَوضِعٍ في البَيْتِ السَّابِقِ:

(ما) الأولى	نوعها:.....
(ما) الثانية	نوعها:.....

التَّعْبيرُ والمُشارَكَةُ

يدعو الشاعر إلى السلام في مجتمع يمجِّد الحرب. في فقرة واحدة وضِّح رأيك في موقف الشاعر مع التعليل.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

القراءة

[النص الثاني]

الشعرُ الجاهليُّ شعرٌ غنائيٌّ

شوقي ضيف

التعريف بالكاتب:
الدكتور شوقي ضيف (1910 - 2005)
أحد أبرز علماء اللغة والأدب في العصر الحديث، ترأس مجمع اللغة العربية المصري، ويعدّ أكثر مؤرخي الأدب العربي إنتاجًا في الأدب القديم والأدب الحديث والدراسات اللغوية والنحوية؛ فقد ألف حوالي 50 مؤلفًا، منها: سلسلة تاريخ الأدب العربي، وتجديد النحو. وتيسيرات لغوية. والفصحى المعاصرة، والبلاغة تطور وتاريخ، والمدارس النحوية، وشوقي شاعر العصر الحديث، ... وغيرها.
ونال جوائز أدبية وأكاديمية متعددة، منها: جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1979، وجائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي عام 1983.

من المعروف أنه يوجد عند الغربيين، منذ اليونان، أنواع مختلفة من الشعر تتمثّل في أربعة أضرُب: شعر قصصي، وتعليمي، وتمثيلي، وغنائي. ويمتاز الضرب الأول بأن قصائده طويلة، فالقصيدة منه تمتد إلى آلاف الأبيات، وتتوالى فيها حلقات من الأحداث تنعقد حول بطل كبير، وقد يوجد بجانبه أبطال، ولكن أدوارهم ثانوية. وهي في حقيقتها قصة، إلا أنها كُتبت شعرًا، فالتسلسل القصصيّ فيها دقيق والانتقال بين أجزائها منطقي مُحكَم، وهي قصة تُفسِح للخيال مجالًا واسعًا. والشاعر في هذا الضرب القصصي لا يتحدث عن عواطفه وأهوائه، فهو شاعر موضوعي يُنكر نفسه، ويتحدَّث في قصته عن بطل مُعتمِدًا على خياله، ومُستمدًّا في أثناء ذلك من تاريخ قومه.

وأما الضرب الثاني من الشعر فهو الشعر التعليمي، الذي ينظم فيه الشاعر طائفة من المعارف على نحو ما هو معروف عن أبان بن عبد الحميد (شاعر البرامكة) في قصيدته التي نظم فيها أحكام الصوم والزكاة.

ويبقى الضرب الثالث، ألا وهو الشعر التمثيلي الذي يعتمد على مسرح وعلى حركة وعمل معقَّد وحوار طويل بين الأشخاص، تتخلله مشاهد ومناظر مختلفة.

فهذه الضروب الثلاثة من الشعر لم يعرفها الجاهليون، فشعرهم منظومات قصيرة قلّما تجاوزت مئة بيت، وهو شعر ذاتي يمثّل صاحبه وأهواءه، على حين الضروب السابقة جميعًا موضوعية، فالشاعر فيها لا يتحدث عن مشاعره وأحاسيسه إنما يتحدث عن أشياء خارجة عنه، سواء حين يقصّ أو حين يعلِّم أو حين يمثِّل، فهو في كل ذلك يُغفل نفسه ولا يقف عندها، وإنما يقف عند جانب قصصيٍّ تاريخيٍّ يحكيه، أو علميّ تهذيبيّ يرويه، أو تمثيليّ مسرحيّ يؤدِّيه، متجرِّدًا عن شخصه وما يتصل بذاته وأهوائه وعواطفه.

ولكن إذا كان الشعر الجاهلي يختلف عن ضروب الشعر الغربية القصصية والتعليمية والتمثيلية، فإنه يقترب من الضرب الرابع الغنائي، لأنه يجول مثله في مشاعر الشاعر وعواطفه، ويصوِّره فَرِحًا أو حزينًا، وقد وُجد من قديم عند اليونان؛ إذ عرفوا المدح

والهجاء والغزل ووصف الطبيعة والرثاء، وكان يُصْحَبُ عندهم بآلة موسيقية يُعْزَفُ عليها تسمى (لير Lyre)، ومِن ثَمَّ سموه (Lyric) أي غنائي.

وإذًا فنحن لا نبعد حين نزعم أن الشعر الجاهلي جميعه غنائي؛ إذ يماثل الشعر الغنائي الغربي من حيث إنه ذاتي يصوِّر نفسية الفرد وما يختلجه من عواطف وأحاسيس، سواء حين يتحمَّس الشاعر ويفخر أو حين يمدح ويهجو أو حين يتغزَّل أويرثي أو حين يعتذر ويُعاتِب، أو حين يصف أي شيء مما ينبثُّ حوله في جزيرته. وليس هذا فحسب، فهو يماثل الأصول اليونانية للشعر الغنائي الغربي؛ فالغناء كان أساس تعلُّم الشعر عندهم، ولعلَّهم من أجل ذلك عبَّروا عن إلقائه بالإنشاد، ومنه الحُداء الذي كانوا يحدون به في أسفارهم وراء إبلهم، وكان غناءً شعبيًّا عامًّا.

ويقترن هذا الغناء عندهم بذكر أدوات موسيقية مختلفة كالمِزْهر والدّفّ؛ ففي "الطبري" و"الأغاني" أنَّ هندًا بنت عتبة ونسوةً من قريش كُنَّ يضربن على الدفوف في غزوة أحد، وكانت هند تغنّي في تضاعيف هذا العزف بمقطوعات على شاكلة قولها:

نَحْنُ بَناتُ طارِقْ ... نَمْشي عَلى النَّمارِقْ

المِسْكُ في المَفارِقْ ... وَالدُّرُّ في المَخانِقْ

ومعنى كل ما قدّمنا أن الشعر في الجاهلية كان يُصْحَبُ بالغناء والموسيقى، فهو شعر غنائي تامّ، ويظهر أن الغناء لم يكن ساذجًا حينذاك، فقد عرفوا منه ضروبًا مختلفة، وكانوا يؤثرون فيه الوزن الذي يساعد على الحركة المعروفة باسمه بين أوزان الشعر وهو وزن الهَزَج، كما كانوا يستخدمون فيه الرَّمَل والرَّجَز، ليطابق الشعر ما يريدون من رقص وسرعة في الحركة.

وعلى هذا النحو نظم شعراء الجاهلية شعرهم في جوٍّ غنائي يُشبه الجوَّ الذي نظم فيه اليونان شعرهم الغنائي، ويظهر أن الشعر أخذ في أواخر هذا العصر يستقلّ عن الغناء والموسيقى، فكان بعض الشعراء لا يغنّيه وإنما ينشده إنشادًا، والإنشاد مرتبة وسطى بين الغناء والقراءة.

إضاءة:

بحور الشعر العربي:
بحور الشعر هي وحدات موسيقية (تفعيلات) تُنظَم عليها الأبيات الشعرية بحيث يكون لكل قصيدة وزن محدَّد مكوَّن من عدد من التفعيلات التي تتكرر في أبيات القصيدة كلها. ولكلّ بحر إيقاعه المكوَّن إما من وحدة إيقاعية واحدة (تفعيلة)، وفي الجاهلية كانت السليقة الشعرية هي المعين لنظم الشعر وفق أوزان محددة، إلى أن جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني للهجرة فاكتشفها؛ ووضع علم العروض.
وقد استخدم العرب في الجاهلية البحور بما يتناسب مع ألوان غنائهم؛ فاستخدموا الأوزان القصيرة والسريعة والأوزان التي تساعد على الحركة مثل المتقارب والرمل والهزج ومجزوء الكامل وغيرها.

النَّمارِق:
الفُرُش والوسائد.

المصدر: شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، دار المعارف (بتصرف).

القراءة الاستكشافية

تصفَّح النص واستكشفه من خلال ما يأتي:

1- دلالة العنوان.

2- التعريف بالكاتب.

3- نوع النصّ.

4- موضوعه.

القِراءَةُ والاستيعابُ

اقرأ النصّ قراءة صامتةً، ثم أجب عما يأتي:

1- اذكر أنواع الشعر الغربيّ.

2- بِمَ يتميّز كل نوعٍ منها؟

3- مع أيٍّ من أنواع الشعر الغربي يتشابه الشعر الجاهلي؟

4- ما أهمّ موضوعات الشعر الغنائي الجاهلي؟

5- بِمَ اقترن الشعر الغنائي عند العرب قديمًا؟

الدراسَةُ والتَّذَوُّقُ

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1- ما معنى كلمة "ساذج" في قول الكاتب:

- "ويظهر أن الغناء لم يكن ساذجًا حينذاك".

أ- سريع. ب- بسيط. ج- صاخب. د- مـاتع.

2- استنتج معاني الكلمات التي تحتها خطٌّ من خلال سياقاتها فيما يأتي:

- "كانت هند تغني في تضاعيف هذا العزف بمقطوعات".

.....

- "تمثَّل الشعر الغربيّ في أربعة أضرُب".

.....

3- بالعودة إلى مُعجَم مناسب بيِّن معنى ما تحته خط فيما يأتي:

- " حيث إنه ذاتيّ يصوِّر نفسية الفرد وما يختلجه من عواطف وأحاسيس".

.....

- "فهو الشعر التعليميّ الذي يَنظِمُ فيه الشاعر طائفة من المعارف".

.....

4- وظَّف الكاتب مصطلح "الذاتية" في النصّ. وضِّحه مستعينًا بمُعجَم مناسب.

- الذاتية: .....

.....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1- ما الغرض الرئيس للكاتب من النصّ؟

أ - إثبات صفة الغنائية للشعر العربي في الجاهلية.

ب - عقد مقارنة بين الشعر العربي والشعر اليوناني.

ج - شرح أغراض الشعر الغنائي في العصر الجاهلي.

د - استعراض الآلات الموسيقية المصاحبة للغناء في الجاهلية.

2- بِمَ فسَّر الكاتب افتقار الشعر الجاهلي إلى الأضرب الثلاثة القصصي والتعليمي والتمثيلي؟

.....

.....

3- عقد الكاتب مقارنة بين الشعر الغنائي عند اليونان وعند العرب في الجاهلية. وضِّح جوانب تلك المقارنة.

.....

.....

.....

4- بِمَ دلَّل الكاتب على ما يأتي:

أ - اقتران الغناء بآلات الموسيقى في العصر الجاهلي؟

.....

ب - الغناء في العصر الجاهلي لم يكن ساذجًا؟

.....

5- فرض موضوع النص استخدام مصطلحات ومفاهيم أدبية متخصصة، دلِّل على ذلك بأمثلة مناسبة:

.....

.....

6- اتّسم طرح شوقي ضيف بالموضوعية المدعومة بالشرح والتعليل. وضِّح ذلك مُدلِّلًا على ما تقول من النص:

.....

.....

.....

7- برأيك، لِمَ غلبت على النصِّ اللغةُ التقريريةُ عوضًا عن اللغة المجازية؟

.....

.....

8- عُدْ إلى الفقرة الخامسة من النصّ، واستخرِج ما يأتي:

أ. نعتًا: .....

ب. أسلوب توكيد: .....

ج. خبرًا لناسخ: .....

د. ممنوعًا من الصرف: .....

هـ. اسمًا منسوبًا: .....

و. فعلًا رباعيًّا: .....

البحث والتقصي

عبَّر الشاعر الجاهلي عن ذاته من خلال أغراض شعرية متنوعة، اختر واحدًا من هذه الأغراض، ومثِّل له بمقطع شعري يتراوح بين (4 - 8) أبياتٍ، واشرحه شرحًا وافيًا مستعينًا بمصدرين مناسبين مع تعليقٍ في حدود (200) كلمةٍ توضِّح فيه أيّ المصدرين كان أكثر عونا لك على فهم النص، وما الذي ميزه عن الآخر.

٤ الكَلِمةُ والجُملةُ

[الصّرف]

صيغ الزيادة في الأفعال

(أ)

اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب:

"احتلَّ الأدبُ الجاهليُّ -وبخاصَّةٍ الشِّعْرُ- مَكانةً مرموقةً في كُتُبِ الأدبِ ومدوَّناتِ التاريخِ، فقد قدَّم المؤرِّخون أدقَّ تعريف له، ونَاقَش بعضهم بعضًا أغراضه، وسمَّوْا أعلامه وعدَّدوا لهم الألقابَ بما هم أهلُه، وصوَّروا كيف احتفى به معاصروه وكيف حافظوا عليه واسْتَحْفَظُوا رُواتَهم كلَّ ما تَفِيضُ به قَرائِحُ شعرائِهم؛ تَعْظيمًا لِقَدْرِ شعرِهم وتمجيدًا لبطولاتِهم وتدوينًا لأيَّامِهم ووقائِعِهم".

(ب)

1- قال محمد الطهطاوي مادحًا رسول الله ﷺ:

وَصَفْـوَةُ القَـوْلِ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَـهُ ... وَمَجْمَعُ الرُّسْلِ في الإِسْراءِ قَدَّمَهُ

2- قال الداودي:

وَإِذَا الذِّئَابُ اسْتَنْعَجَتْ لَكَ مَرَّةً ... فَحَـــذَارِ مِنْهَا أَنْ تَعُـــودَ ذِئَابَا

1- ما مظاهر احتفاء المؤرِّخين بالشعر الجاهلي كما بينتها الفقرة السابقة؟

2- علَّلت الفقرة السابقة اهتمام العرب بالشعر والشعراء ، وضح ذلك.

لاحظ واستنتج

تأمل الأفعال المكتوبة باللون الأحمر:

- ما مجرد كل فعل من كل منها ؟
- ما عدد حروف كل منها ؟
- حدد حروف الزيادة في كل منها ؟
- ما الصيغ التي جاءت عليها ؟
- ما المعاني التي أفادتها كل صيغة ؟

مما سبق نستنتج أن كل زيادة تطرأ على الفعل تضيف إليه معنى جديدًا، ومن معاني الزيادة في الصيغ الصرفية:

الصيغة	الأمثلة	معنى الزيادة
أَفْعَلَ	- أجلستُ الضيف في صدر المجلس.	التعدية
فَعَّلَ	- فرّحْتُ اليتيم بهديّة مناسبة.	التعدية
	- ردّد الطلاب النشيد الوطني.	التكثير
فَاعَلَ	- ناقش الطالب المعلم حول وجهة نظره.	المشاركة
اسْتَفْعَلَ	- استغفر المؤمن ربه.	الطلب
	- استأسد الجنود في المعركة فكان النصر.	التشبه
	- استحجر الطين.	التحول

التدريبات

1 - تأمل الأفعال المكتوبة في الجدول وبين وزن الفعل و مجرده ومعنى الزيادة، ثم أكمل الجدول:

الفعل	وزن الفعل	الفعل المجرد منه	ما الذي أفادته الزيادة التي طرأت على الفعل؟
قدَّم	فعَّل	قَدَم	أن الفعل تعدّى الفاعل إلى غيره
خاصم	.....	.....	.....
عدَّد	.....	.....	.....
استحفظ	.....	.....	.....
أكرم	.....	.....	.....
استحجر	.....	.....	.....

2- استنتِج المعنى الذي أفادته الصيغ الصرفية للأفعال المزيدة التي تحتها خط فيما يأتي:

أ - قال الشاعر أحمد شوقي في قصيدة مخاطبًا المعلِّم:

أَخْرَجْتَ هذا العقل من ظلماته فهديته النور المبين سبيلا

ب - قال الشيخ محمد متولّي الشعراوي رحمه الله:

طَوَّفْتُ في شرق البلاد وغربها وبحثت جهدي عن إمام رائدِ

ج - قال ابن زيدون:

يا كوكبًا بَارَى سناه سناءه تزهى القصور به على الأفلاك

الفعل	الصيغة	المعنى
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

3- اشرح معاني الصيغ الصرفية للأفعال المزيدة التي تحتها خط فيما يأتي:

- ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة: 60]

.....

- ﴿ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ [الأنبياء: 75]

.....

- ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ ﴾ [الكهف: 37]

.....

4- وظِّف الصِّيغَ الصَّرفية بما هو مطلوب أمامها في الجدول الآتي:

الصيغة	الدلالة المطلوبة	التوظيف
فَعَّلَ	التعدية	.....
فَعَّلَ	التكثير	.....
فَاعَلَ	المشاركة	.....
اسْتَفْعَلَ	الطلب	.....

5- اقرأ النص الآتي، ثم حدّد الصيغ الصرفية للأفعال المزيدة فيما تحته خط، ووضّح دلالتها.

قال لقمان الحكيم لابنه: "يا بُني، جالِسْ قومًا يذكرون الله بطاعته، فإن كنت عالمًا نفعك علمك، وإن كنت جاهلًا علَّموك، وإن أُنزِلَتْ عليهم رحمةٌ أو رزقٌ كان لك فيه نصيب، وتجنّب قومًا لا يذكرون الله، فإن كنت عالمًا لم ينفعك علمك، وإن كنت جاهلًا اندفعت معهم في الخوض بأحاديث غير نافعة، وإن نزل عليهم سخط شاركتهم فيه واستجلبته لنفسك ولهم".

الصيغة	.....	.....	.....	.....
الدّلالة	.....	.....	.....	.....

الاستماع

لماذا ندرس الأدب؟

- استمع إلى نص: "لماذا ندرس الأدب؟" ثم أجب عن الأسئلة مراعيًا الإرشادات الآتية:

1 - استمع باهتمام وتركيز متلافيًا العوامل المشتِّتة.

2 - دوِّن ملاحظاتك على النّص.

3 - سجِّل ما تراه مهمًّا من أفكار ونقاط رئيسة.

.....

.....

.....

1- ما الفائدة الأولى لدراسة الأدب كما جاء في النصّ المسموع ؟

أ - يزيدنا معرفةً بالطبائع البشريَّة.	ب - يحمل لنا تراث الأمة ومنجزاتها.
ج - عاملٌ من عوامل المحافظة على اللغة.	د - يزيدنا فهمًا بالمجتمع ويعين على حلِّ المشكلات.

2- ما المقصود بـ (الواقع) كما ورد في النص المسموع؟

أ- علاقة الإنسان مع نفسه ومع جميع ما يحيط به.

ب- المجتمع بمكوناته الثقافية والاقتصادية والسياسية.

ج- الاضطرابات الداخلية والنفسية التي يعانيها الإنسان.

د- صراع الإنسان مع الطبيعة الخارجية من جبال وأنهار.

3- لماذا استشهد طلاب التخصصات العلمية ببيت الشعر؟

.....

.....

4- ما الدليل الذي يبيِّن مكانة الأدب عند أجدادنا القدماء؟

.....

.....

5- ظهر موقف كلٍّ من المتحدِّث والطلاب تجاه الأدب في مقدِّمة النص.

أ - ما دلالة الأسئلة التي طرحها الطلاب؟

.....

.....

ب - بِمَ وصف المتحدِّث تلك الأسئلة؟

.....

.....

6- دلِّل من النصّ على توظيف حقيقةٍ تاريخيةٍ.

.....

.....

7- تضمَّنت الخاتمة تبريرًا لضرورة قراءة فنون الأدب وكتابته من قِبَل الناس عامّةً والطلاب خاصّةً، اذكر ذلك التبرير.

.....

.....

8- علامَ تدلّ نبرة صوت المتحدِّث في خاتمة النص عند قوله: (فما وظيفة الأدب... آخر النص)؟

.....

.....

.....

9- برأيك لماذا يدرس طلاب التخصصات العلمية الأدب؟ ادعم إجابتك بالدليل المُقنِع كما فهمتَ من النص المسموع؟

.....

.....

.....

صحيفة تقييم الاستماع

أتابع أدائي وأقيِّمه حسب النموذج الآتي:

عناصر التقييم	تحقّق	تحقّق إلى حدٍّ ما	لم يتحقّق
ربطت بين الأفكار الرئيسة من أجل فهم المعنى العام للنص المسموع.	.....	.....	.....
حدَّدت الحجج الواردة في الحديث المسموع.	.....	.....	.....
قيَّمت مدى مناسبة الحجج الواردة للسياق.	.....	.....	.....
استنتجت موقف المتحدِّث وتوجُّهه وهدفه من خلال ما استخدمه من مفردات وأساليب ونبرة صوت.	.....	.....	.....

أُنَمِّي حَصيلَتي

أدوِّنُ في الجدولِ الآتي كلَّ جديدٍ أضافَتْه إليَّ هذهِ الوحدةُ على مستوى المفرداتِ والمعارفِ والتَّعبيراتِ والقِيَمِ والمهاراتِ المُكتسَبةِ، بما يُنمِّي حصيلتي اللغوية التي سأستثمرُها مستقبلًا في التحدُّثِ والكتابةِ:

م	كلماتٌ جديدةٌ	معارفُ ومعلوماتٌ		تعبيراتٌ أدبيَّةٌ جميلةٌ	قِيَمٌ اكتسبتُها	مهارةٌ مُكتسَبةٌ
		معانٍ جديدةٌ	مترادفاتٌ			
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						

الوحدةُ الثانية

في هذه الوحدة

عزيزي الطالب،

ستدرس في هذه الوحدة مقالًا بعنوان: "الإسراف"، تتعرَّف من خلاله هذا المفهوم وأضراره على الفرد والمجتمع ومن خلاله ستكتشف خصائص المقال النقدي الذي يهدف إلى الإقناع، كما ستدرس نصًّا شعريًّا بعنوان: "في البذل والإنفاق" يتناول ظاهرة اجتماعية في العصر الجاهلي هي الكرم، تتعرف من خلاله قيمة اجتماعية عظيمة والخصائص الفنية للشعر الجاهلي بخاصة شعر حاتم الطائي، وفي مجال البلاغة ستتعرَّف التشبيه التمثيلي وأثره، وفي مجال الكلمة والجملة ستتعرَّف أسماء الأفعال ومعانيها، وستكتب مقالاً بعد تعرُّف خصائصه وضوابط كتابته وفي مجال التحدث ستتدرب على التحدث أمام الجمهور في موضوع ثقافة الاستهلاك، وستتعزَّز لديك من خلال هذه الوحدة مجموعة من القيم أبرزها ترشيد الاستهلاك والحرص على الكرم.

محتويات الوحدة

القراءة

- الإسراف (مقال).
- في البذل والإنفاق لحاتم الطائي (شعر).

البلاغة

- التشبيه التمثيلي.

بناء الجملة

- أسماء الأفعال ومعانيها.

الكتابة

- كتابة مقال.

التَّحدُّث

- ثقافة الاستهلاك.

القراءة

[النص الأول]

الإسراف

محمد الخضر حسين

حفظ النعمة

التعريف بالكاتب:

ولد الشيخ محمد الخضر حسين، عام 1876م، في مدينة نفطة التونسية لأسرة جزائرية الأصل، عُرفت بحب العلم والأدب، فحفظ القرآن الكريم، وتلقّى العلوم الدينية على يد عدد من العلماء، وتخرّج الشيخ في جامع "الزيتونة" عام 1898م، وأنشأ مجلة "السعادة العظمى" وهي أول مجلة عربية تونسية، وَوَلِي قضاء بنزرت، ودرّس في جامعها الكبير، ثم رحل إلى مصر، وتم اختياره شيخًا للأزهر عام 1952.وللشيخ ديوان شعر بعنوان: "خواطر حياة" وله مؤلفات كثيرة منها: رسائل الإصلاح، وبلاغة القرآن، وأديان العرب قبل الإسلام. وغيرها من الكتب والمؤلفات، توفي في فبراير عام 1958.

(1)

تعظُم الأمة وترقى في سماء العزة والمنعة بخصالٍ من أكبرها أثرًا الاقتصاد في الإنفاق، والاقتصاد فضيلة بين رذيلتين: هما البخل والإسراف، وتقديره يختلف باختلاف أحوال الأشخاص من اليسار وقِلّة ما في اليد، وضابطُه ألا يتجاوزَ الإنسانُ في مطعمه وملبسه ومسكنه وأثاثِ منزله سيرةَ مَنْ يماثلونه في مقدارِ ما يملكُ أو يكسبُ من المال، وهم يعيشون في مروءةٍ وسلامةٍ من همومِ الدَّيْن. ولما كان الاقتصاد يقوم على عدم الإسراف في الترف اخترنا أن نجعل حديثنا في الإسراف وما يجرُّ إليه من عواقب وخيمة.

(2)

الإسراف يُفضي إلى الفاقة:

ذلك أن المسرف يطلق يدَه في الإنفاق إرضاءً لشهواته؛ حتى يُفقدَه ما عنده، وينزل إلى طبقة المُعدمين، وكم من بيوتٍ أسّسها آباء مقتدرون، وعمَّروها بما يليق بها من المرافق والأمتعة، ثم صارت إلى أبنائهم من بعدهم وقد غلب عليهم حبُّ الترف، فأطلقوا لشهواتهم العنان حتى أتلفوا وسائل الثروة، وتقوَّض بناء تلك البيوت، والتحق أولئك الخلفُ بطبقة البائسين الذين لا يجدون ما ينفقون، وإذا وقع الرجل في الفقر بعد اليسار، تجرَّع مرارة الهوان المصحوبِ بالحسرة.

(3)

الإسراف يُنبت سيئ الأخلاق:

كالجبن، وقلة الأمانة، والإمساك عن البذل في وجوه الخير:

أَمَّا أن الإسراف في الترف يدعو إلى الجبن؛ فلأن شدة تعلّق النفوس بالزينة واللذائذ من العيش يقوِّي حرصها على الحياة، ويحملها هذا الحرص على تجنّب مواقع الحروب، وإن كانت مواقف شرفٍ وذوْدٍ عن النفسِ والعرضِ والمال. وإذا كان شأن المترفين الفرار من الموت، فحقُّ الأمة التي تريد النهوض من كبوتها أن تُقلع عن الإسراف في الرفاهية.

وأما أن الإسراف في الترف يذهب بالأمانة فلأن الغريق في الترف إنما همّه الوصول إلى زينةٍ أو لذة مطعم ونحوه، وكثيرًا ما تدفعه هذه الشهوات إلى أن يخون من ائتمنه فيمد يده إلى المال الذي يؤتمن عليه، وينفقه في شهواته.

وأما أن الإسراف في الترف يمسك الأيدي عن فعل الخير فلأن من اعتاد الترف كان أعظم قصدِه من جمع المال إنفاقه فيما يلذّه من مأكول، أو يتزين به من ملبوس أو مفروش. لذلك كان الغالبُ على المُترَفين المُسرِفين قبضَ أيديهم حيث يبسط غيرهم يده إسعادًا لذوي الحاجات من الفقراء والمنكوبين.

(4)

الإسراف يقلّل النبوغ في العلم:

ذلك أن النفس المحفوفة بالرفاهية من كل جانب، يضعف طموحها إلى اللذات العقلية؛ لأنها في لذة قد تشغلها عن أن تطلب لذةً كلذةِ العلوم طلبًا يبلغ بها مرتبة العبقرية، ومن الجليّ أن مرتبة العبقرية لا تُدرَك إلا باحتمالِ المصاعب، والمُسرِف في الترف ضعيف العزيمة، لا يثبت أمام المكاره والشدائد.

(5)

التحذير من الإسراف ليس دعوة إلى البخل:

ونحن إذا حذَّرنا من الإسراف في الترف لا نريد من الناس أن يكونوا على سُنَّة واحدة من الإعراض عن الزينة والملاذ، فقد قال تعالى:

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾. [الأعراف:32].

وإنما نريد الدعوة إلى أخذ النفوس بالاقتصاد، وحمايتها من الحرص على الزينة واللذيذ من العيش، حتى لا تجعلها مظهر الفخار والمباهاة، وصدق الشاعر إذ قال:

يفاخرنا بمأكول ولِبسٍ وذلك فخرُ ذي حظ هزيلِ

وقد سلكت هداية القرآن الكريم بالناس هذا الطريق القويم فبعد أن أمر في آيات كثيرة بالإنفاق في وجوه الخير نهى عن الإسراف نهيًا بالغًا، فقال تعالى:

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: 29].

وعدَّ المسرفين في زمرة من لا يحبهم الله، فقال تعالى:

﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: 3].

(6)

الجمع بين الاقتصاد والجود:

نحذر من عواقب الإسراف وندعو إلى الاقتصاد، ولا فضيلة في الاقتصاد إلا بعد أن يؤدّي الرجل حقَّ المال من النفقات الواجبة عليه لأقاربه، والزكوات المفروضة للفقراء والمساكين، وبعد أن يبسط يده بالإعانة على بعض المصالح العامة، كإنشاء المساجد أو المدارس، أو المستشفيات، أو إعداد وسائل الاحتفاظ بسيادة الأمة، والدفاع عن حقوقها.

وما أجمل قول الشّاعر:

وليس الغنى إلا غنًى زيَّن الفتى عشيةَ يَقري أو غداةَ ينيلُ

ورُمي محمد بن عمران الذي كان مقرَّبًا من بعض خلفاء بني العبّاس بالبخل، فقال: «والله إني لا أجمد في الحق، ولا أذوب في الباطل». وقيل لكريم بذل في وجوه البر مالًا كثيرًا: لا خير في السرف، فقال: لا سرف في الخير. لا يضر أولي اليسار أن يقتصدوا في أطعمتهم وملابسهم متى كانوا يبذلون أموالهم فيما تكمل به المروءة، وتدعو إليه حقوق المجتمع، بل يزيدهم ذلك الاقتصاد مكرمة على مكرمة.

المصدر: الإسراف لمحمد الخضر حسين، دار النوادر.

القراءة الاستكشافية

تصفَّح النصّ واستكشِفه من خلال ما يأتي:

1- دلالة العنوان.
2- نوع النص.
3- العناوين الفرعية والكلمات المفتاحية.
4- التعريف بالكاتب.

القِراءَةُ والاستيعابُ

اقرأ النص قراءةً صامتة، ثم أجب عما يأتي:

1- حدِّد ضابط الإسراف كما أورده الكاتب في مُقدّمة النص.
2- ما الذي يطلق يد المُسرِف في الإنفاق كما ورد في الفقرة الثانية؟
3- ما أهم مضار الإسراف كما جاء في الفقرة الثالثة؟
4- كيف يقلِّل الإسراف من فرص النبوغ في العلم؟
5- متى نَعُدّ الرجل مُسرِفًا؟ ومتى نَعُدُّه مُقتصِدًا؟

الدراسَةُ والتَّذَوُّقُ

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1. استنتِج معنى كلِّ مفردة من المفردات التي تحتها خط فيما يأتي، مستعينًا بالسياق:

الجملة	المعنى
الإسراف يُفضي إلى الفاقة.	.....
وتقوَّض بناء تلك البيوت.	.....
فحقُّ الأمة التي تريد النهوض من كبوتها أن تُقلع عن الإسراف.	.....

2. « لا نريد من الناس أن يكونوا على سُنَّة واحدة من الإعراض عن الزينة».

- استعمِل كلمة (سُنَّة) في جملة من إنشائك بحيث تؤدّي معنى مختلفًا.

.....

.....

3. اختر السياق المتضمن معنى كلمة (يطلق) في جملة «المسرف يطلق يدَه في الإنفاق إرضاءً لشهواته».

أ- أطلق الأب على مولوده البكر اسمًا جميلًا.

ب- أطلق الجندي المِدفع إيذانًا بدخول وقت الإفطار.

ج- أطلق الشاعر لخياله العنان ليأتي بالمعاني البعيدة.

د- أطلق القائد سراح الأسرى بعد مفاوضات طويلة.

4. عُدْ إلى مُعجَم مناسب، وابحث عن معنى الكلمتين الآتيتين:

- (وخيمة): .....

- (يَقري): .....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1. ما الغرض الرئيس من النص؟

أ. عَرْض الأسباب المؤدية للإسراف.

ب. توضيح الفرق بين الإسراف والتبذير.

ج. بيان مضارّ الإسراف وضرورة تجنُّبه.

د. إظهار الحدود الفاصلة بين الكرم والإسراف.

2. ذكر الكاتبُ أنَّ: «الإسراف يؤدي إلى الفاقة والفقر».

أ.بِمَ علَّل الكاتب ذلك؟

.....

.....

ب.هاتِ تفسيرًا لم يذكره الكاتب لتدعم به هذا المعنى.

.....

.....

3. «الإسراف في الترف يدعو إلى الجبن». ما الذي استدلّ به الكاتب لتوضيح ما ذهب إليه؟ وما رأيك في ذلك؟

.....

.....

.....

.....

4. «المسرف يدرك لذّةً، وتفوته أخرى». اشرح ذلك ودلّل عليه في ضوء ما ورد في النصّ.

.....

.....

.....

.....

5. استعان الكاتب في طرحه بإيراد أدلة نقلية وأخرى عقلية، هاتِ مثالًا لكلّ من النوعين، مبيّنًا أثر الجمع بينهما.

-الدليل النقلي، مثل:.....

-الدليل العقلي، مثل:.....

-أثر الجمع بين الأدلة النقلية والعقلية:.....

.....

6. ورُمي محمد بن عمران بالبخل، فقال: «والله إني لا أجمد في الحق، ولا أذوب في الباطل».

-اشرح مقولة ابن عمران موضِّحًا قصده، واذكر نوع المُحسِّن البديعي الذي وُظِّف فيها مبيّنًا أثره.

أ. شرح المقولة:.....

.....

ب. نوع المُحسن البديعي وأثره:.....

.....

7. تضمَّن النص جملة من الأساليب اللغوية والبلاغية التي اتَّبَعَها الكاتب للتنفير من الإسراف، والإقناع بتجنُّبه، سَم ثلاثة منها مع ذِكر دليل على كل واحد.

م	الأسلوب	الدليل عليه
1	.....	.....
2	.....	.....
3	.....	.....

8. «تجرَّع مرارة الهوان المصحوبِ بالحسرة» «شعر بالذل وأحس بالحسرة والندم».

أيّ التعبيرين السابقين تراه أجمل وأكثر اتساقًا مع السياق في نص «الإسراف»؟ ولماذا؟

.....

.....

9. استخرِج من الفقرة الأخيرة ما يأتي:

أ. أسلوب استثناء، وعين أداته:.....

ب. أسلوب قسم، وحدد أركانه:.....

.....

ج. أسلوب توكيد، واذكر أداته:.....

التَّعْبيرُ والمُشارَكَةُ

أولًا: «الجمع بين الاقتصاد والجود». تحدَّث أمام زملائك في هذا الموضوع مُدعّمًا كلامك بأدلة مناسبة.

ثانيًا: صِفْ في فقرة موقفًا وجدت فيه مبالغة كبيرة في الإسراف، مُعبِّرًا عن رأيك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

القراءة

[النص الثاني]

في البذل والإنفاق

حاتم الطائي

بين يدي النص

عزيزي الطالب ..

تعد قصيدة حاتم الطائي من عيون الشعر العربي، لما بلغه حاتم من شهرة أدبيّة شعريّة، ولما كان يقوم به ويتصف به من حسن الفعال (الكرم)، وهذه القصيدة تصوّر موقفا واحدا من مواقف شعريّة كثيرة دارت بين حاتم الطائيّ وزوجته (ماويّة) ودفاعه المستمر عن أفعاله وإكرامه الآخرين، وفيها تصوير مثاليّ لمروءة العربي وكرمه وشهامته، ذلك الكرم الذي اشتهر به حاتم، فضربت الأمثال بكرمه في جاهلية العرب وفي إسلامهم، وكثيرا ما كان حاتم يردّ على الذين يلومونه ويأخذون عليه إسرافه وعدم احتفاظه بما يملك ويكشف عن نزعة إنسانية نبيلة وسلوك شريف ونفس فياضة بالخير والنبل ويتخذ في ذلك طريق الحوار مع زوجته فيدافع عن أفعاله بمخاطبة زوجته.

التعريف بالشاعر:
هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي من قبيلة (طيّ) ويكنّى أبا سفّانة وأبا عديّ،
(توفي سنة 46 قبل الهجرة) هو شاعر جاهلي معروف، من أشهر شعراء العرب. وكان جواداً يشبه شعره جوده ويصدق قوله فعله، اقترن اسمه بالكرم والجود والسخاء، وشعر حاتم فصيح الألفاظ واضح التراكيب و أهم أغراضه الفخر بكرمه

النص

1. وَعاذِلَةٍ هَبَّت بِلَيلٍ تَلومُني ... وَقَد غابَ عَيّوقُ الثُرَيّا فَعَرَّدا
2. تَلومُ عَلى إِعطائِيَ المالَ ضِلَّةً ... إِذا ضَنَّ بِالمالِ البَخيلُ وَصَرَّدا
3. تَقولُ: أَلا أَمسِكْ عَلَيكَ فَإِنَّني ... أَرى المالَ عِندَ المُمسِكينَ مُعَبَّدا
4. ذَريني وَحالي إِنَّ مالَكِ وافِرٌ ... وَكُلُّ اِمرِئٍ جارٍ عَلى ما تَعَوَّدا
5. أَعاذِلَ، لا آلوكِ إِلّا خَليقَتي ... فَلا تَجعَلي فَوقي لِسانَكِ مِبرَدا
6. ذَريني يَكُن مالي لِعِرضِيَ جُنَّةً ... يَقي المالُ عِرضي قَبلَ أَن يَتَبَدَّدا
7. أَريني جَوادًا ماتَ هَزلاً لَعَلَّني ... أَرى ما تَرَينَ أَو بَخيلاً مُخَلَّدا
8. وَإِلّا فَكُفّي بَعضَ لَومِكِ وَاجعَلي ... إِلى رَأيِ مَن تَلحَينَ رَأيَكِ مُسنَدا
9. أَلَمْ تَعلَمي أَنّي إِذا الضَيفُ نابَني ... وَعَزَّ القِرى أَقري السَّديفَ المُسَرهَدا
10. أُسَوِّدُ ساداتِ العَشيرَةِ عارِفًا ... وَمِن دونِ قَومي في الشَّدائِدِ مِذْوَدا
11. وَأُلفى لِأَعراضِ العَشيرَةِ حافِظًا ... وَحَقِّهِم حَتّى أَكونَ المُسَوَّدا
12. يَقولونَ لي أَهلَكتَ مالَكَ فَاقتَصِدْ ... وَما كُنتُ، لَولا ما تَقولونَ، سَيِّدا
13. كُلوا الآنَ مِن رِزقِ الإِلَهِ وَأَيسِروا ... فَإِنَّ عَلى الرَحمَنِ رِزقَكُمُ غَدا
14. سَأَذْخَرُ مِن مالي دِلاصًا وَسابِحًا ... وَأَسمَرَ خَطِّيّاً وَعَضباً مُهَنَّدا
15. وَذَلِكَ يَكفيني مِنَ المالِ كُلِّهِ ... مَصوناً إِذا ما كانَ عِندِيَ مُتْلِدا

العيّوق: نجم مرتبط بالثريا يأتي بعدها ولا يتقدمها.

عرّد: مال للغروب.

صرّد: قلّل العطاء

آلوك: أبطئ- أتأخر- أنقص.

ذريني: اتركيني.

تلحين: تلومين (من الإلحاح والمداومة)

السّديف: شحم سنام البعير، وهو أطيب ما في البعير من لحم.

المسرهد: المقطع.

مذودا: مدافعا

الدلاص: الدرع الملساء-
السابح: الفرس.
الأسمر: الرمح .
العضب: من أسماء السيف .

المصدر: ديوان حاتم الطائي ، دار صادر ، بيروت ، 1981 ، ص 40 - 41 .

القراءة الاستكشافية

تصفَّح النص واستكشفه من خلال ما يأتي:

1- دلالة العنوان.

2- المناسبة.

3- التعريف بالشاعر .

4- المُعجَم اللفظي (الكلمات المشروحة).

القِراءَةُ والاستيعابُ

أولًا: اقرأ النصّ، ثم أجب عما يأتي:

1- ما الموضوع العام للأبيات؟

2- إلى من يتوجه الشاعر بالخطاب في مستهل أبياته؟

3- ما سبب اللوم الموجه للشاعر؟ وما موقفه من هذا اللوم؟

4- هل كان الشاعر آسفا على موقفه؟ ولماذا؟

5- كيف كان موقف الشاعر من قبيلته؟

ثانيًا: اقرأ النصّ قراءةً جهرية معبّرة عن معانيه.

الدراسَةُ والتَّذَوُّقُ

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1- استنتِج معاني المفردات التي تحتها خطّ من خلال سياقاتها فيما يأتي:

الكلمة في سياقها	معناها في السياق
إذا ضَنَّ بِالمالِ البَخيلُ وَصَرَّدا	
أَرى المالَ عِندَ المُمْسِكينَ مُعَبَّدا	
أَريني جَوادًا ماتَ هَزلاً	
إذا ما كانَ عِندِيَ مُتْلِدا	

2- حدد معنى كلمة (جنة) في السياقات الآتية:

أ- قال الشاعر: حاتم الطائي:

ذَريني يَكُن مالي لِعِرْضِيَ جُنَّةً يَقي المالُ عِرْضي قَبلَ أَن يَتَبَدَّدا

.....

ب - قال الشاعر بشار بن برد:

ونُبِّئْتُ قوْماً بهم جِنَّة يقولون من ذا وكنتُ العلم

.....

ج- قال الشاعر حسان بن ثابت :

وأنذرنا ناراً، وبشرَ جَنّةً وعلمنا الإسلامَ، فاللهَ نحمدُ

.....

3- مثِّل لثلاث مفردات مهجورة من النص.

الكلمة الأولى	الكلمة الثانية	الكلمة الثالثة

4- قال الشاعر: أَريني جَوادًا ماتَ هَزلاً لَعَلَّني أَرى ما تَرَينَ أَو بَخيلاً مُخَلَّدا

بيّن معنى (جوادا) من خلال سياقها، ثم وظفها في سياق آخر بحيث تعطي معنى مختلفا:

.....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1- قَسِّم النص إلى وحدات رئيسة (مقاطع)، ثم استنتِج الفكرة الرئيسة لكل مقطع، مُستخدِمًا خريطة مفاهيم مناسبة.

2- على الرغم من أن الشاعر كان ينفق من ماله الخاص إلّا أنّ قومه وجهوا إليه اللوم، فبم تفسّر موقفه وموقفهم؟

تفسير موقف الشاعر: .....

تفسير موقف قومه: .....

3- استنتج الصفة التي أثبتها الشاعر لنفسه في كل بيت من الأبيات الآتية:

أ. ذَريني يَكُن مالي لِعِرْضِيَ جُنَّـةً يَـقي الـمـالُ عِرْضي قَبـلَ أَن يَتَبَـدَّدا

.....

ب. أَلَمْ تَعلَمي أَنّي إِذا الضَيفُ نابَني وَعَزَّ القِرى أَقري السَّديفَ المُسَرْهَدا

.....

ج. أُسَوَّدُ ساداتِ العَشيرَةِ عارِفًا وَمِن دونِ قَـومـي في الـشَّـدائِـدِ مِـذْوَدا

.....

4- بِمَ تفسِّر ما يأتي؟

أ- موقف الشاعر من الممسكين للمال بأنهم مستعبدين من المال.

.....

.....

ب- إطعام الشاعر ضيوفه في حالة ندرة الطعام.

.....

.....

ج- أن لسان عاذلته كالمبرد.

.....

.....

5- قال حسان بن ثابت:

و إِنّا لَنُقْري الضَّيْفَ إن جاءَ طارِقًا مِنَ الشَّحْمِ ما أمْسَى صَحيحًا مُسَلَّما

- حدد من القصيدة البيت الذي يتناصّ مع هذا البيت.

.....

- اشترك الشاعران في فكرة محددة واختلفا في فكرة أخرى.

ما الفكرة المشتركة بين الشاعرين: .....

.....

- ما الاختلاف بين الشاعرين :

.....

6- وظف الشاعر : حاتم الطائي الأساليب اللغوية لأغراض مختلفة. أكمل الجدول الآتي اعتمادًا على القصيدة:

نوع الأسلوب	الدليل من القصيدة	الغرض منه
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

7- ظهرت عند الشاعر – وهو جاهلي- صفة إسلامية(أن الرزق من الله)
حدد البيت الذي تضمن هذه الصفة، وبيّن دلالة وجودها عند الشاعر الجاهلي بالرغم من أنه كان سابقا للإسلام.

.....

.....

8- قال الشاعر: وعاذلةٍ هبّت بليلٍ تلومني وقد غاب عيّوق الثريّا فعرّدا.

أ- وضح الصورة الفنية في البيت السابق.

.....

.....

ب- بيّن أثرها الفنّي:

.....

.....

9- قارن الشاعر بين الإنفاق والبخل.

دلل على ذلك بكلمات من القصيدة لكل من الحقلين السابقين:

حقل الإنفاق:.....

حقل البخل:.....

10- بدت عند الشاعر نزعة الاكتفاء وأنه يريد أربعة أشياء (زهد خاص) اذكر هذه الأربعة، وبيّن دلالة رغبة الشاعر الاحتفاظ بها.

.....

.....

11- حدد من القصيدة ما يأتي:

أ - أسلوب نداء مبينا نوع المنادى.

.....

ب - اسما معطوفا وبين حركة إعرابه.

.....

البحث والتقصي

تميّز الشعر الجاهلي بكثرة تمثيله للقيم:

عد إلى مصادر مناسبة لتحدد منها ما يلي:

- مفهوم القيم .
- أسباب ورود القيم في الشعر الجاهلي.
- القيم التي تبناها الشعر الجاهلي.
- القيم التي استمرت من الشعر الجاهلي للعصر الإسلامي.

يمكنك الاستعانة بالمصادر الآتية:

في تاريخ الأدب الجاهلي – علي الجندي.

تاريخ الأدب العربي- العصر الجاهلي – شوقي ضيف

البلاغة

التشبيه التمثيلي

اقرأ الأمثلة الآتية، ثم أجب:

1- قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة261]

2- قال البحتري في وصف بركة الخليفةِ المتوكل:

تنصبُّ فيها وفودُ الماء مُعجِلةً ... كالخيلِ خَارِجةً مِن حَبْلِ مُجريها

كأنها حينَ لَجَّتْ في تدفُّقِـــها ... كفُّ الخليفـــةِ لمَّا ســالَ واديها

3- قال علي رضي الله عنه:

إنّ القلوبَ إذا تنافرَ ودُّها ... مثلُ الزجاجةِ كسرُها لا يُشعبُ

بعد قراءة الآية في المثال الأول، أجب عمّا يأتي:

- تتحدَّث الآية الكريمة عن فئة من الناس، فمَن هي؟ وبِمَ شبّه الله تعالى هذه الفئة؟
- أجاء التشبيه بين شيئين مفردين، أم شبَّه حالة بحالة؟
- أجاء وجه الشبه مفردًا أم منتزعًا من متعدِّد؟
- ماذا يُسمَّى هذا النوع من التشبيه؟
- ماذا أفاد التشبيه؟

أجرِ ما سبق على المثالين الثاني والثالث.

نستنتج

- التشبيه التمثيلي: تشبيه مركَّب تُشبَّه فيه صورةٌ بصورة، أو حالة بحالة، ووجه الشبه فيه صورة مُنتزَعة من أشياء متعددة.

ومن أنواع التشبيه: التشبيه المفرد وهو تشبيه لفظ بلفظ.

- القيمة الفنية للتشبيه التمثيلي:

- يُبرز قدرة الأديب على رسم المشاهد واللوحات الشعرية.
- يحتاجُ إلى تأمُّل وإعمال ذهن؛ لفهم أطراف الصورةِ المُنتزعَة من أمورٍ متعدِّدةٍ.

طبِّق وتدرَّب:

1- أكملِ الجدول الآتي موضحًا التشبيه التمثيلي في الأمثلة الآتية:

أ - قال الله تعالى:﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾[العنكبوت 41]

ب - قال ﷺ (إياكم والحسدَ، فإن الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ). رواه البخاري

ج - قال الشاعر: كأنّ القلبَ ليلةَ قِيلَ يُغدى بليلى العامريّةِ أو يُراحُ
قطاةٌ غرّها شَرَكٌ فباتتْ تُجاذبُه وقدْ عَلقَ الجناحُ

د - قال ابن زيدون: والروضُ عن مائِه الفضيّ مبتسمٌ كما شقَقْت عنِ اللّباتِ أطواقا

هـ - وقال آخر يصف صاحبًا له:

وكأنّ طرفَه تحت خفْقِ جفونِهِ بحرٌ تغازلُهُ طيورُ النورسِ

م	المشبه	المشبه به	وجه الشبه	أداة التشبيه
أ				
ب				
ج				
د				
هـ				

2- حدّد نوع التشبيه وبيّن أثره فيما يأتي:

أ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى.) رواه البخاري

- نوع التشبيه: ..... أثره: .....

ب. قال الشاعر حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:

أنا البحر في أحشائه الدرُّ كامِنٌ فهل ساءلوا الغوّاص عن صدفاتي؟

- نوع التشبيه: ..... أثره: .....

ج. قال آخر: إنما التذكارُ للماضي ندىً ينثرُ البسمةَ في أرضٍ جفافْ

- نوع التشبيه: ..... أثره: .....

3- أكمل العمود (ب) بمُشبَّه به مناسب لتكوِّن تشبيهًا تمثيليًّا مناسبًا:

(أ) المشبه	(ب) المشبه به
الابتسامة تروي القلوب الجافة	
المُعلِّم في كدّه وسهره على تلامذته	
المتردِّد في أموره تتقاذفُه الأيدي	
بدا الملعب وهو ينبض بالجماهير	

4- حوِّلِ التشبيه فيما يأتي إلى تشبيه تمثيلي:

- يلتف الحبل كالثعبان.

.....

- الحياةُ سفينةٌ.

.....

- لاعبو المنتخب كالأسود الكاسرة.

.....

٦ الكَلِمَةُ وَالجُمْلَةُ

أسماءُ الأفعالِ ومعانيها

اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ ، ثم أجبْ عمّا بعدها من أسئلة:

1- قال تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: 36].

2- قال تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الإسراء: 23].

3- قال النبي - ﷺ - فيمن يتكلم في أثناء خطبة الجمعة: «وَمَنْ قَالَ صَهٍ فَقَدْ تَكَلَّمَ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلاَ جُمُعَةَ لَهُ» [رواه أحمد] .

4- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة : 105].

5- قال أبو القاسم الشابي:

حذارِ فتَحْتَ الرمـــادِ اللهيب ومن يبذرِ الشَّوْكَ يجنِ الجِرَاح

تأمَّل الأمثلة السابقة، ثم أجبْ عمّا يأتي:

1- ما معنى كل كلمةٍ من الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة؟

2- ما دلالة هذه الكلمات من حيث الزمن؟

3- ماذا نسمي هذه الكلمات؟

4- ما إعراب هذه الكلمات؟

القاعدة:

أولًا: أسماء الأفعال: كلماتٌ مبنيةٌ تدل على معنى الفعل، وتعمل عمله، ولا تقبل علاماته.

وهي ثلاثة أقسام:

أقسام اسم الفعل	اسم الفعل	معناه	اسم الفعل	معناه
اسم الفعل الماضي	هيهاتَ	بَعُدَ	شَتّانَ	افترقَ
	سرعانَ	أسرعَ		
اسم الفعل المضارع	أُفٍّ	أتضجّرُ	وَيْ	أعجبُ
	بَخٍ	أستحسنُ	أوّاه- آهٍ- أخٍ	أتوجّعُ
اسم فعل الأمر	صَه	اسكتْ	مَه	انكففْ/ توقّفْ عن
	إيْه	زِدْني	آمين	استجبْ
	إيْها	كفّ وابتعدْ	حيّ + حيهل	أقبلْ
	هيّا+ هَيْتَ	أسْرِعْ	هلُمَّ	تعالَ
	عليكَ	الزمْ	إليكَ - دونكَ	خُذْ
	مكانكَ	اثبتْ	أمامكَ	تقدّمْ
	وراءكَ	تأخّرْ	رويدَ	تمهّلْ
	تَراكِ	اتركْ	حَذارِ	احذرْ
	نَزالِ	انزلْ		

ثانيًا: أَسماءُ الأَفعال كلها مبنيَّةٌ على ما سُمِعَتْ عليه؛ فمنها المبنيُّ على الفتح، مثل: (هيهاتَ، وشتانَ)، ومنها المبنيُّ على الكسر مثل: (أفٍّ ، وبخٍ)، ومنها المبنيُّ على السكون، مثل: (مه) ، ومنها ما فيه وجهان، مثل: (صهْ وصهٍ).

ثالثًا: أسماء الأفعال ملازمةٌ حالةً واحدةً في الإفراد والجمع والتذكير والتأْنيث، إلا ما اتصل بضمير مثل: كاف الخطاب، فنقول: عليك نفسك، عليكما أنفسكما، عليكم أنفسكم، عليكن أنفسكن.

وتعملُ أَسماءُ الأَفعال عمل الأَفعال التي هي بمعناها من حيث التعدية واللزوم.

التدريبات

1- اختر الإجابةَ الصحيحةَ فيما يأتي:

أ - اسم الفعل في قوله تعالى: ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ﴾ [القصص: 82].

(ماضٍ - مضارع - أمر)

ب- اسم الفعل في قول رَبيعةَ الرَّقِّيِّ:

لشتانَ ما بين اليزيديْن في الندى يزيد سُلَيمٍ والأَغرِّ ابنِ حاتم

(ماضٍ - مضارع - أمر)

ج - اسم الفعل في قول أبي القاسم الشابي:

رويدك لا يخدعنك الربيعُ وصحو الفضاءِ وَضَوء الصباحِ

(ماضٍ - مضارع - أمر)

2- استخرج أسماء الأفعال، محدّدًا نوعها فيما يأتي:

أ - قال النبيُّ - ﷺ - لأبي طلْحة - رضي الله عنه - عندما تصدَّق بحديقته: «بخٍ ذلك مالٌ رابحٌ». [رواه البخاري].

ب- قال جريرٌ يهجو الفرزدق ويمدح عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك:

فهيهات هيهات العَقيقُ وأَهله وهيهات خِلٌّ بالعقيق نواصلُهْ

ج - ينادي المؤذنُ في كل صلاة قائلا: حيَّ على الصلاة.

د - إذا أردتم صُحْبَةَ الصالحين ، فعَلَيْكُم بأهل القُرآن.

م	اسم الفعل	نوعه (ماضٍ - مضارع - أمر)
أ	.....	.....
ب	.....	.....
ج	.....	.....
د	.....	.....

3- حدد اسم الفعل واذكر علامة بنائه في الجمل الآتية:

م	الجملة	اسم الفعل	علامة بنائه
أ	ويْ لمن يقصر في الصلاة.	.....	.....
ب	سُرْعانَ ما تمر الأيام بحلوها ومرها.	.....	.....
ج	صهْ إذا قُرِئ القرآن الكريم.	.....	.....
د	دفاعٍ عن الفضائل والقيم الحميدة.	.....	.....

4- أكمل الجملَ الآتية باسم فعلٍ مناسبٍ، واكتبْ معناه مقابِلَه.

أ - ..... إذا تحدَّثَ الوالدان. (معناه :.....)

ب- ..... ما بين العالم والجاهل. (معناه :.....)

ج - ..... لما تقولون من كلام خبيث. (معناه :.....)

د - ..... الكذب والنفاق. (معناه :.....)

5- ضعْ مكانَ ما تحته خطٌّ في العبارات الآتية اسمَ فعلٍ مناسبًا للمعنى.

أ - كف عن اللغْو في كلامك. .....

ب - اللهمَّ استجبْ يا ربَّ العالمين .....

ج - خذوا الكتبَ يا أصدقائي. .....

د - أقْبِلوا على العمل ؛ ليكونَ لكم دورٌ في مستقْبَل العالَم. .....

6- صُغْ أمثلةً صحيحةً تتضمنُ اسمَ فعلٍ لما يأتي:

أ - اسمِ فِعْلٍ مضارعٍ مبنيٍّ على الكسر.

.....

ب- اسمِ فِعْلٍ أمرٍ مبنيٍّ على السكون.

.....

ج - اسمِ فِعْلٍ قياسيٍّ من فعلٍ ثلاثي.

.....

د - اسمِ فِعْلٍ متصل بواو الجماعة .

.....

الكتابة

كتابة مقال

أولًا: اكتب مُقدِّمة مناسبة للموضوع الآتي، موظِّفًا الأساليب المختلفة:

التخطيط والاستفادة من الطاقات والخبرات في المجتمع.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانيًا: "بالرغم من أننا في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، فلا تزال بعض المجتمعات ترى أن الشباب غير مؤهل لتولّي مناصب قيادية".

اكتب بِلُغة أدبية مقالًا تُقنع فيه المتلقّي بجدارة الشباب واستحقاقه تولّي مناصب قيادية في الدولة والمجتمع.

التخطيط للكتابة:

1- استعِن بمصادر مناسبة لجمع معلومات عن الموضوع وفق الآتي :

- أمثلة لتولّي الشباب مناصب قيادية قديمًا وحديثًا.
- رصد شخصيات شبابية من الجنسين نجحت في العمل القيادي.
- أدلّة نقلية تدعم بها الموضوع.

2- ضَعْ مخططًا للموضوع (مُقدِّمة وعرض وخاتمة).

3- صنِّف المعلومات التي جمعتها وفق المخطط.

4- اكتب الموضوع مراعيًا تنظيم الأفكار والمعلومات.

5- راجِع الموضوع ونقِّحه بشكل جيد.

6- دوِّن ملاحظات معلّمك وزملائك حول الموضوع للاستفادة منها في تجويد الموضوع.

7- اكتب موضوعك مراعيًا النقاط الواردة في صحيفة التقييم.

صحيفة تقييم الكتابة

عناصر التقييم	نعم	إلى حدٍّ ما	لا
اختيار عنوان جاذب.	.....	.....	.....
كتابة مُقدِّمةٍ شائقةٍ وظَّفت فيها أسلوبًا مناسبًا.	.....	.....	.....
استخدام لغة أدبية لعرض الأفكار وللتأثير في المتلقي.	.....	.....	.....
ختام الموضوع بخاتمة مؤثِّرة .	.....	.....	.....
استخدام أدوات الربط وعلامات الترقيم المناسبة.	.....	.....	.....
مراعاة سلامة اللغة نحوًا وإملاءً.	.....	.....	.....

التحدُّث

ثقافة الاستهلاك

جاء في خطاب حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، في افتتاح الدورة الخامسة والأربعين لمجلس الشورى:

«ثمَّة تحديات لا بُدَّ من التعامل معها مُتعلِّقة بدوافع الشباب وقِيَمه وتأثير الثقافة الاستهلاكية على هذه الدوافع والقيم. فبدونها لن يكون بوسعنا أن نتقدَّم، والثروة وحدها لا تكفي. المواطنة انتماء، وتتضمَّن حقوقًا من الدولة وواجبات تجاه المجتمع والدولة».

- اختر مظهرًا من المظاهر التي تمثِّل ثقافة الاستهلاك والإسراف عند الشباب، لتتحدَّث حوله أمام زملائك، داعيًا إيّاهم إلى ضرورة الابتعاد عن هذا المظهر، وتبنِّي ثقافة مُغايِرة للمساهمة في تطوّر البلاد وتقدّمها.

أولًا: قبل التحدُّث:

- مستعينًا بمصادر مناسبة، اجمع معلومات حول الموضوع تتضمَّن حقائق وأرقامًا وأمثلة وتجارب.
- أعِدَّ الموضوع، موظِّفًا المعلومات التي حصلت عليها بشكل مناسب.

ثانيًا: أثناء التحدُّث:

- التزم تقاليد التحدُّث أمام الجمهور.
- اختر الكلمات المؤثِّرة والمعبِّرة عن المعنى والبعيدة عن المُبالَغة والتكلُّف.
- عبِّر عن حماستك للموضوع موظِّفًا لغة الجسد ونبرات الصوت المناسبة.
- دعِّم حديثك ببعض الأدلة المقنعة، مراعيًا التنويع بين الأدلة العقلية والنقلية.
- حافِظ على الهدوء والثقة بالنفس لتصل رسالتك على أكمل وجه.

ثالثًا: بعد التحدُّث:

- احصل على التغذية الراجعة من معلّمك وزملائك.
- روِّج لفكرتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- قيِّم نفسك وفق البنود والخطوات السابقة، ومستعينًا بصحيفة تقييم مناسبة.

العنصر	تحقق الإنجاز		
	نعم	إلى حد ما	لا
جمعت معلومات من مصادر متنوعة ورقية وإلكترونية.			
وزعت المعلومات على محاور تخدم الموضوع			
وضعت مخططا لهيكلة الموضوع			
عرضت مقدمة وافية ومتميزة للموضوع			
استعملت عبارات جاذبة ومشوقة للمستمعين			
استعملت أدوات ربط مناسبة.			
وظفت لغة الجسد بطريقة مناسبة وتخدم الموضوع			
تابعت المستمعين بشكل عادل			
ختمت العرض بشل إجمالي معبّرٍ مستعملا عبارات ذاتية			
التزمت الوقت المحدد للعرض			

أُنَمِّي حَصيلَتي

أدوِّنُ في الجدولِ الآتي كلَّ جديدٍ أضافَتْه إليَّ هذهِ الوحدةُ على مستوى المفرداتِ والمعارفِ والتَّعبيراتِ والقِيَمِ والمهاراتِ المُكتسَبةِ، بما يُنمِّي حصيلتي اللغوية التي سأستثمرُها مستقبلًا في التحدُّثِ والكتابةِ:

م	كلماتٌ جديدةٌ	معارفُ ومعلوماتٌ		تعبيراتٌ أدبيَّةٌ جميلةٌ	قِيَمٌ اكتسبتُها	مهارةٌ مكتسبةٌ
		معانٍ جديدةٌ	مترادفاتٌ			
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						

الوَحْدَةُ الثالثة

في هذه الوحدة

عزيزي الطالب،

ستدرس في هذه الوحدة قصيدة تُعدُّ نموذجًا للشعر في عصر صدر الإسلام،وهي قصيدة (في الطريق إلى يثرب) للأعشى، وهي نموذج نادر لواحد من فحول الشعراء في زمانه، حملت من ملامح الشعر في صدر الإسلام الشيء الكثير إلى جانب ما ميّزها من ملامح شعر الجاهلية، وعرضت لكثير من معاني ما بين المرحلتين وقيمها، ثم تدرس مقالًا بعنوان: "سوق عكاظ" للكاتب أحمد أمين، وفيه تتعرَّف الكثير عن سوق عكاظ ودوره في إثراء فنون الأدب عند العرب، وفي مجال البلاغة ستتعرَّف الأغراض البلاغية للأمر والنهي وفي الكتابة ستكتب تعليقا على فيلم قصير مراعيا خصائص التعليق وخطواته وستتحدث في كيفية تنظيم ندوة.

وستتعزّز لديك من خلال موضوعات الوحدة مجموعة من القيم أبرزها الاعتزاز بالموروث الديني والثقافي.

محتويات الوحدة

القراءة

- في الطريق إلى يثرب (شعر).

  سوق عكاظ (مقال).

البلاغة

- الأغراض البلاغية للأمر والنهي.

الكتابة

- تعليق على فيلم.

التحدُّث

- تنظيم ندوة.

القراءة

[النص الأول]

في الطريق إلى يثرب

الأعشى

بين يدي النص

سمع الأعشى برسول الله ﷺ ومناقبه وبما جاء به، وبلغه ارتفاع ذكره في جزيرة العرب، فنظم الأعشى -وهو من هو بين شعراء زمانه- شعرًا يمدح فيه رسول الإسلام، تاركًا واحدة من فرائد المدائح خلّدت شهادة شاعرٍ جاهليٍّ كبير في رسول الله ﷺ، وفي أخلاقه وما جاء به من الهدى والحق، وما دافع عنه من مبادئ وقيم. ورغم أن الأعشى في مِدحته تلك لم يبتعد كثيرًا عن البناء الفني للقصيدة الجاهلية، فإنها من حيث المضمون لم تكن كذلك؛ إذ اكتسبت من خصوصية الممدوح معاني وقيمًا لم يعهدها شعر المديح في العصر الجاهلي.

التعريف بالشاعر:

هو ميمون بن قيس، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المُعلَّقات. لُقِّب بالأعشى؛ لأنَّه كان لا يرى ليلًا، كان العرب يتغنون بشعره، فسُمّي (صَنَّاجة العرب). وكان كثير الوفود على الملوك. عاش عمرًا طويلًا.

النص

(أ)

1 أَلَمْ تَغتَمِضْ عَيناكَ لَيلَةَ أرْمَدَا وعادكَ ما عادَ السّليمَ المُسَهَّدا

2 وَمَا ذاكَ مِنْ فِعْلِ الغَرامِ وَإنّمَا تَناسَيْتَ قَبلَ اليَوْمِ خُلّة مَهدَدَا

3 وَلكِنْ أرى الدّهرَ الذي هوَ خاتِرٌ إذا أصلَحَتْ كفَّايَ عادَ فأفسدا

4 وما زلتُ أبغي المالَ مُذ أنا يافعٌ وليدًا وكهلًا حينَ شِبْتُ وأمْرَدَا

5 وَأبْتَذِلُ العِيسَ المَرَاقِيلَ تَغْتَلي مسافة ما بينَ النّجيرِ فصَرْخَدا

(ب)

6 ألا أيُّهذا السّائلي: أينَ يمَّمَتْ فإنّ لها في أهلِ يثربَ مَوعِدا

7 فَآلَيْتُ لا أرْثي لهَا مِنْ كَلالَةٍ ولا منْ حَفَىً حتى تزورَ محمَّدا

8 مَتى مَا تُنَاخِي عندَ بابِ ابنِ هاشِمٍ تُريحي وتَلْقَي منْ فواضِلهِ يَدا

9 نبيٌّ يرى ما لا تَرَوْنَ، وذِكْرهُ أغَارَ-لَعَمْرِي - في البِلادِ وَأنجَدَا

10 لهُ صَدقاتٌ ما تُغِبُّ، ونائلٌ وليسَ عطاءُ اليومِ مانِعَهُ غدا

(ج)

11 أجِدَّكَ لمْ تَسْمَعْ وَصَاة مُحَمّدٍ نَبيِّ الإلَهِ حِينَ أوْصَى وَأشْهَدَا؟

12 إذا أنْتَ لمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى وَلاقَيْتَ بَعْدَ المَوْتِ مَن قد تزَوّدَا

13 نَدِمْتَ على أنْ لا تَكُونَ كمِثْلِهِ وأنكَ لمْ تُرصِدْ لِمَا كانَ أرصدا

14 فَإيّاكَ وَالمَيْتَاتِ، لا تَأكُلَنّهَا وَلا تأخُذَنْ سَهْمًا حَديدًا لِتَفْصِدَا

15 وَذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنسُكَنّهُ وَلا تَعْبُدِ الأوْثَانَ، وَاللهَ فَاعْبُدَا

أرمدا: من الرمد (مرض يصيب العين).
السليمُ: اللديغُ.
مهددا: اسم فتاة.
خاتر: غادر.
أبتذل: أبتذل الشيء (أستعمله).
العيس المراقيل: النوق التي تعدو في سيرها.
تغتلي: تسرع.
النّجير - صرخد: أسماء مناطق في حضرموت والجزيرة.

كلالة: التعب والإجهاد.
حفى: ما أصاب الناقة جراء التعب.
أغار وأنجدا: انخفض وارتفع (أي انتشر).
تغب: تنقطع.

أجِدّكَ: أحقًّا.
تُرصد: تُعدّ.
تفصدا: الفصد (شق العرق لإخراج الدم لشربه).
النصُب: النَّصْبُ والنُّصُبُ: كلُّ ما عُبِدَ من دون الله تعالى، والجمع أَنْصابٌ.
تنسكنّه: تعبدنّه.

المصدر: ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: محمد حسين ص 135.

القراءة الاستكشافية

تصفَّح النصّ واستكشفه من خلال ما يأتي:

1- مناسبة النص.
2- دلالة العنوان.
3- التعريف بالشاعر.
4- موضوع النص.
5- حرف الروي.

القِراءَةُ والاستيعابُ

أولًا: اقرأ النص، ثم أجب عما يأتي:

1- ما سبب أرق الشاعر كما فهمتَ من المقطع الأول؟
2- إلى أين كانت وجهة الشاعر؟ وما دافعه إليها؟
3- حدِّد صفات رسول الله ﷺ التي ذكرها الشاعرُ في المقطع الثاني.
4- ما وصايا الرسول ﷺ التي ذكرها الشاعر في المقطع الثالث؟

ثانيًا: اقرأ النصّ قراءةً جهرية معبّرة عن معانيه.

الدِّراسَةُ والتَّذَوُّقُ

أولًا: لغة النص

1- استنتِج معنى ما تحته خطٌّ فيما يأتي بحسب السياق:

- ألا أيهذا السّائلي: أينَ يممتْ.

.....

- وتلقي منْ فواضلهِ يدا.

.....

2- ألَمْ تَغتَمِضْ عَيناكَ لَيْلةَ أرْمَدَا وعادكَ ما عادَ السّليمَ المُسَهَّدا

أ- حدِّد المعنى المُعجَمي والمعنى السياقي لكلمة "السليم".

- المعنى المعجمي: .....
- المعنى السياقي: .....

ب- وظِّف كلمة "عاد" في جملة من إنشائك بمعنى مختلف عن معناها في السياق السابق.

.....

3- بالعودة إلى مصدر مناسب، حدِّد بالسنوات المراحل العمرية المختلفة التي ذكرها الشاعر (وليد - يافع - كهل).

وليد: .....

يافع: .....

كهل: .....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1- استخلِص الفكرة الرئيسة لكل مقطع من مقاطع القصيدة الثلاثة.

أ- .....

ب- .....

ج- .....

2- عبَّر الشاعر في المقطع الثاني عن تعجُّله إلى لقاء النبي ﷺ. حدِّد البيت الذي يحمل هذا المعنى، ثم اشرحه بلغتك.

.....

.....

.....

3- حدِّد من القصيدة الأبيات التي تدل على المشاعر الآتية:

أ - الرجاء والأمل. (.....)

ب - الضيق والأسى. (.....)

ج - الرضا واليقين. (.....)

4- احتفى الشاعر في القصيدة بقيم وأخلاق إسلامية لم يحتفِ بها في غيرها من مدائحه. دلل على ذلك مبينًا السبب.

الدليل: .....

السبب: .....

5- وظَّف الشاعر في المقطع الثاني أساليب لغوية وبلاغية متنوعة. استخرِج أسلوبًا لغويًّا وآخر بلاغيًّا، مبيِّنًا أثر كلٍّ منهما.

الأسلوب	أثره
.....	.....
.....	.....

6- كوِّن من مفردات القصيدة مُعجَمًا دلاليًّا وفق الحقلين الآتيين:

الجاهلية	الإسلام
.....	.....
.....	.....

7- ما علاقة البيت الثاني بالبيت الأول فيما يأتي؟

- إذا أنْتَ لمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التّقَى وَلاقَيْتَ بَعْدَ المَوْتِ مَن قد تزَوّدَا
- نَدِمْتَ على أنْ لا تَكُونَ كمِثْلِهِ وأنكَ لمْ ترصدْ لما كانَ أرصدا

نتيجة	تفصيل
تفسير	تدليل

8- اشرح الصورة البيانية في البيت الآتي موضِّحًا أثر التصوير في أداء المعنى.

وَلكِنْ أرى الدّهرَ الذي هوَ خاتِرٌ إذا أصلحتْ كفّايَ عادَ فأفسدا

شرح الصورة :.....

.....

أثرها في المعنى :.....

9- وما زلتُ أبغي المالَ مُذ أنا يافعٌ وليدًا وكهلًا حينَ شبتُ وأمردا

- حدِّد المحسِّن البديعي في البيت السابق، ثم وضِّح أثره.

المحسن البديعي:.....

أثره :.....

10- وَأبْتَذِلُ العِيسَ المَرَاقِيلَ تَغْتَلي مسافةَ ما بينَ النّجيرِ فصرخدا

- ماذا أفادت الفاء في البيت السابق؟

التعقيب	الجمع
التعليل	الاستئناف

إضاءة: ألف الإطلاق

تأتي لإطلاق حركة الروي في الشعر إن كانت حركة الروي فتحة.

كإطلاق فتحة الدال في قصيدة الأعشى التي بين أيدينا.

وليس لهذه الألف موقع من الإعراب، وإنما نقول إنها ألف للإطلاق.

11- ألا أيُّهذا السّائلي: أينَ يممتْ فإنّ لها في أهلِ يثربَ موعدا

- أعرب ما تحته خطٌّ في البيت السابق.

الكلمة	إعرابها
يثرب	.....
موعدا	.....

البحث والتقصي

بالاستعانة بمركز مصادر التعلّم وشبكة الإنترنت، ابحث عن مادة مكتوبة تتناول الشاعر ميمون بن قيس الملقب بالأعشى، ودوِّن ملاحظاتك حول المادة التي قرأتها وفق ما يأتي:

1 - دوِّن المعلومات الرئيسة عن مصدر المادة: (العنوان - الكاتب - الموضوع - .....).

2 - اكتب الكلمات المفتاحية والرئيسة.

3 - اكتب الجمل القصيرة البارزة في محتوى المادة.

4 - دوِّن بعض الأسئلة.

5 - لخِّص بعباراتك الأجزاء المهمة من المادة.

6 - اجمع كل ما تم تدوينه فيما لا يزيد عن ورقتين.

إضاءة:

تدوين الملاحظات:

هي عملية تركيز الانتباه على نصّ مسموع أو مكتوب، وفهم معناه، وتحديد أبرز ما في محتواه، وتدوينه باختصار بتعبيرات خاصة تتفق واهتمامات المدوِّن، ثم إعادة صياغته لاستخدامه لاحقًا بصورة سهلة.

القراءة

[النص الثاني]

سوق عُكَاظ

أحمد أمين

(1)

في الجنوب الشَّرقيِّ من مكة وعلى بعد نحو عشرة أميال من الطائف مكان مُنبسِط في واد فسيح به نخل وبه ماء وبه صخور، يُسمَّى هذا المكان عُكاظًا، وكانت تُقام به سوق سنويَّة تُسمَّى "سوق عكاظ"، وقد اختلف اللغويُّون في اشتقاق الكلمة فقال بعضهم: اشتُقَّت من تعكُّظ القوم إذا تحبّسوا لينظروا في أمورهم، وقال غيرهم سُمِّيت عكاظًا لأنَّ العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضًا بالمفاخرة، أي يعركه ويقهره.

(2)

كانت سوق عكاظ تقوم بوظائف شتى، فهي أول كل شيء متجر تُعرَض فيه السلع على اختلاف أنواعها، يُعرَض فيها الأَدَم والحرير والوِكاء والحذاء والبرود، ويُباع بها الرقيق، ويُعرض فيها كل سلعة عزيزة وغير عزيزة، وما يهديه الملوك يباع بسوق عكاظ.

ونسبوا إلى عُكَاظ فقالوا: أديم عُكاظيّ أي مما يباع في عكاظ. ولم تكن العروض التي تُعرض في سوق عكاظ قاصرة على منتجات جزيرة العرب، فالنعمان يبعث إلى سوق عكاظ بمتجر من حاصلات الحيرة وفارس لتباع بها، ويشتري بثمنها حاصلات أخرى، بل كان يباع في عكاظ سلع من مصر والشام والعراق، ومن كان له دَيْن على آخر أنظره إلى عكاظ، ومن كان له حاجة استصرخ القبائل بعكاظ، ومن كان صعلوكًا خلعته قبيلته -إن شاءت- بسوق عكاظ، ومن كان داعيًا إلى إصلاح اجتماعيّ كان يرى أن خير فرصة له سوق عكاظ، والقبائل من أنحاء الجزيرة مجتمعة، فَمَنْ قَبِلَ الدعوة كان من السهل أن يكون داعيًا في قومه إذا دعا إليهم، فنرى قِسّ بن ساعدة يقف بسوق عكاظ يدعو دعوته ويخطب فيها خطبته المشهورة على جمل له أوْرَق فيرغِّب ويرهِّب ويحذِّر وينذِر.

التعريف بالكاتب:
أحمد أمين (1886 - 1954م) أحدُ أعلامِ الفكرِ العربيِّ والإسلاميِّ في النصفِ الأولِ من القرنِ العشرين، وأحدُ أبرزِ مَن دعَوْا إلى التجديدِ الحضاريِّ الإسلاميِّ. كتَبَ أحمد أمين في العديدِ مِنَ الحقولِ المعرفيةِ كالفلسفةِ والأدبِ والنقدِ والتاريخِ والتربية، إلا أنَّ عمَلَه الأبرزَ هو ذلك العملُ الذي أرَّخَ فيه للحركةِ العقليةِ في الحضارةِ الإسلامية؛ فأخرَجَ لنا موسوعته الحضارية: (فجرَ الإسلامِ، وضُحى الإسلامِ، وظُهرَ الإسلام)

الأدم:
الجلود، مفردها أديم.

الوكاء:
الخيط الذي تُشدُّ به الصرَّة أو الكيس.

النعمان بن المنذر:
ملك الحيرة بعد أبيه، سنة 582م

قس بن ساعدة الإيادي:
خطيب من أكبر حكماء العرب قبل الإسلام.

الجمل الأورق:
ما كان لونه رماديًّا.

(3)

ولما بُعِثَ رسول الله ﷺ اتجه إلى دعوة الناس بعكاظ لأنها مجمع القبائل، روى الواقديُّ عن علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يخرج في الموسم فيدعو القبائل، فما أحد من الناس يستجيب له نداءه ويقبل منه دعاءه، فقد كان يأتي القبائل بمِجَنَّة وعكاظ ومِنىً حتى يستقبل القبائل، يعود إليهم سنة بعد سنة حتى استجاب هذا الحيّ من الأنصار، وروى اليعقوبي أن رسول الله ﷺ قام بسوق عكاظ عليه جُبَّة حمراء فقال: يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وتنجحوا، ويتبعه رجل يكذبه وهو أبو لهب بن عبد المطلب.

(4)

كذلك كان لعكاظ أثر كبير لغويّ وأدبيّ، فقد رأينا قبائل العرب على اختلافها من قحطانيين وعدنانيين تنزل بها، وملك الحيرة يبعث تجارته إليها، ويأتي التجار من مصر والشام والعراق، فكان ذلك وسيلة من وسائل تفاهم القبائل وتقارب اللهجات، واختيار القبائل بعضها من بعض ما ترى أنه أليق بها وأنسب لها، كما أن التجار من البلدان المتمدنة كالشام ومصر والعراق كانوا يُطلعون العرب على شيء مما رأوا من أحوال تلك الأمم، وفوق هذا كانت عكاظ معرضًا للبلاغة ومدرسة بدويّة يُلقى فيها الشعر والخطب ويُنقد ذلك كله ويُهذب، فهذا الأعشى يوافي السوق مرة فإذا هو بسرحة قد اجتمع الناس عليها فينشدهم في مدح المُحَلَّق، والنابغة الذبياني تضرب له قُبَّة أدم بسوق عكاظ يجتمع إليه فيها الشعراء، فيدخل إليه حسّان بن ثابت وعنده الأعشى والخنساء فينشدونه جميعًا، ويفاضل بينهم، وينقد فيما زعموا قول حسان: "لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى"، فيقول لحسان: قلَّلْتَ العدد ولو قُلتَ الجفان لكان أكثر. وقلت يلمعن بالضحى، ولو قلت يلمعن بالدجى لكان أبلغ في المديح لأن الضيف بالليل أكثر طروقًا.

(5)

واستمرت عكاظ في الإسلام وكان يُعيَّن فيها من يقضي بين الناس، فعُيِّن محمد بن سفيان بن مجاشع قاضيًا، وكان أبوه يقضي بينهم في الجاهلية وصار ذلك ميراثًا لهم، فعكاظ عاصرت العصر الجاهلي الذي كان فيه ما وصل إلينا من شعر وأدب، وجرت فيها أحداث تتصل بحياة النبي ﷺ قُبيل مبعثه، مهَّدت السبيل قبيل الإسلام لتوحيد

الواقدي: الواقدي: من أقدم المؤرخين في الإسلام، ومن أشهرهم 130هـ - 207 هـ

مِجنّة: سوق بالقرب من مكة.

اليعقوبي: كاتب ومؤرخ وجغرافي مسلم عاش في زمن الدولة العباسية.

الجبة: ثوب يلبس فوق الثياب

سرحة: السرحة الشجرة العظيمة.

المُحَلَّق: هو عبد العزى بن حنتم بن شداد بن ربيعة مدحه الأعشى فكان مدحه سببًا في تزويج بناته.

اللغة والأدب، وعملت على إزالة الفوارق بين عقليات القبائل، وقصدها النبي ﷺ يبثّ فيها دعوته، وعاصرت الإسلام في عهد الخلفاء الراشدين والعهد الأموي، ولكن كانت حياتها في الإسلام أضعف من حياتها قبله، وبدأ ضعفها من وقت الهجرة لما كان من غزوات وحروب بين مكة والمدينة أو بين المؤمنين والمشركين، فلمّا فُتحت الفتوح رأى العرب في أسواق المدن المتحضرة في فارس والشام والعراق ومصر عوضًا عنها، وخُرِّبت السوق في أواخر عهد بني أمية. وهكذا خُتمت صحيفة لحياة حافلة ذات أثر سياسي واجتماعي وأدبي.

المصدر: عكاظ والمربد، مجلة الرسالة، العدد 13.

القراءة الاستكشافية

تصفَّح النصّ واستكشِفه من خلال ما يأتي:

1- نوع النصّ.

2- موضوعه.

3- التعريف بالكاتب.

4- الصورة المصاحبة.

القِراءَةُ والاستيعابُ

اقرأ النصّ قراءةً صامتةً، ثم أجب عمَّا يأتي:

1 - أين تقع عكاظ؟

2 - اذكر أوجه النشاط غير الأدبي التي كانت تُمارس في سوق عكاظ.

3 - ما دور سوق عكاظ في انتشار الإسلام بين العرب؟

4 - اذكر أوجه النشاط الأدبي الذي كان يقام في سوق عكاظ.

5 - ما أسباب أفول نجم سوق عكاظ؟ ومتى كان ذلك؟

الدِّراسَةُ والتَّذَوُّقُ

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1 - "كانت سوق عكاظ تقوم بوظائف شتى".

أيّ الخيارات الآتية بمعنى كلمة "شتى" في سياقها السابق؟

أ- كثيرة. ب- نافعة. ج- عظيمة. د- مختلفة.

2 - استنتِج المعنى السياقي لكلمة "عزيزة" في قول الكاتب: "ويعرض فيها كل سلعة عزيزة وغير عزيزة"، ثم وظِّفها في جملة من إنشائك بمعنى مختلف.

- معناها في السياق: .....

- توظيفها في جملة بمعنى مختلف : .....

3 - هاتِ من الفقرتين الثانية والخامسة المطلوب في الجدول الآتي:

الفقرة الثانية		الفقرة الخامسة	
مرادف (أَمْهَلَ)	.....	مضاد (يخفي ويكتم)	.....
مرادف (تبرَّأ)	.....	مضاد كلمة (خالية)	.....

4 - عُدْ إلى المُعجَم وتتبَّع المعاني المختلفة لمادة (عكظ).

.....

.....

.....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1 - كانت سوق عكاظ معرضًا لعديد من السلع وملتقى لألوان من النشاط التجاري، فماذا تستنتج من ذلك؟

.....

.....

.....

2 - كانت سوق عكاظ منبرًا مُهمًّا لعرض وتسوية قضايا ذات أبعاد اجتماعية، وضِّح ذلك.

.....

.....

.....

.....

3 - وضِّح أثر سوق عكاظ في اللغة العربية.

.....

.....

.....

4 - ما دلالة كثرة أسماء الأشخاص والأماكن في النصّ؟

.....

.....

.....

5 - ضع عنوانًا مناسبًا لكل من الفقرتين الثانية والثالثة.

أ- عنوان الفقرة الثانية: .....

ب - عنوان الفقرة الثالثة: .....

6 - حدِّد من الفقرة الرابعة صورة بلاغيَّة، وبيِّن نوعها ودورها في تأدية المعنى.

الصورة البلاغيَّة: .....

نوعها: .....

دورها في المعنى: .....

.....

7 - حدِّد العلاقة بين كل كلمتين تحتهما خطّ في الجدول الآتي، مبينًا دورها في المعنى:

العبارة	العلاقة	دورها في المعنى
"ويخطب فيها خطبته فيرغب ويرهب "	.....	.....
"يستجيب له نداءه، ويقبل منه دعاءه"	.....	.....
"ترى أنه أليق بها وأنسب لها"	.....	.....

8 - في هذا النص طغى العقل على العاطفة في الأسلوب، وضح ذلك من خلال النص:

.....

.....

.....

9 - من الفقرة الثانية علِّل توظيف الكاتب كلًّا مما يأتي:

- الفعل المضارع: .....

.....

- الفعل المضارع المبني للمجهول: .....

.....

- تكرار اسم السوق (عكاظ): .....

.....

10 - "ومَن كان له حاجة استصرخ القبائل بعكاظ"

حدِّد وزن الفعل(استصرخ)، وبيِّن معناه وفق صيغته الصرفية.

.....

11 - استخرِج من الفقرة الخامسة ما يأتي:

- اسمًا ممنوعًا من الصرف، مبينًا علّة منعه : .....
- اسمًا من الأسماء الخمسة، مبينًا علامة إعرابه: .....
- اسم فاعل لفعل ثلاثي، مبينًا وزنه: .....
- اسمًا مصغَّرًا، مبينًا الغرض من تصغيره: .....

التَّعْبيرُ والمُشارَكَةُ

أولًا: هل بالإمكان إحياء سوق عكاظ في عصرنا هذا؟

- تحدَّث إلى زملائك في هذا الموضوع، مبيِّنًا مدى أهمية إحياء مثل هذا النشاط من وجهة نظرك.

ثانيًا: "كان العرب في الجاهلية أهل بداوة وقفر لا أهل حضارة وفكر".

- اكتب فقرة تردّ فيها على هذا الطرح، مستفيدًا من النص.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

البلاغة

الأغراض البلاغية

لـ [الأمر- النهي]

أسلوب الأمر

- **اقرأ بفهم الأمثلة الآتية:**

1- قال تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ [البقرة: 238].

2- قال تعالى: ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ﴾ [الطلاق: 7].

3- قال تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 6].

4- قال تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ﴾ [الكهف: 29].

5- قال الشاعر الأرجانيّ:

شاوِرْ سِـــواكَ إذا نابَتْكَ نائبةٌ ... يومًا وإنْ كنتَ منْ أهلِ المَشوراتِ

6- قال امرؤ القيس:

ألا أيها الليلُ الطويلُ ألا انجلِ ... بصبحٍ ومَا الإصباحُ منك بأمثلِ

7- أمر الأب ابنه، فقال له: إحسانًا إلى زملائك.

8- يقول المؤذن: حَيِّ على الصلاة.

- **بعد قراءة الأمثلة السابقة في المجموعة، أجب عما يأتي:**

1- ما نوع الأسلوب فيما تحته خط في الأمثلة السابقة؟

2- هل جاءت هذه الأفعال جميعها على المعنى الحقيقي لها، وهو التكليف والإلزام؟

3- ما الأغراض البلاغية التي خرجت إليها صيغ الأمر بحسب سياقها؟

نستنتج أن:

- **تعريف الأمر:** الأمر طلب حصول الشيء على وجه الاستعلاء والإلزام.
- **صيغ الأمر:** فعل الأمر، والفعل المضارع المقرون بلام الأمر، والمصدر النائب عن فعله، واسم فعل الأمر، كـ (حي بمعنى أقبل، آمين بمعنى استجب، عليك بمعنى الزم، ...).
- قد يخرج أسلوب الأمر عن معناه الحقيقي، وهو (الطلب - التكليف - الإلزام) إلى معانٍ أخرى بلاغية تستفاد من السياق، ومن هذه المعاني: (الدعاء - النصح - التمني - التخيير).
  - الدعاء: من العبد إلى خالقه.
  - النصح: فيما فيه نفع دون إلزام أو تكليف.
  - التمني: في الأمور المحالة.
  - التخيير: في أمرين لا يصح الجمع بينهما.

التدريبات

1- حدد صيغة الأمر، ثم بيّن نوعه من حيث كونه (أمرًا حقيقيًّا - أمرًا بلاغيًّا).

أ - قال تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[الحج: 29].

صيغة الأمر:.....

نوع الأمر:.....

ب - استعذ بالله من شرار الناس.

صيغة الأمر:.....

نوع الأمر:.....

2- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي:

أ - قال تعالى: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: 127].

الغرض من الأمر في الآية السابقة هو:

(التمني - النصح - الدعاء - التخيير)

ب - قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر:

أَعَيْنَيَّ جودا وَلا تَجْمُدا ... أَلا تَبْكِيانِ لِصَخْرِ النَّدَى

الغرض من الأمر في البيت السابق هو:

(الدعاء - التمني - التخيير - النصح)

ج - قال أبو العتاهية :

واخفضْ جناحك إنْ مُنحتَ إمارةً ... وارغب بنفسك عن رَدى اللذاتِ

الغرض من الأمر في البيت السابق هو:

(الدعاء - التمني - التخيير- النصح)

د - قال أبو الطيب المتنبي:

عِش عزيزًا أو مُتْ وأنت كريم ... بين طَعْن القَنا وخَفْقِ البنودِ

الغرض من الأمر في البيت السابق هو:

(الدعاء - النصح - التخيير- التمني)

3- حول الجمل الخبرية إلى جمل إنشائية من باب الأمر الذي يفيد المعنى البلاغي، ثم بيّن الغرض البلاغي منه:

- طلب الصفح ممن أسأت إليه.

.....

- الحرص على نصرة الحق.

.....

4- مثِّل لما يأتي في تعبير أدبي مناسب.

أ- أسلوب أمر غرضه التخيير.....

ب- أسلوب أمر غرضه التمني.....

أسلوب النهي

- **اقرأ الأمثلة الآتية ثم أجب:**

1- قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران: 8].

2- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الأنعام: 152].

3- قال الشاعر أبو العلاء:

وَلَا تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدَّنَايَا ... فَإِنَّ خَلائقَ السفَهَاءِ تُعْدِي

4- قال الشاعر:

ياقلبُ لا تنثرْ أساك ولا تطفْ ... بالذكرياتِ وَجَوهِنّ المُحرقِ

5- قال الأب لابنه: لا تطع أمري.

- **بعد قراءة الأمثلة السابقة، أجب عما يأتي:**

1- ما نوع الأسلوب فيما تحته خط في الأمثلة السابقة؟

2- ما الصيغة التي تَكَوَّنَ منها أسلوب النهي؟

3- هل جاء النهي في الأمثلة السابقة بالمعنى الحقيقي له؟

4- ما الغرض البلاغي الذي خرج إليه النهي في كل مثال كما تفهم من السياق؟

نستنتج أن:

- **تعريف النهي:** هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، وهذا هو معناه الحقيقي.
- **صيغة النهي:** للنهي صيغة واحدة هي: لا الناهية + فعل مضارع.
- **الأغراض البلاغية للنهي:** قد يخرج النهي عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى تستفاد من السياق، ومن هذه المعاني: (الدعاء - النصح - التمني - التهديد)

- **الدعاء:** من العبد إلى خالقه.
- **النصح:** فيما فيه نفع دون إلزام وتكليف.
- **التمني:** في الأمور المحالة وغالبا يكون المخاطب غير عاقل.
- **التهديد:** إذا قصد المتكلم تخويف المخاطب للكف عن فعل لا يرضى عنه المتكلم.

التدريبات

1- فَرّق بين النهي الحقيقي والنهي لغرض بلاغي فيما يأتي.

أ - قال تعالى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ ﴾ [النساء: 36].

ب - قال تعالى: ﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ﴾ [الأعراف: 85].

ج - يقول الشاعر أبو الطيب المتني:

إذا غامرتَ في شرفٍ مروم فلا تقنع بما دون النجوم

د - قال خالد بن صفوان: "لا تطلبوا الحاجاتِ في غير حِينِهَا، ولا تطلبوها مِنْ غير أهْلِها".

المثال	نوع النهي (حقيقي - بلاغي)
(أ)	.....
(ب)	.....
(ج)	.....
(د)	.....

2- اختر من المجموعة (ب) ما يناسب المجموعة (أ) وذلك بوضع الرقم المناسب في الجدول الآتي.

المجموعة (أ)	الرقم	المجموعة (ب)
1- قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأعراف: 47].		الغرض البلاغي هو (التمني)
2- قال الشاعر: إيه يَا طَيْرُ لَا تَضِنَّ بِلَحْنٍ يُنْقِذُ النَّفْسَ مِنْ هُمُومٍ كَثِيرَة		الغرض البلاغي هو (النصح)
3- قال المتنبي: لا يَخْدَعَنّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ وَارْحَمْ شَبابَكَ من عَدُوٍّ تَرْحَمُ		الغرض البلاغي هو (التهديد)
٤- قال الأبُ متوعدًا ابنه : لا تُقْلِعْ عَنْ عِنَادِك !		الغرض البلاغي هو (الدعاء)

3- اضرب مثالين للنهي، أحدهما للنهي الحقيقي، والآخر للنصح والإرشاد:

- النهي الحقيقي:.....

- النصح والإرشاد:.....

4- حَوِّل الجمل الخبرية إلى جمل إنشائية من باب النهي البلاغي:

أ - هو ينهى عن خلق ويأتي مثله.

.....

ب - أنتم تأمنون أعداءكم.

.....

ج - تعيش لحظات سعيدة، وتريد من الزمن أن يتوقف.

.....

الكِتابَةُ

تعليق على فيلم

أولًا: تابِع من خلال الرابط المُرفَق مقطعًا من فيلم الرسالة، ثم ناقش الفيلم وفق المعطيات الآتية:

- لغة الفيلم من حيث: (السلامة - مناسبة لغة كل شخصية لطبيعتها).
- المغزى الذي يرمي إليه الفيلم.
- توظيف لغة الجسد ونبرة الصوت من قِبل الشخصيات ومدى توفيقهم في ذلك.
- المؤثِّرات الموظَّفة في الفيلم (الإضاءة - الخلفية الصوتية - زوايا التصوير).
- موقف الفيلم من القضية المعالجة (الانحياز لطرف دون طرف - الحيادية).
- الحجج التي جاءت على ألسنة الشخصيات ومدى قوتها.
- أعالج الفيلم القضية كما توقعت أم كانت هناك مفاجأة بالنسبة إليك؟
- هل هناك أفلام أو مشاهد تعرَّضت للقضية ذاتها؟ اعقد مقارنة موجزة بين المقطع وبين الأعمال الأخرى.
- في رأيك، هل هناك ما يجب أن يُضاف إلى الفيلم أو يُحذف منه؟
- اكتب ملخصا مختصرا لموضوع الفيلم.
- اكتب رأيك في الفيلم من حيث الإخراج - الأداء- الصوت- المكان.

ثانيًا: اختر جزءًا من فيلم أو مسلسل تاريخي، واكتب تعليقًا عليه مستفيدًا من النشاط السابق، ومن المخطَّط الآتي:

العنوان
ويفضَّل أن يتضمَّن إشارة إلى مهارة عرض فيلم.

المُقدِّمة
وتتضمَّن تعريفًا بالفيلم مع إشارة لموضوعه والفترة الزمنية التي تعرَّض لها.

العرض
ويتضمَّن جوانب التعليق كما جاءت في الإضاءة.

الخاتمة
تلخيص أو استنتاج أو تساؤل أو تقييم عام.

صَحيفةُ تَقْييمِ الكتابة

- استعِن بصحيفة التقييم في تطوير أدائك الكتابي.

عناصر التقييم	نعم	لا	إلى حدٍّ ما
تناولت جوانب العرض جميعها.	.....	.....	.....
التزمت المخطَّط المرفق المكوَّن من مُقدِّمة وعرض وخاتمة.	.....	.....	.....
عبَّرت عن رأيي في المقطع إجمالًا.	.....	.....	.....
راعيت سلامة اللغة في كتابتي.	.....	.....	.....
وظَّفت لغة فنية مناسبة.	.....	.....	.....

التحدُّث

تنظيم ندوة

إضاءة:
الندوة جلسة تُعقد لمناقشة موضوع محدَّد من قِبل عدد من المتخصصين أمام جمهور من المهتمين.
ولكي تكون الندوة ناجحة يجب أن:
- تنطلق من هدف واضح.
- تطرح موضوعًا ذا أهمية.
- تتسم بحسن الإعداد والتنظيم.

اهتم العرب على مرّ العصور بفنون الأدب وأقاموا لها الأسواق والمهرجانات والمجالس، غير أن هذا الاهتمام تراجع كثيرًا في أيامنا هذه.

تعاوَن مع زملائك في إعداد ندوة تتناول هذا الموضوع لمناقشة أسباب تراجع الاهتمام بالأدب وسبل إحيائه وفق الخطوات الآتية:

أولًا: التخطيط:

- تحديد محاور الندوة.
- إعداد محتوى الندوة بالعودة إلى مصادر معلومات مناسبة.
- توزيع الأدوار على المشاركين.
- اختيار الزمان والمكان المناسبَيْن للندوة.
- الإعلان عن الندوة وتوجيه الدعوة لحضورها.

ثانيًا: التنفيذ:

- التقديم للندوة من قِبل مدير الجلسة.
- تقديم المشاركين مداخلاتهم ضمن الوقت المحدد.
- تلقّي مداخلات الجمهور والإجابة عن تساؤلاتهم.

ثالثًا: التقييم:

توثيق الندوة من خلال تسجيلها بالوسائط المناسبة (صور - تسجيل صوتي - فيديو)
عقد جلسة نقاشية لتقييم الندوة والخروج بتوصيات.
- قيِّم نفسك وفق صحيفة التقييم الآتية:

صحيفة تقييم التحدث

العنصر	مستوى التحقُّق		
	نعم	إلى حدٍّ ما	لا
حدَّدت الهدف من الندوة.	.....	.....	.....
خطَّطت للندوة مع زملائي.	.....	.....	.....
قُمت بأداء الدور المسند إلي في العمل.	.....	.....	.....
التزمت بالوقت المخصص لي.	.....	.....	.....
راعيت الحديث بالفصحى أثناء مشاركتي.	.....	.....	.....

أنمي حصيلتي

أدوِّنُ في الجدولِ الآتي كلَّ جديدٍ أضافَتْه إليَّ هذهِ الوحدةُ على مستوى المفرداتِ والمعارفِ والتَّعبيراتِ والقِيَمِ والمهاراتِ المُكتسَبةِ، بما يُنمِّي حصيلتي اللغوية التي سأستثمرُها مستقبلًا في التحدُّثِ والكتابةِ:

م	كلماتٌ جديدةٌ	معارفُ ومعلوماتٌ		تعبيراتٌ أدبيَّةٌ جميلةٌ	قِيَمٌ اكتسبتُها	مهارةٌ مُكتسَبةٌ
		معانٍ جديدةٌ	مترادفاتٌ			
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						

الوَحْدَةُ الرابعة

في هذه الوحدة

عزيزي الطالب،

ستدرس في هذه الوحدة موضوع الأدب في عصر صدر الإسلام، وستتعرف من خلاله خصائص الأدب في هذه المرحلة، وتتبيّن أثر الإسلام في الأدب شعرا ونثرا، وستدرس خطبةً لرسول الله ﷺ في الأنصار بعد غزوة حُنين، ومن خلالها ستدرك مجموعة من المعاني والقيم التي رسَّخها الرسول الكريم محمد ﷺ -النبيُّ والقائدُ- في تعامله مع أصحابه، وستستكشف من خلالها سمات فنّ الخطبة بشكل عامّ والخطبة النبوية بشكل خاصّ. كما ستدرس قصيدة "بعنوان: (في يوم بدر) للشاعرحسان بن ثابت، وهي تعد نموذجا للشعر في عصر صدر الإسلام، حيث تبوّأ غرض الدفاع عن العقيدة الإسلامية محلّ الصدارة بين أغراض الشعر العربي في تلك الحقبة، وفي محور البلاغة ستستكمل دراسة الأغراض البلاغية لأسلوب آخر هو أسلوب الاستفهام وفي بناء الجملة ستدرس الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وفي محور الاستماع ستستمع إلى نص (موقف الإسلام من الشعر) وستتعزّزُ لديك من خلال هذه الوحدة مجموعة من القيم أبرزها "المسؤولية والنزاهة".

محتويات الوحدة

قضايا أدبية

الأدب في صدر الإسلام.

القراءة

- خطبة النبي ﷺ في الأنصار بعد غزوة حُنين.
- "في يوم بدر" (شعر).

البلاغة

- الأغراض البلاغية للاستفهام.

الكَلِمةُ والجُملةُ

- الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

الاستماع

- موقف الإسلام من الشعر.

من القضايا الأدبية

الأدب في صدر الإسلام

أحدث الإسلامُ في جزيرة العرب وما حولها تحوُّلًا جذريًّا شاملًا؛ لكونه دينًا ورسالة ونظامًا كاملًا، وبدهيٌّ أن يتأثَّر الأدبُ بما تأثَّرت به سائر الأمور والأحوال، فقد حقَّق الإسلامُ وحدة لغويَّة حين اتخذ من لهجة قريش لغته، وبرز القرآن الكريم مُعجِزًا في بيانه وأخباره وتأثيره العميق في الواقع والشخصية، كما جاءت البلاغةُ النبويَّة مستوىً آخر من الإعجاز البياني تاليًا لإعجاز القرآن.

إضاءة:
عصر صدر الإسلام
مصطلح يستخدم للدلالة على السنوات الأولى للإسلام وتشمل تلك الفترة الممتدة بين بعثة النبي ﷺ إلى آخر عهد الخلفاء الراشدين في حدود نهاية العقد الرابع الهجري.

أولًا: الشعر:

يرى فريق من النقّاد أن الشعر في صدر الإسلام قد ضعف وتراجع، ومِن أقدم مَن قالوا بذلك "ابن سلّام الجُمَحي" صاحب كتاب "طبقات فحول الشُّعراء" الذي ذكر أن العرب بُهروا بالقرآن الكريم، وبإعجازه اللغويّ البيانيّ، كما أنّهم انشغلوا بالجهاد والغَزْو مع الرسول ﷺ ممّا قلَّل اهتمامهم بالشعر وصرفهم عنه. في حين رأى آخرون أن الشعر في صدر الإسلام قد ازدهر وتطوّر، ومنهم "شوقي ضيف" الذي برهن على ما ذهب إليه بازدياد عدد الشُّعراء، وإضافة موضوعات جديدة إلى الشعر لم تكن موجودة، ومهما يكن من أمر فإن الشعر في صدر الإسلام قد اتسم بخصائص ميَّزته عمّا كان عليه في العصر الجاهلي.

أبرز خصائص الشعر في العصر الإسلامي:

- **الأغراض الشعرية والموضوعات:** هجر الشعراء معظم الأغراض الشعرية التي تتنافى مع مبادئ الإسلام؛ كالغزل الفاحش، ووصف مجالس اللهو والخمر، والفخر بالباطل، والمدح الكاذب. وظهرت أغراض جديدة تلبيةً لمستجدات العصر، ومنها: شعر الدعوة، والحثّ على نصرة الدين، بالإضافة إلى مدح الرسول ﷺ.
- **المعاني والأفكار:** سادت الدعوة إلى المُثُل العليا والخصال الحميدة، والابتعاد عن التعصُّب وأخلاق الجاهلية.
- **الألفاظ والعبارات:** أثَّر القرآن في لغة الشعر؛ فَرَقَّتِ الألفاظ، وأصبحت التراكيب والأساليب أكثر سلاسة، واقتبس الشعراء من القرآن والسنة.

- **الصور الفنية والخيال**: تأثَّر الكثير من الشعراء بالبيان القرآني واقتبسوا منه الصور التي تتصف بالعذوبة والجمال، على الرغم من استمرار الصور الفنية القديمة.

أبرز الشعراء في عصر صدر الإسلام:

- **الفئة الأولى**: شعراء أدركوا الجاهلية والإسلام وتأثّر شعرهم بالإسلام بشكل واضح من حيث موضوعاته ولغته، وتبنّوا الدفاع عن الدعوة الإسلامية في شعرهم، ومن أبرزهم: حسان بن ثابت وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة.
- **الفئة الثانية**: وهم شعراء أدركوا الإسلام ولكن ظلت روح الجاهلية طاغية على شعرهم؛ أو كان معظم إنتاجهم الشعري في الجاهلية: كالخنساء، والحطيئة، والأعشى، وكعب بن زهير.

ثانيًا: النثر:

كانت عناية الإسلام بالنثر أكبر من عنايته بالشعر، وتأثيره في النثر أعمق. وهذا أمرٌ بدهيٌّ؛ إذ كان النثر أداة الدعوة الأولى، وأداة الإسلام الأولى للتعليم وتوجيه شؤون المسلمين، ثم أصبح النثر فيما بعد أداة الإسلام في التأليف والتدوين العلمي، وفي نشأة شتى العلوم الإسلامية وعلوم العربية المساندة لها، وعَرف تاريخ الفكر الإنساني تراثًا معرفيًّا عظيمًا للمسلمين.

- **فنُّ الخطابة:**

ازدهرت الخطابة في صدر الإسلام ازدهارًا عظيمًا؛ إذ صارت الأداة القوليَّة الفعَّالة في الدعوة، وفي توجيه المسلمين. بل صارت مرتبطة بالشعائر الدينية،كما صارت الخطابة أداة الجماعات الممثِّلة لشتى القبائل عند وفادتها على النبيّ ﷺ، أو الخلفاء الراشدين من بعده. وقد سجَّلت لنا المصادر الكثير من نصوص الخطابة وأسماء الخطباء، وأبرزهم بعد رسول الله ﷺ وخلفائه، ثابت بن قيس الأنصاري والخبَّاب بن المُنذِر.

- **فنُّ الرسالة:**

نشط في هذا العصر فنّ الرسالة، وتمثَّل ذلك في رسائل النبي ﷺ، وكان أولها الكتاب الذي كتبه حين نزل المدينة، كما بعث النبي ﷺ برسائل شتى إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، ومن أبرزها رسالته إلى هِرَقْلَ ملك الروم، وإلى المُقَوْقِسِ عظيم مصر.

أبرز خصائص النثر في صدر الإسلام:

1 - **المعاني والأفكار:** اتسمت بالتأثر بالقرآن الكريم والحديث الشريف، مثل الدعوة إلى التوحيد والخلق والفضيلة والحق والخير، بالإضافة إلى تصوير الحياة الإسلامية من فتوحات وانتصارات وأحداث سياسية وفكرية واجتماعية.

2 - **الأسلوب:** تميّز بحُسن سَبْكِه وقوة نظمه وإحكام أجزائه، والبعد عن الغرابة والسجع المتكلّف وسجع الكهان، وكذلك الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف ومحاكاة أسلوبهما في الاستدلال والإقناع.

أثر الكتابة في حفظ التراث النثري:

إنّ انتشار الكتابة منذ عصر النبوّة كان له أكبر الأثر في حفظ النصوص النثرية وتدوينها، بل والثقة بها. ولا شكّ أيضًا أن الإسلام قد نشط في محو الأمية، وحثّ المسلمين على تعلُّم الكتابة والقراءة ونشرهما بين الأفراد والجماعات؛ مما مهَّد لمرحلة التدوين وحفظ التراث.

ومما يستشهد به في هذا المجال ما ورد في السيرة أنّ النبي- صلى الله عليه وسلم - طلب من أسرى بدر تعليم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة ؛ افتداءً لأنفسهم.

التدريبات

1- كيف حقَّق الإسلام الوحدة اللغوية بين قبائل العرب؟

.....

.....

2- للنقّاد موقفان من الشعر في صدر الإسلام، حدِّدهما وبيِّن رأيك.

.....

.....

.....

.....

3- اتسم الشعر في صدر الإسلام بخصائص مَيَّزته عمَّا كان عليه في الجاهلية، عدِّد هذه الخصائص.

.....

.....

.....

.....

4- بِمَ تُفسِّر عناية الإسلام الكبيرة بالنثر؟ وكيف كان هذا الفنُّ أداةً أساسية في ظل النهضة الحضارية الإسلامية؟

.....

.....

.....

5- ما الدور الذي قامت به الكتابة؟

.....

.....

.....

6- وضِّح أبرز مظاهر التطور التي طرأت على النثر الأدبي في صدر الإسلام.

.....

.....

.....

القراءة
[النص الأول]
خطبة النبي ﷺ في الأنصار بعد غزوة حُنين

بين يدي النص

بعد انتصار المسلمين في غزوة حُنين السنة الثامنة للهجرة أعطى النبي الكريم ﷺ وأجزل العطاء للبعض؛ تأليفًا لقلوبهم، ولم يعطِ الأنصار مثلهم، فتأثرت نفوسهم من ذلك، وأشاع بعضهم أن النبي ﷺ يحابي قومه، فأخبر سعدُ بن عبادة رسول الله ﷺ بذلك، فقال له: فأين أنت يا سعد؟ قال: ما أنا إلا رجلٌ من قومي. قال فاجمع قومك لي، فجمعهم، فأتاهم رسول الله ﷺ وقال خطبته فيهم، فما زال بهم حتى رضوا.

الخطبة

"يا معشر الأنصار، مقالةٌ بلغتني عنكم، وجِدَةٌ وجدتموها عليّ في أنفسكم؟ ألم آتكم ضُلَّالًا فهداكم الله؟ وعالة فأغناكم الله، وأعداء فألَّف الله بين قلوبكم؟»، قالوا: بلى، الله ورسوله أمنُّ وأفضل.

ثم قال: «ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟»، قالوا: بماذا نجيبك يا رسول الله؟ لله ولرسوله المنُّ والفضل. قال: «أما والله لو شئتم لقلتم، فلصَدَقْتُم ولَصُدِّقْتُم: أتيتنا مكذَّبًا فصَدَّقْناك، ومخذولًا فنصرناك، وطريدًا فآويناك، وعائلًا فآسيناك.

أوجدتم يا معشر الأنصار في أنفسكم في لُعَاعَةٍ من الدنيا تألَّفتُ بها قومًا ليُسلموا، ووكلتم إليَّ إسلامكم؟ ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعوا برسول الله ﷺ إلى رحالكم؟ فوَالذي نفس محمد بيده، لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار، ولو سلك الناس شِعبًا، وسلكت الأنصار شعبًا؛ لسلكتُ شِعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار»، فبكى القوم حتى أخْضَلوا لحاهم، وقالوا: رضينا برسول الله ﷺ قِسْمًا وحظًّا، ثم انصرف رسول الله ﷺ، وتفرّقوا.

جِدَة: مصدر وجَدَ (من الغضب والحزن).
عالة: فقراء، والمفرد (عائل).

لعاعة: نبتة قليلة البقاء، شبّه بها نعيم الدنيا.

أخضلوا: بلّلوا.

المصدر: الرحيق المختوم للمباركفوري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

القراءة الاستكشافية

تصفَّح نصّ الخطبة واستكشِفه من خلال ما يأتي:

1- دلالة العنوان.

2- نوع النص.

3- مناسبته والفئة المستهدفة.

4- استهلاله، وختامه.

القِراءَةُ والاسْتِيعابُ

أولًا: اقرأ نص الخطبة قراءة صامتة، ثم أجب عما يأتي:

1- لِمَ جمع النبيُّ ﷺ الأنصار؟

2- بيِّن فضل الأنصار كما جاء في الخطبة.

3- بِمَ دعا النبي ﷺ للأنصار في نهاية الخطبة؟

4- بيِّن أثر خطبة النبي ﷺ في الأنصار.

ثانيًا: اقرأ نص الخطبة معبِّرًا بالتلوين الصوتي المناسب عن المعاني الآتية في مواضعها:

(التعجب - اللوم - الدعاء).

الدِّراسةُ والتَّذوُّقُ

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1- استنتِج معنى ما تحته خطّ فيما يأتي من خلال السياق:

- "لله ولرسوله المَنُّ والفضل":

.....

- "وعائلًا فآسيناك":

.....

2- بيِّن الفرق بين كلمتي (ألَّف - تألَّفْتُ) من خلال سياق كل منهما في الخطبة.

- "فألَّف الله بين قلوبكم".

.....

- "لعاعة من الدنيا تألَّفت بها قومًا ليسلموا".

.....

3- "رضينا برسول الله ﷺ قِسْمًا وحظًّا".

حدِّد العلاقة اللغوية بين ما تحته خطّ في العبارة السابقة:

.....

4- جاء في الخطبة على لسان النبي ﷺ: "يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، ما مَقالَةٌ بَلَغَتْني عَنْكُمْ؟".

- بالعودة إلى المعاجم المناسبة، تتبَّع التطور الدلالي لكلمة "مقالة".

.....

.....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1- حكمة الرسول ﷺ أزالت ما في نفوس الأنصار من حزن وضيق، حدِّد ثلاثة مظاهر من الخطبة تُظهر هذه الحكمة.

.....

.....

.....

2- حدِّد من نص الخطبة تعبيرين يدلان على حب الرسول ﷺ للأنصار.

.....

.....

3- كان رسول الله ﷺ مثالًا يُحتذى به في تعامل القائد مع المشكلات. وضِّح ذلك.

.....

.....

4- وظَّفت الخطبة أدلة وبراهين متنوعة، وضِّح هذه الأدلة بتحديد العبارات الدالة عليها تبعًا للآتي :

- التضمين من القرآن الكريم:

.....

- الاستشهاد بالوقائع والأحداث:

.....

5- بِمَ شبَّه الرسول ﷺ الغنائم؟ وما أثر هذا التشبيه في وجدان المتلقي؟

.....

.....

6- فنّ الخطبة الإقناعية له عناصر وخصائص أسلوبية. املأ الجدول الآتي حسب المطلوب:

الأسلوب	المثال	أثره
التكرار	.....	.....
القسم	.....	.....
الدعاء	.....	.....

7- أ- "ألم آتكم ضُلَّالًا فهداكم الله؟ وعالة فأغناكم الله، وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟".

ب- "أتيتنا مكذَّبًا فصدَّقناك، ومخذولًا فنصرناك، وطريدًا فآويناك، وعائلًا فآسيناك".

- حدِّد الأسلوب البلاغي الموظَّف في العبارتين السابقتين، مبيِّنًا أثره.

.....

.....

8- علِّل ما يأتي وفق ما ورد في الخطبة:

- غلبة استخدام الاستفهام على الأمر.

.....

- توظيف المؤثِّرات الصوتية.

.....

9- "لولا الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصار".

- أعِد توظيف الكلمة التي تحتها خط في العبارة السابقة في جملتين من إنشائك، على أن تكون مرفوعة مرة ومجرورة مرة أخرى.

.....

.....

10- "أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله إلى رحالكم؟".

- أجب عن السؤال في العبارة السابقة بالإثبات.

.....

التَّعبيرُ والمُشارَكَةُ

تحدَّث عن قيمةِ وجوب نصرة الدين في نفسك، موضحًا أهمية تمثُّل هذه القيمة في الحياة. مستفيدا مما ورد في الخطة.

القراءة

[النص الثاني]

في يوم بدر

حسان بن ثابت

بين يدي النص

في هذه القصيدة يتصدَّى الشاعر حسان بن ثابت -كعادته- للدفاع عن الدعوة الإسلامية في إطار الصراع الدائر بين المسلمين وأعدائهم لا سيَّما بعد معركة بدر.

التزم الشاعر بنية القصيدة الجاهلية متمِّثلة في البداية الطلليّة؛ حيث توقَّف عند المكان المُحَمَّل بعَبَق الماضي وما اعتراه من تغيُّر لكنه لم يمحُ ما سكن القلب من ذكريات، ثم يمدح رسول الله ﷺ وما كان من نصر المسلمين في غزوة بدر، وكيف كان استبسالهم أمام جيش يفوقهم عددًا وعتادًا، وما نزل بقلوب الأعداء من رعب؛ موضِّحًا تأييد الله تعالى للحقِّ بنصرة دينه.

التعريف بالشاعر:

هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه، نافح عنه وعن الإسلام. جاء في سير أعلام النبلاء: "لما كان يوم الأحزاب، قال النبي ﷺ: من يحمي أعراض المسلمين؟ قال كعب بن مالك: أنا. وقال ابن رواحة: أنا. وقال حسان: أنا. قال: نعم، اهجهم أنت، وسيعينك عليهم روح القدس". عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام، فهو من المُخضرَمين.

النص

أ

1 - عرفتَ ديارَ زينبَ بالكثيبِ ... كَخَطِّ الوَحْيِ في الرَّقِّ القَشِيبِ

2 - تَعاوَرُها الرِّياحُ وكلُّ جَوْنٍ ... مِنَ الوَسْمِيِّ مُنْهَمِرٍ سَكُوبِ

3 - فأمْسَى رَسْمُها خَلَقًا وأمْسَتْ ... يَبَابًا بَعْدَ سَاكِنِها الحَبيبِ

ب

4 - فَدَعْ عَنكَ التَّذكُّرَ كلَّ يومٍ ... وَرُدَّ حَرارةَ الصَّدْرِ الكَئيبِ

5 - وَخَبِّرْ بالّذي لا عَيْبَ فيهِ ... بِصدْقٍ غيرِ إخبارِ الكَذوبِ

6 - بمَا صَنَعَ المَلِيكُ غَداةَ بَدْرٍ ... لنا في المُشركينَ منَ النَّصيبِ

ج

7 - غداةَ كأنَّ جَمْعَهُمُ حِراءٌ ... بَدَتْ أرْكَانُهُ جُنْحَ الغُرُوبِ

8 - فلاقَيْنَاهُمُ مِنّا بِجَمْعٍ ... كَأُسْدِ الغابِ من مُرْدٍ وَشِيبِ

9 - أمَامَ مُحَمَّدٍ قَدْ آزَرُوهُ ... عَلى الأعْدَاءِ في وَهَجِ الحُروبِ

د

10 - يناديهِمْ رسولُ اللهِ لَمَّا ... قذَفْنَاهُمْ كَباكِبَ في القَليبِ

11 - ألمْ تَجِدُوا حديثي كانَ حَقًّا ... وأمرُ اللهِ يأخُذُ بالقلوبِ؟

12 - فَما نَطَقُوا، ولَو نَطَقوا لَقالوا ... صَدَقْتَ وكُنْتَ ذا رَأيٍ مُصِيبِ

الكثيب: التلّ من الرمل والجمع كثبان.
خطُّ الوحي: المقصود بها الكتاب.
الرق: جلد رقيق يُكتب فيه.
القشيب: الجديد.
تَعاوَرُها: تتداولها وتمرّ عليها من جميع الجهات.
جون: سحاب.
الوسمي: مطر الربيع.
رسمها: أثرها.
خلَقًا: الخَلَق: البالي.

جُنْح: ناحية.
مُرد: جمع " أمرد" وهو الفتى الذي لم تنبت لحيته.
وهج: اتِّقاد.

كباكب: جماعات والمفرد: "كبكبة".
القليب: البئر (والمقصود بئر بدر).

المصدر: ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: عبد الله سندة، دار المعرفة.

القراءة الاستكشافية

تصفَّح النصَّ واستكشِفه من خلال ما يأتي:

1- دلالة العنوان.

2- المناسبة.

3- التعريف بالشاعر.

4- حرف الرويّ.

5- مفردات النص المشروحة.

القِراءَةُ والاستيعابُ

أولًا: اقرأ النصّ، ثم أجبْ عمَّا يَأْتِي:

1- بِمَ استهلّ الشاعر قصيدته؟

2- ماذا يطلب الشاعر في المقطع الثاني؟

3- ما الغزوة التي استشهد الشاعر بها في النص؟

4- بِمَ وصف الشاعر جيش المسلمين في المقطع الثالث؟

5- إلى مَن وجَّه الرسول النداء في المقطع الأخير؟

ثانيًا: اقرأ النصّ قراءةً جهرية معبّرة عن معانيه.

الدراسَةُ والتَّذَوُّقُ

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1- غداةَ كـأنَّ جَمْعَهُـمُ حِـراءٌ بَدَتْ أرْكَانُهُ جُنْـحَ الغُـرُوبِ

ما المعنى السياقي لكلمة "بدت" في البيت السَّابق؟

أ- ظهرت.

ب- انتهت.

ج- تبدّدت.

د- بادت.

2 - استنتِج معنى الكلمة التي تحتها خطٌّ ومضادها فيما يأتي:

فأمسى رسمها خلَقًا وأمست يبابًا بعد ساكنها الحبيب

"يبابًا" : معناها ..... مضادها .....

أمام محمد قد آزروه على الأعداء في وَهَج الحروب

"آزروه" : معناها ..... مضادها .....

3 - مستعينًا بالمُعجَم، ابحث عن المعاني المختلفة لكلمة (وحي).

.....

.....

4 - فَدَعْ عَنكَ التَّذكُّرَ كلَّ يومٍ وَرُدَّ حَرارةَ الصَّدْرِ الكَئيبِ

أوردت إحدى روايات النص كلمة (حَزَازَةَ) بدلًا من كلمة (حَرارة) في البيت السابق.

استعن بالمُعجَم لمعرفة معنى كلمة (حزازة)، وقارن بين اللفظتين مبيِّنًا إلى أيهما تميل، مع التعليل.

.....

.....

.....

5 - فلاقيناهم منا بجمعٍ كأسد الغاب من مُرْدٍ وشيب

أ. حدِّد نوع العلاقة بين الكلمتين اللتين تحتهما خطٌّ في البيت السابق، وبيِّن أثرها.

.....

.....

ب. هاتِ من النص كلمتين أخريين بينهما العلاقة السابقة نفسها.

..... ، .....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1- اذكُر الفكرة الرئيسة لكلّ مقطع من مقاطع النص الأربعة:

المقطع الأول	.....
المقطع الثاني	.....
المقطع الثالث	.....
المقطع الرابع	.....

2 - أيٌّ ممَّا يأتي يُعَدُّ الغرض الرئيس في النص؟

أ - الفخر والمديح. | ب - الحزن والرثاء | ج - الاستغاثة والطلب | د - الحكمة والاعتذار

3- من واقع فهمك النصَّ بِمَ تفسِّر ما يأتي:

أ. تغيُّر ملامح ديار الأحبة؟

.....

.....

ب. رغبة الشاعر في الانصراف عن تذكُّر الأيام الخوالي؟

.....

.....

4- بيِّن نوع كلّ أسلوب والغرض من توظيفه في كلٍّ ممّا يأتي:

الموضع	نوع الأسلوب	الغرض من توظيفه
وأمست يبابًا بعد ساكنها الحبيب	.....	.....
فدع عنك التذكر كل يوم وردّ حرارة الصدر الكئيب	.....	.....
ألم تجدوا حديثي كان حقًّا وأمر الله يأخذ بالقلـــوب؟	.....	.....
فلاقينـــاهم منـــا بجمـــع كأسد الغاب من مُردٍ وشيب	.....	.....

5 - استكشف المعاني الضمنية لما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ - "وخبِّر بالذي لا عيب فيه بصدق غير إخبار الكذوب"

.....

ب - " بما صنع المليك غداة بدر لنا في المشركين من النصيب"

.....

ج - " يناديهم رسول الله لما قذفناهم كباكب في القليب"

.....

6 - ما العاطفة البارزة في المجموعة (أ) ؟ دلل على ذلك :

.....

.....

7 - يقول امرؤ القيس:

حيِّ الديارَ التي أبلى معالِمَها عواصفُ الصَّيْفِ بِالْخَرْجاءِ والْحقَبِ

أ- حدِّد من نص "في يوم بدر" ما يمثِّل تناصًّا مع البيت السابق.

.....

ب- وضِّح الفكرة المشتركة بين البيتين.

.....

8 - هاتِ من النص ما يمثِّل مصادر الموسيقى الآتية:

نوع الموسيقى	المصدر	ما يمثِّله في النص
الخارجية	.....	.....
الداخلية	.....	.....

9 - تأثَّر الشاعر في صوره وأخيلته ببيئته، استخرِج من النصّ صورتَين تُمثِّلان ذلك التأثُّر، واشرح الجمال في كلٍّ منهما.

- المثال الأول: .....

الشرح: .....

.....

- المثال الثاني: .....

الشرح: .....

.....

10 - حفل النص بتفاصيل دلَّت على الحدث التاريخي الذي وثَّقته، مثِّل لذلك.

.....

.....

11 - تعكس قصيدة حسان ﷺ في لغتها وبنيتها عصرين هما الجاهلية والإسلام.

وضِّح ملامح العصرين في القصيدة من حيث:

أ. اللغة:

.....

.....

ب. البنية:

.....

.....

12 - فأمْسَى رَسْمُها خَلَقًا، وأمْسَتْ يَبَابًا بَعْدَ سَاكِنِها الحَبيبِ

أ - ورد الفعل "أمسى" في البيت مرّتين، حدِّد اسمه وخبره في كل مرة.

	أمسى	أمست
اسمها	.....	.....
خبرها	.....	.....

ب. علِّل حذف حرف العلة من الفعل "أمست".

.....

.....

13 - عرفتَ ديارَ زينبَ بالكثيبِ كخطِّ الوحيِ في الرَّقِّ القَشِيب

استخرِج من البيت اسمًا ممنوعًا من الصرف، وأعربه.

الممنوع من الصرف:

.....

إعرابه:

.....

التَّعْبيرُ والمُشارَكَةُ

يرى بعض دارسي الأدب أن "ما رُوي لنا من شعر حول غزوة بدر لا يناسب ما لها من مكانة تاريخية؛ وإنَّ المرء لَيَحارُ في تعليل هذه الظاهرة".

في ضوء دراستك قصيدة حسان، هل تؤيِّد هذا الحكم النقدي؟ اكتب فقرة توضِّح فيها رأيك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

البلاغة

الأغراض البلاغية

لـ [الاستفهام]

1- قال تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ﴾ [البقرة: 28].

2- قال الشاعر:

ألـم تَـرَ أنَّ الـعـقـلَ زَيْـنٌ لأهْـلـه ... وأنَّ كمالَ العقْل طولُ التجاربِ

3- قَالَ جَرِير:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا ... وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ

4- قَالَ أحمد شَوْقِي:

إلامَ الْخُلْفُ بَيْنَكُمُ إلا مـــا ... وهـذي الضَّجةُ الكُبرَى عَلامَا

بعد قراءة الأمثلة السابقة، أجب عما يأتي:

1- ما نوع الأسلوب الإنشائي في الأمثلة السابقة؟

2- ما أدوات هذا الأسلوب؟

3- بمَ نجيب عن كل سؤال من الأسئلة السابقة؟

4- هل يراد بالاستفهام في الأمثلة السابقة (المعنى الحقيقي) له ؟

5- ما الأغراض البلاغية للاستفهام حسب سياقها في الأمثلة السابقة ؟

نستنتج أن:

- **الاستفهام:** هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل.

قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي لمعانٍ بلاغية أخرى تستفاد من سياق الكلام، ومن هذه الأغراض: (التعجب - التقرير - التوبيخ).

التعجب: إذا أتى المخاطب بشيء يخالف العرف أو العادة، ومثير للاستغراب ولكنه ليس مستنكرا.

التقرير: إذا كان الجواب عن الاستفهام بالإثبات، وغالبًا ما يكون بعد الاستفهام المنفي.

التوبيخ: إذا أتى المخاطب بفعل مُستكره أو قبيح.

التدريبات

1- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- قال تعالى : ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾ [الكهف : 37]

الغرض البلاغي للاستفهام في الآية الكريمة هو : (النفي - التعجب -التقرير -التوبيخ)

ب- قال المتنبي في وصف المرض (الحمَّى) التي أصابته:

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام؟

الغرض البلاغي للاستفهام في البيت السابق هو: (التعجب- التقرير- التوبيخ - النفي)

ج- قال البحتري في مدح الخليفة:

ألَسْتَ أعَمّهُمْ جُوداً، وأزْكَا هُمُ عُوداً، وأمضَاهُمْ حُسَامَا ؟

الغرض البلاغي للاستفهام في البيت السابق هو: (التقرير - التعجب - التوبيخ - النفي)

2- اذكر الغرض البلاغي للاستفهام فيما يلي:

أ - قال تعالى: ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ [الفرقان: 7].

الغرض البلاغي:.....

ب - قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ [الشعراء: 18].

الغرض البلاغي:.....

ج - قال تعالى: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [الصافات:125].

الغرض البلاغي:.....

د - قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴾ [النبأ: 6].

الغرض البلاغي:.....

3- استعمل أدوات الاستفهام (ما، من، كيف) في استفهام غير حقيقي، ثم حددالغرض البلاغي منها.

أ - ما..... الغرض البلاغي.....

ب - من..... الغرض البلاغي.....

ج - كيف..... الغرض البلاغي.....

٤ الكَلِمةُ والجُملةُ

[النحو]

الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر

اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

عندما جاء الإسلام ظنَّ العربُ الدِّينَ الجديدَ عدوَّهم الذي يجب القضاء عليه، فاضطهدوا من دخله مؤمنًا، وصيَّروا حياةَ المسلمين جحيمًا، وما هي إلا سنوات حتى حوَّل الإسلامُ جزيرةَ العربِ أُمَّةً واحدةً؛ ووجد المُنصِفون مبادئَه السمحةَ خلاصًا من حياة الطيش والضلال، ورأوا شريعتَه السبيلَ إلى حياة العدل والمساواة والرحمة.

- ما موقف العرب من الإسلام أول الأمر؟
- كيف رأى المُنصِفون شريعة الإسلام؟

لاحظ واستنتج

تأمَّل الأفعال الملوَّنة في الفقرة السابقة، ثم أجب عمَّا يأتي:

- ألازمة تلك الأفعال أم متعدية؟
- حدِّد الفاعل والمفعول به في كلِّ مثال.
- أنصبت هذه الأفعال مفعولًا واحدًا أم مفعولين؟
- ما معنى كل فعل منها وفق السياق؟
- في حال حذف الفعل والفاعل في كلٍّ منها، ماذا يتبقى من جملتها؟

تعلم

1- هناك أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، هي:

أ- أفعال تفيد الرجحان: (ظنّ، خالَ، زَعَم، حَسِبَ).

ب- أفعال تفيد اليقين: (رأى القلبية، عَلِمَ، وَجَدَ).

ج- أفعال تفيد التحويل والصيرورة، مثل: (اتَّخَذَ، جَعَلَ، صَيَّرَ، حَوَّلَ).

2- يُنصَب المفعول به لهذه الأفعال بعلامة أصلية هي الفتحة في المفرد وجمع التكسير، كما يُنصب بعلامات فرعية: (الياء) للمثنى وجمع المذكر السالم، و(الكسرة) لجمع المؤنث السالم، و(الألف) للأسماء الخمسة.

نموذج للإعراب (1):

﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴾ [النساء: 125]

الكلمة	إعرابها
اتَّخَذَ	فعل ماضٍ مبني على الفتح.
اللَّهُ	(لفظ الجلالة) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
إِبْرَاهِيمَ	مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
خَلِيلًا	مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نموذج للإعراب (2):

﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰٓ ﴾ [الضحى: 8]

الكلمة	إعرابها
وجدك	وجد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله). كاف الخطاب: ضمير مبني على الفتح في محل نصب (مفعول به أول).
عائلًا	مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

التدريبات

1- حدِّد الأفعالَ التي تنصب مفعولين في الجملِ الآتية، مبيِّنًا معنى كلٍّ منها ومحدِّدًا مفعوليها:

أ- رأيت التعصبَ معيقًا للسلام الاجتماعي.

ب- جعلَ الله النهارَ معاشًا.

ج- لقد اتّخذَ المسلمون العلمَ سبيلًا لنهضتهم.

د- وجدت مساعدة الفقراء واجبًا على كل قادر.

هـ- مخطِئٌ مَن يخال الرياضةَ مضيعةً للوقت.

الجملة	الفعل	معناه	المفعول الأول	المفعول الثاني
أ	.....	.....	.....	.....
ب	.....	.....	.....	.....
ج	.....	.....	.....	.....
د	.....	.....	.....	.....
هـ	.....	.....	.....	.....

2- أدخِل على كلِّ جملةٍ مما يأتي فعلًا مناسبًا من الأفعال التي تنصب مفعولين، وغيّر ما يلزم:

أ- التجربةُ ناجحةٌ.

.....

ب- الصادقون ناجون.

.....

ج- النهران متباعدا المصب.

.....

د- صديقُكَ شديد الإخلاص.

.....

هـ- ذو الحاجة مشمول بالعناية والرعاية.

.....

3- أكمِل الجمل الآتية بوضع مفعولين مناسبين في الأماكن الخالية:

أ- صيَّر الماء .....

ب- يحسب الناس .....

ج- وجدَ القاضي .....

د- يحوّل النجارُ .....

هـ- رأت الطبيبة .....

4- أنشِئ فيما يأتي جملًا فعلية يكون الفعل في كلٍّ منها متعديًا إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، واضبطهما بالشكل:

الفعل	الجملة
حسب	.....
حوَّل	.....
خالَ	.....
علم	.....

5- أعرب الجملتين الآتيتين إعرابًا كاملًا:

أ- حسبت المُجامَلَةَ حَافِظَةً للودِّ.

الكلمة	إعرابها
حسبت	.....
المُجامَلَةَ	.....
حَافِظَةً	.....
للودِّ	.....

ب- رأينَاكُم أَعْوَانًا لِلْحَقِّ.

الكلمة	إعرابها
رأينَاكُم	....
أَعْوَانًا	.....
لِلْحَقِّ	.....

الاستماع

موقف الإسلام من الشعر

استمِع إلى نصّ (موقف الإسلام من الشعر) ثم أجب عن الأسئلة، مراعيًا الإرشادات الآتية:

- استمع باهتمام وتركيز متلافيًا العوامل المشتِّتة.
- سجِّل ما تراه مناسبًا من أفكار ونقاط رئيسة.
- دوِّن ملاحظاتك على النصّ.

.....

.....

.....

1. ما اسم السورة التي استشهد المؤيدون على رأيهم بآيات منها؟

.....

.....

2. بيِّن موقف شعراء النبي ﷺ عند نزول هذه الآيات.

.....

.....

3. أكمل الفراغ بالمطلوب بحسب ما ورد في النصّ المسموع.

أ. أحد التفاسير المشهورة للقرآن الكريم:

.....

ب. صاحب كتاب (العمدة في محاسن الشعر وآدابه):

.....

4. كيف عبَّر الرسول ﷺ عن استحسانه شعر كعب بن زهير؟

.....

.....

5. علامَ أجمع دارسو الأدب كما فهمت من خاتمة النصّ المسموع؟

.....

.....

6. طرح المتحدِّث في بداية حديثه العديد من الأسئلة، فما هدفه من وراء ذلك؟

.....

.....

7. كيف ردّ ابن رشيق القيرواني على المؤيدين؟

- استشهد بحديث نبويّ ليدعم به رأيه.
- عدَّد أسماء بعض الشعراء من الصحابة.
- قدَّم تفسيرًا للآية التي تتحدَّث عن الشعراء.
- استدَلَّ بموقف الرسول ﷺ من كعب بن زهير.

8. استنتِج موقف المتحدِّث من القضية المعروضة، ثمّ اذكر الدليل على ما تقول.

.....

.....

9. استنتِج دلالة نبرة الصوت في الفقرة التي تتحدّث عن موقف الرسول ﷺ من الشعر والشعراء.

.....

.....

أُنَمِّي حَصيلَتي

أدوِّنُ في الجدولِ الآتي كلَّ جديدٍ أضافَتْه إليَّ هذهِ الوحدةُ على مستوى المفرداتِ والمعارفِ والتَّعبيراتِ والقِيَمِ والمهاراتِ المُكتسَبةِ، بما يُنمِّي حصيلتي اللغوية التي سأستثمرُها مستقبلًا في التحدُّثِ والكتابةِ:

م	كلماتٌ جديدةٌ	معارفُ ومعلوماتٌ		تعبيراتٌ أدبيَّةٌ جميلةٌ	قِيَمٌ اكتسبتُها	مهارةٌ مُكتسَبةٌ
		معانٍ جديدةٌ	مترادفاتٌ			
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						

الوَحْدَةُ الخامسة

في هذه الوحدة

عزيزي الطالب،

ستدرس في هذه الوحدة الأدب في العصر الأموي؛ لتتعرَّف طبيعة هذا العصر وبعض مظاهر التطور والتجديد التي طالت الشعر والنثر، وستدرس قصيدة من عيون الشعر تتعرَّف من خلالها غرضًا من أغراض الشعر السائد في ذلك العصر والتطور الذي أصابه في الشكل والمضمون، وستتعرف جوانب من التطور الفني الأدبي في مجال الكتابة حيث ستدرس رسالة لعلم من أعلام الكتابة وهو عبدالحميد الكاتب وهو أول من وضع أصول الكتابة في مجال الرسائل. وفي الكلمة والجملة ستتعرَّف الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وتتمكَّن من توظيفها في سياقات جديدة، وستكتب مقالًا، مراعيًا الخصائص الفنية للمقال ، وفي مجال التحدث ستقوم بإلقاء قصيدة إلقاء معبرا..

وستتعزّز لديك مجموعة من القيم أبرزها تقدير الشخصيات الإسلامية وفضلها، و طلب العلم.

محتويات الوحدة

قضايا أدبية

- الأدب في العصر الأموي.

القراءة

- بان الخليط (شعر).
- من رسالة عبدالحميد إلى الكتّاب (رسالة).

الكلمة والجملة

- الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

الكتابة

- كتابة مقال.

التحدُّث

- إلقاء قصيدة.

من القضايا الأدبية

الأدب في العصر الأموي

العصر الأموي:

يُطلق العصر الأموي على تلك الحقبة الممتدة زمنيًّا من سنة (41هـ) إلى سنة (132هـ)، منذ تولّي معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما- الخلافة حتى عهد "مروان بن محمد" آخر خلفاء بني أمية.

وقد مرّت الدولة الإسلامية في تلك الحقبة بمتغيرات كبيرة على المستويات كافة؛ السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأدبية، فعلى مستوى المؤثِّرات السياسية انتقلت حاضرة الخلافة من المدينة المنورة إلى دمشق، واستمرت حركة الفتوح الإسلامية التي بلغت أوجَها في ذلك العصر، ولم تكن فتوح المسلمين ترسيخًا لحكم سياسي فحسب، بل استتبع ذلك نشر العقيدة الإسلامية، واللغة العربية وآدابها، وامتزاج حضارة العرب المسلمين الفاتحين وعاداتهم بحضارات البلاد المفتوحة، مما كان له أثر اجتماعي وثقافي واقتصادي كبير، وخاصة على الأدب العربي الذي وجد له نافذة جديدة يطل من خلالها؛ إذ لم يعد قاصرًا على الجزيرة العربية فحسب، وإنما تَلوَّن بألوان هذه البيئات وتأثَّر بها، فكان لبيئات الشام والعراق وخراسان ومصر والمغرب والأندلس أثرها القوي في مناحي الحياة كافة في ذلك العصر.

مظاهر التجديد في الشعر:

لم يقف الشعر في العصر الأموي وقفة جمود، بل هبَّت عليه رياح التطور والتجديد، وكان من مظاهر ذلك ما يأتي:

1. ظهور ما يُسمّى بالشعر السياسي؛ فقد نما هذا النوع من الشعر وازدهر في رِكاب الأحزاب المتصارعة على الحكم؛ فكان لكل حزب شعراؤه الذين يستعين بهم لتأييد دعوته، فكان للأمويين شعراؤهم الذين تحدّثوا باسمهم؛ أمثال: جرير والأخطل، والنابغة الشيباني، وكان لمعارضي حكم بني أمية شعراؤهم المدافعون عن آرائهم ووجهات نظرهم، فمدح عبيد الله بن قيس الرُّقيّات الزبيريين، ودافع الطِّرِمّاح بن حكيم عن الخوارج.

2. تطوّر شعر الغزل في ثلاثة تيارات: الحضري (المادي) ويمثله عمر بن أبي ربيعة والأحوص والعرجي، والبدوي (العذري) ويمثله شعراء بني عذرة منهم قيس بن الملوّح وجميل بن معمر وكُثيّر عزّة، والنسيب (التقليدي) ويمثله جرير والأخطل والفرزدق، وكان من أهم أسباب ازدهار الغزل:

أ. استقرار الحواضر الإسلامية واتساعها نتيجة الفتوحات الإسلامية.

ب. حياة الرَّفَه واللّين التي نتج عنها هذا النوع من الشعر الذي ازدهر في حواضر الحجاز، مكة والمدينة والطائف؛ لبعدها عن مواطن الصراع السياسي.

ج. الفقر والحرمان: أكثر الشعراء من هذا النوع كانوا يسكنون البادية ولم يتح لهم ما أتيح للمدن من الرفه ورغد العيش فاتجهوا للغزل العذري.

3. ظهور شعر النقائض: وذلك نتيجة لعودة العصبية القبلية التي وجدت مناخًا ملائمًا في ذلك العصر بصراعاته السياسية، ويقوم هذا الفن على الهجاء؛ حيث يهجو الشاعر فيه شاعرًا آخر، فيجيبه خصمه بقصيدة على وزن القصيدة الأولى وعلى قافيتها، ناقضًا كثيرًا مما جاء به الشاعر الأول، وقد نبغ في هذا الباب ثلاثة شعراء؛ جرير والفرزدق والأخطل.

4. ظهور "شعر الزهد" باعتباره ردَّ فعل معاكسًا لشيوع الغناء، وذيوع شعر الغزل، فدعا بعض الشعراء إلى الفضيلة وعدم التعلق بالدنيا وزخرفها.

ويمكننا إجمال أهم الخصائص للشعر في العصر الأموي في النقاط الآتية:

- استقى الشُّعراءُ مُفرداتِهم من المُعجَم الإسلامِيِّ، غير أنهم في غرضي الفخر والهجاء استقوها من العصر الجاهلي.
- ظل الشعراء في هذا العصر ملتزمين وحدة الوزن والقافية.
- سارت القصيدة في بنائها الفني على نهج القصيدة الجاهلية، إلا في بعض الأغراض مثل الغزل.
- سجَّل الشعراء في قصائدهم الكثير من الأحداث والوقائع في هذا العصر.

النثر الفني:

أدرك النثر الفني في العصر الأموي مكانة رفيعة، لا تقلّ شأنًا عن مكانة الشعر، ولا سيّما في الخطابة والتّرسّل.

أما الخطابة فتعد في طليعة فنون النثر الفني في العصر الأموي، وأكثرها رواجًا؛ إذ جمع هذا العصر بين أنواع الخطابة التي كانت شائعة في صدر الإسلام وأنواع جديدة أوجدها تطوّر الحياة الفكرية والأحداث السياسية والاجتماعية؛ أهمها الخطب السياسية التي كانت وسيلة لاستمالة الأنصار ، والخطب الحربية التي استدعتها حركة الفتوحات الإسلامية، والخطب الدينية.

السمات الأسلوبية للخطب في العصر الأموي فيما يأتي:

- استهلال الخطبة بذكر اسم الله وحمده، وإلا كانت الخطبة بتراء.
- توشيح الخطبة بآي القرآن الكريم، وإلا كانت شوهاء.
- استشهاد الخطيب بشيء من الشعر وأمثال العرب وحِكَمهم.

الكتابة:

مع اتساع رقعة الدولة في العصر الأموي، دعت الحاجة إلى إنشاء الدواوين كديوان الرسائل وديوان الجيش، وقد رافق ذلك بدء حركة التدوين، فجُمعت طائفة من الأخبار والسِّير والأشعار، وكُتبت رسائل في موضوعات شتى.

وقد ظهر في عصر بني أمية كُتَّاب احترفوا صنعة الكتابة، وكان لكل خليفة ولكل والٍ كُتَّابُه. وكان ديوان الخراج يُكتَب أوَّلَ الأمر بِلُغة الدولة التي كانت قائمة قبل الفتح، فكان يكتب في العراق بالفارسية، وفي الشام بالرومية، وكان يتولاه الموالي من الفرس والروم وغيرهم، وفي عهد عبد الملك ابن مروان عُرِّبَ هذا الديوان. وعلى يد عبد الحميد الكاتب تطوَّر فنّ التَّرَسُّل وبلغ غاية بعيدة من النضج، وبُدئت الكتابة الفنية به، حتى قيل: "فُتحت الرسائل بعبد الحميد وخُتمت بابن العميد".

التدريبات

1- كيف ساعد توسُّع الدولة على تطور الأدب في العصر الأموي؟

.....

.....

.....

2- ما أهم أسباب ازدهار شعر الغزل في العصر الأموي؟

.....

.....

.....

3- ما المقصود بـ "النقائض"؟ وما العوامل التي أدّت إلى انتشارها وذيوعها في العصر الأموي؟

.....

.....

.....

4- للخطابة في العصر الأموي خصائص فنية، اذكر خصيصتين منها.

.....

.....

5- مَنْ أشهر مَنْ احترف مهنة الكتابة في العصر الأموي؟

.....

.....

القِراءةُ

[النص الأول]

بان الخليط

جرير

بين يدي النص

عزيزي الطالب،

بين يديك أبيات من قصيدة بعنوان "بان الخليط " للشاعر "جرير بن عطية اليربوعي" فيها تغزَّل بمحبوبته التي كَنّاها بـ"أم عثمان" وأظهر لوعة على فراقها، فألقى التحية على منازل كانت تسكنها، وأرسل في إثرها رسائل الوجد والشوق، مصوِّرًا ما حلَّ به بعد ذلك الرحيل من تباريح الهوى، وآلام الفراق والبين.

وتُمثِّل هذه القصيدة الاتجاهَ التقليدي في الغزل الذي يقف وسطًا بين الغزل العذري والغزل الصريح، وقد ذاع صيتها وصيت أمثالها من قصائد الغزل في العصر الأموي. ويعود ذلك لأسباب كثيرة؛ لعل أهمها: شيوع الغناء في الحواضر الإسلامية، وتطوّر المجتمع، إضافة إلى الثراء والفراغ الواسِعين اللذين شهدهما الشباب في ذلك العصر.

التعريف بالشاعر:

هو جرير بن عطية اليربوعي، وُلد باليمامة عام 30هـ، وكانت وفاته بها عام 114هـ، يُكنّى بأبي حزرة، يعدّ من أشعر شعراء عصره، وأحد الشعراء الثلاثة المقدَّمين في دولة بني أميّة؛ هو والفرزدق والأخطل.

نشأ جرير فقيرًا، وعمل في بداية عمره راعيًا لإبل قومه، وأقبل على نظم الشعر منذ يفاعته، ونال حظوة عند خلفاء بني أمية لاسيّما الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان.

تميّز جرير برقة شعره، وعفة غزله، وجمعت أشعاره بين وضوح المعنى وفصاحة اللفظ وقوة التراكيب؛ لذا جرى شعره على الألسنة لسهولته ووضوح معانيه، وقد نظم الشعر في معظم الأغراض الشعريّة، وكان واسع الثقافة، حاضر الذهن والبديهة؛ وقد قدّمته العرب على الفرزدق، فقالوا:" جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت في صخر".

النص

أ

1 - بانَ الخَليطُ وَلَو طُوِّعْتُ ما بانا ... وَقَطَّعوا مِن حِبالِ الوَصلِ أَقرانا

2 - حيِّ المَنازِلَ إِذْ لا نَبتَغي بَدَلًا ... بالدارِ دارًا وَلا الجيرانِ جيرانا

3 - قد كُنتُ في أَثَرِ الأَظعانِ ذا طَرَبٍ ... مُرَوَّعًا مِن حِذارِ البَينِ مِحزانا

4 - لو تَعلَمينَ الَّذي نَلقى أَوَيتِ لَنا ... أو تَسمَعينَ إِلى ذي العَرشِ شَكوانا

5 - كَصاحِبِ المَوجِ إِذ مالَت سَفينَتُهُ ... يَدعو إِلَى اللهِ إِسراراً وَإِعلانا

ب

6 - يا أَيُّها الراكِبُ المُزجي مَطِيَّتَهُ ... بَلِّغ تَحِيَّتَنا لُقِّيتَ حُملانا

7 - بَلِّغ رَسائِلَ عَنّا خَفَّ مَحمَلُها ... عَلى قَلائِصَ لَم يَحمِلنَ حِيرانا

8 - كَيما نَقولَ إِذا بَلَّغتَ حاجَتَنا ... أَنتَ الأَمينُ إِذا مُستَأمَنٌ خانا

9 - نُهدي السَلامَ لِأَهلِ الغَورِ مِن مَلَحٍ ... هَيهاتَ مِن مَلَحٍ بِالغَورِ مُهدانا

ج

10 - يا أُمَّ عُثمانَ إِنَّ الحُبَّ عَن عَرَضٍ ... يُصبي الحَليمَ وَيُبكي العَينَ أَحيانا

11 -كَيفَ التَلاقي وَلا بِالقَيظِ مَحضَرُكُم ... مِنّا قَريبٌ وَلا مَبداكِ مَبدانا؟

12 -أَبُدِّلَ اللَيلُ لا تَسري كَواكِبُهُ؟ ... أم طالَ حَتّى حَسِبتُ النَجمَ حَيرانا؟!

13 -يا حَبَّذا جَبَلُ الرَيّانِ مِن جَبَلٍ ... وَحَبَّذا ساكِنُ الرَيّانِ مَن كانا

14 -وَحَبَّذا نَفَحاتٌ مِن يَمانِيَةٍ ... تَأتيكَ مِن قِبَلِ الرَيّانِ أَحيانا

الخليط: الصاحب،ويريد به محبوبته.

أقرانا: جمع قرن وهو الحبل والمراد ما كان بينه وبين المحبوبة من وصال

الأظْعان: الظَعينَةُ: الهودج أو المرأة في الهودج.

طرب: خِفَّة تعتري النفسَ عند شدة الفرح أو الحزن والهمّ.

أويتِ: أوَى لَهُ أوْ إلَيْهِ : رَقَّ لَهُ وَرَحِمَهُ.

المزجي: يزجي" يدفع ويسوق".

لُقّيت حملانا: أي رزقك الله ما يحملك أو ما يحمل إليك من خير.

القلائص: القَلُوصُ من الإبل : الفتيَّةُ المجتمعةُ الخَلْق.

حِيرانا: جمع حُوار ، ولد النّاقة.

الغور وملَح: أسماء أماكن.

القَيْظُ: صَمِيمُ الصيْف، وشدة الحر فيه.

جبل الريان: اسم جبل قيل في بلاد الشام وقيل في اليمن.

المصدر: ديوان جرير بشرح ابن حبيب، تحقيق: نعمان طه، دار المعارف.

القراءة الاستكشافية

تصفَّح النصّ واستكشِفه من خلال ما يأتي:

1- دلالة العنوان.

2- التعريف بالشاعر.

3- مناسبة النصّ.

4- الكلمات المشروحة.

القِراءَةُ والاستيعابُ

أولًا: اقرأ النصّ، ثم أجبْ عمَّا يَأْتِي:

1- ما الذي دفع الشاعر إلى تحية المنازل في المقطع الأول؟

2- ما الرسالة التي أراد الشاعر إيصالها في المقطع الثاني؟

3- ما سبب قلق الشاعر كما فهمتَ من المقطع الثالث؟

4- إلامَ يشتاق الشاعر في البيتين الأخيرين؟

ثانيًا: اقرأ النصّ قراءةً جهرية معبّرة عن معانيه.

الدراسَةُ والتَّذَوُّقُ

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1 - استنتِج معاني الكلمات التي تحتها خط من السياق:

الكلمة	معناها
بانَ الخَليطُ وَلَو طُوِّعت ما بانا	.....
يُصبي الحَليمَ وَيُبكي العَينَ أَحيانا	.....
أَبُدِّلَ اللَيلُ لا تَسري كَواكِبُهُ؟	.....
تَأتيكَ مِن قِبَلِ الرَيّانِ أَحيانا	.....

2 - استخرِج من النص كلمتين مهجورتين، ثم هاتِ مرادفًا لكل منهما:

الكلمة المهجورة: ..... مرادفها: .....

الكلمة المهجورة: ..... مرادفها: .....

3 -اكتب المعنى المتفق مع سياق الكلمتين الآتيتين في النص، ثم ابحث في المُعجَم عن معنى آخر لهما.

المفردة	المعنى المتّفِق مع السّياق.	معنى آخر من المعجم.
عَرَض	.....	.....
حَيرانا	.....	.....

4 - هاتِ جذر الكلمات الآتية، ثم رتِّبها بحسب ورودها في المُعجَم الوسيط.

(بان ، مبداك ، مستأمن ، مطيته)

- الجذر : .....
- الترتيب في المعجم : .....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1- ما الغرض الرئيس من النص؟

أ- إلقاء التحية على ديار المحبوبة.

ب- معاتبة المحبوبة على مغادرتها الديار.

ج- إظهار الشوق للمحبوبة والحزن على فراقها.

د- استعطاف المحبوبة ودعوتها للعودة إلى الديار.

2- استنتِج الفكرة الرئيسة لكل مقطع من مقاطع القصيدة الثلاث.

المقطع الأول	.....
المقطع الثاني	.....
المقطع الثالث	.....

3- استخلص فكرة كلّ بيت من الأبيات الآتية:

البيت الأول	.....
البيت السادس	.....
البيت العاشر	.....

4- عكست أبيات المقطع الأول الحالة النفسية للشاعر، سجِّل بقلمك ملامح تلك الحالة، مبيِّنًا أثرها في المتلقي.

.....

.....

5 - استنتج المعنى الضمني لكل ممّا يأتي:

أ - بَلِّغ رَسـائِلَ عَنّا خَـفَّ مَحـمَلُها عَلى قَلائِصَ لَم يَحمِلنَ حِيرانا

.....

ب - نُهدي السّلامَ لأهلِ الغَوْرِ من مَلَحٍ هيْهَاتَ مِنْ مَلَحٍ بالغَوْرِ مُهْدانَا

.....

6 - حدِّد من النص أسلوبين إنشائيين مختلفين، ثم بيِّن نوعهما والغرض منهما.

الأسلوب الإنشائي الأول: .....

نوعه: .....

الغرض منه: .....

الأسلوب الإنشائي الثاني: .....

نوعه: .....

الغرض منه: .....

7 - علامَ يدل تكرار أسلوب المدح في البيتين الأخيرين من القصيدة؟

.....

.....

8 - استخرِج من المقطع الأول مؤثِّرًا صوتيًا ومحسّناً معنويًّا، مبينًا أثركل منهما:

المؤثِّر الصوتي: .....

أثره: .....

المحسن المعنوي: .....

أثره: .....

9 - - حدِّد من الأبيات الآتية صورتين بيانيتين، واشرحهما مبيِّنًا دورهما.

لو تَعلَمينَ الَّذي نَلقى أَوَيتِ لَـنـا ... أو تَسمَعينَ إِلى ذي العَـرشِ شَكوانا

كَصاحِبِ المَوجِ إِذ مالَت سَفينَتُهُ ... يَدعـــو إِلى اللَّـــهِ إِسرارًا وَإِعلانـــا

أَبُدِّلَ اللَيـــلُ لا تَسري كَواكِبُهُ ... أم طالَ حَتّى حَسِبتُ النَجمَ حَيرانا؟!

الصورة الأولى : .....

الشرح: .....

دورها: .....

الصورة الثانية: .....

الشرح: .....

دورها: .....

10 - للموسيقى بنوعيها -الداخلية والخارجية- دورٌ كبير في الأبيات، وضِّح مصدرها مع التمثيل لكل نوع مبيِّنًا أثره.

الموسيقى	المصدر	المثال	الأثر
الخارجية	....	....	....
الداخلية	....	....	....

11 - قال الشّاعر بشّار بن بُرد:

خَلِيلَيَّ مَا بَالُ الدُّجَى لا تَزَحْزَحُ وَمَا بَالُ ضَوْءِ الصُّبْحِ لا يَتَوَضَّحُ
أضَلَّ الصَّبَاحُ المُسْتَنِيرُ سَبِيلَهُ أم الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَبْرَحُ

- يتناصّ هذان البيتان مع بيت من أبيات جرير، حدِّده، ثم بيِّن أيّها أفضل في التعبير عن المعنى؟ ولماذا؟ .....

.....

.....

12. استخرِج من المقطع الأول ما يأتي:

أ- اسم مفعول، محدِّدًا فعله: .....

ب- صيغة مبالغة، مبينًا وزنها: .....

13 - " يا أيُّها الراكِبُ المُزجي مَطِيَّتَهُ بَلِّغ تَحِيَّتَنا لُقّيتَ حُملانا

- أعرِب ما تحته خط في البيت السابق.

الكلمة	إعرابها
يا	.....
أيُّها	.....
الراكِبُ	.....

التَّعْبيرُ والمُشارَكَةُ

اختر مقطعًا من مقاطع القصيدة وانثره بأسلوبك، محافظًا على أفكاره.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

القراءة

[النص الثاني]

من رسالة عبد الحميد إلى الكتّاب

بين يدي النص

يعد عبد الحميد الكاتب رائد التأليف في الكتابة وضوابطها وما ينبغي على الكاتب إعداده ، فرسالته إلى الكُتَّاب رائدة لكل من خاطب الكُتَّاب بعده، وفيها نجد مجموعة من الوصايا والإرشادات التي تكفل للكُتَّاب النبوغ في عملهم، وتلك الوصايا تمثِّل خلاصة تجربته في ديوان الرسائل، وعصارة فكره، ومنها نتعرف على أركان الكتابة الفنية حتى عصره.

الرسالة

(1)

أما بعد؛ حفظكم الله يا أهل صناعة الكتابة ووفّقكم وأرشدكم، فإن الله عز وجلّ جعل الناسَ بعد الأنبياء والمرسلين، ومن بعد الملوك المكرّمين، أصنافًا، وإن كانوا في الحقيقة سواءً، وصرَّفهم في صنوفِ الصناعاتِ، وضُروبِ المحاولاتِ إلى أسبابِ معايشهم، وأبوابِ أرزاقِهم، فجعلكُم مَعْشَرَ الكُتّابِ في أشرفِ الجهاتِ، أهلَ الأدبِ والمروءةِ، والعلمِ والرّوايةِ، بكم تَنْتَظِم لِلخلافة محاسنُها وتستقيمُ أمورُها، وبنصائحِكم يُصْلِحُ اللهُ للخلقِ سلطانَهم، وتَعْمُرُ بلدانُهم، لا يستغني الملكُ عنْكم، فموقعُكم من الملوكِ موقعُ أسماعِهم التي بها يسمعونَ، وأبصارِهم التي بها يبصرونَ، وألسنتِهم التي بها ينطقونَ، ، فأمْتعكم اللهُ بما خصّكم من فضلِ صناعتكِم، ولا نزعَ عنْكم ما أضفاهُ من النعمة عليكم.

(2)

وليس أحدٌ من أهلِ الصناعات كلِّها أحوجَ إلى اجتماعِ خلال الخير المحمودة، وخصال الفضل المذكورة المعدودة، منكم أيّها الكتّاب إذا كنتم على ما يأتي في هذا الكتاب من صفتكم؛ فإن الكاتب يحتاج من نفسه، أن يكون حليمًا في موضع الحلم، فَهيمًا في موضع الحُكْم، مِقْدامًا في موضع الإقدام، مُحْجِمًا في موضع الإحجام، كَتُومًا للأسرار، يضع الأمورَ مواضِعَها ، قد نَظَر في كل فنٍّ من فنون العلم فأحْكَمه، فإن لم يحكمه أخذ منه بمقدار ما يكتفي به، فيُعِدُّ لكلّ أمر عُدّتَه وعَتاده.

التعريف بالكاتب: عبد الحميد بن يحيى مولى العلاء بن وهب القرشي، من أعلام الكتاب في القرن الثاني للهجرة، فارسي الأصل عربي الولاء. وظهر مساعدًا لصهره سالم صاحب ديوان الرسائل في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك، ثم عمل كاتبًا لمروان بن محمد والي أرمينيا وأذربيجان، ثم عمل أخيرًا كاتبًا أول للدولة الأموية في عهد مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية. ولكنه قتل معه على يد العباسيين عندما تولوا الحكم.
له عدة رسائل منها رسالة في الشطرنج ورسالته إلى الكتّاب، ورسالته إلى أهله وهو منهزم مع مروان بن محمد.

أحوج: محتاج

خلال: صفات ومفردها (خلة)

حليما: عاقلا صبورا.

الإحجام: التراجع والتروي وهو ضد الإقدام

فأحكمه: فأتقنه.

نظر: تامل في الشيء وتفحصه.

(3)

فتنافسوا يا معشر الكتّاب، في صنوف الآداب وتفقّهوا في الدين، وابدؤوا بعلم كتاب الله عزّ وجلّ والفرائض، ثم العربية فإنها ثِقاف ألسنتكم، ثم أجيدوا الخطَّ فإنه حِلْية كتبكم، وارْوُوا الأشعارَ واعرفوا معانيَها، وأيام العرب ؛ فإن ذلك مُعين لكم على ما تسمو إليه هِمَمُكم. وارغبوا بأنفسكم عن المطامع، وإياكم و الكبر والصلف والعظمة، فإنها عداوة مُجتَلَبةٌ من غير إحنة، وتحابّوا في الله عزّ وجلّ في صناعتكم.

(4)

وإن تعثّر الزمانُ برجل منكم فاعطِفُوا عليه حتى يرجع إليه حاله، وإن أقعد الكِبَرُ أحدَكم عن مَكْسَبه ولقاء إخوانه، فزُورُوه وعظّموه، وليكن الرجل منكم على من صاحبه أحفظَ منه على ولده وأخيه، فإن عرضت في الشغل مَحْمَدة فلا يجعلْها إلا إلى صاحبه، وإن عرضت مَذَمّة فليحملها هو من دونه، وليحذر الملل عند تغيير الحال، فإن العيب إليكم معشر الكتّاب أسرع منه إلى القرّاء.

(5)

ولا يقل أحد منكم إنه أبصر بالأمور من صاحبه في مهنته ، فإن أعقل الرجلين من رمى بالعُجْب وراء ظهره، وعلى كل واحد من الفريقين أن يعرف فضل نعم الله من غير اغترار برأيه، ولا تزكية لنفسه. وحَمْدُ الله واجب على الجميع، وذلك بالتواضع لعظمته، والتذلل لعزته، والتحدث بنعمته.

وأنا أقول في رسالتي هذه ما سبق به المثل: "من يلزم النصيحة يلزمه العمل" وهو جوهر هذه الرسالة، تولّانا الله وإياكم يا معشر الطلبة والكتبة، بما يتولّى به من سبق علمه بإسعاده وإرشاده، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفرائض
علم المواريث

أيام العرب:
حروبها و وقائعها وتاريخها.

تسمو:
ترتفع وتريد

ارغبوا عن :
ارتقوا، وتجاهلوا.

الصلف:
الشدة

إحنة :
حقد وكره.

محمدة:
مدح والمقصود كل شيء إيجابي.

أبصر:
أكثر فهما.

القراءة الاستكشافية

تصفَّح النص واستكشِفْه من خلال ما يأتي:

1. العنوان .
2. نوع النص.
3. الجملة الاستهلالية.
4. الكاتب..

القراءة والاستيعاب

أولًا: اقرأ النص قراءة صامتة ، ثم أجب عما يأتي:

1. من منشئ الرسالة، ولمن وجهها؟
2. ما المكانة التي حظي بها الكتّاب في ذلك العصر؟
3. رتّب العلوم التي يجب على الكتّاب طلبها وفق الأهمية التي ذكرها الكاتب.
4. من أعقل الناس من وجهة نظر الكاتب؟

ثانيًا: اقرأ النّص قراءة جهرية معبرة عن المعنى

الدِّراسة والتَّذوُّق

أولًا: لغة النص

1- استنتج معاني المفردات التي تحتها خط من السياق:

السياق	معنى الكلمة
ولا نزع عنكم ما أضفاه من النعمة عليكم.	
قد نظر في كل فن من فنون العلم فأحكمه.	
حتى يرجع إليه حاله، ويثوب إليه أمره.	
فإن أعقل الرجلين من رمى بالعجب وراء ظهره.	

2- حدد جذر كل من الكلمتين اللتين تحتهما خط، ثم ابحث عن مفردهما في المعجم.

الكلمة	الجذر	مفردها في المعجم
ليس أحد أحوج إلى اجتماع خلال الخير منكم.		
يثق به في مهمات أموره.		

3- فرّق في المعنى بين زوج الكلمات المخطوط تحتها فيما يأتي:

- وإياكم والكبر والصلف والعظمة، فإنها مجتلبة من غير إحنة.

.....

- تولّانا الله وإياكم يا معشر الطلبة والكتبة بما يتولى به من سبق علمه.

.....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1. ما الغرض من الرسالة؟

.....

2. ماذا قصد الكاتب بقوله: "فإن الله عز وجل جعل الناس بعد الأنبياء والمرسلين، ومن بعد الملوك المكرمين أصنافا، وإن كانوا في الحقيقة سواء"؟

.....

.....

3. ما أهم موضوعات الرسالة؟

.....

.....

4. ذكر عبد الحميد مجموعة من الصفات الواجب توافرها في الكتّاب، اذكر ثلاثا منها.

.....

.....

.....

5. نظّم عبد الحميد الكاتب العلاقات الداخلية في مجتمع الكتّاب، وضّح ذلك.

.....

.....

.....

6. هل توافق الكاتب في قوله: "فإن عرضت في الشغل محمدة، فلا يضيفها إلّا لصاحبها، وإن عرضت مذمة فليحملها هو من دونه"؟ وضّح وجهة نظرك.

.....

.....

.....

7. هل وُفِقَّ الكاتب في تعبيره: "فإن العيب إليكم معشر الكتّاب أسرع منه إلى الفراء"؟ وضح إجابتك.

.....

.....

8. ما المقصود بقول الكاتب: "من يلزم النصيحة يلزمه العمل"؟

.....

.....

9. كيف يمكن الاستفادة من هذه الرسالة في عصرنا هذا؟

.....

10. تنوعت الأساليب اللغوية والبلاغية في الرسالة، دلّل على ذلك بأمثلة مناسبة من النص:

الأسلوب	مثال من النص
الترادف	
الطباق	
المقابلة	
النداء	
الأمر	
النهي	
التوكيد	

11. اشرح الصور البيانية فيما يأتي مبينا أثرها:

أ - تعثر الزمان برجل منكم.

.....

.....

ب- فموقعكم من الملوك موقع أسماعهم التي بها يسمعون.

.....

.....

ج- ثم أجيدوا الخط فإنه حلية كتبكم.

.....

.....

12 -استخرج من الفقرة الرابعة ما يأتي:

أ- أسلوب شرط، وحدّد أركانه.

.....

.....

ب- فعلا مجزوما، وحدد أداة الجزم.

.....

ج - خبرا لناسخ وبيّن نوعه.

.....

التَّعْبيرُ والمُشارَكَةُ

- تحدث لزملائك مقدمًا نصائح شخصية قيّمة ووسائل معاصرة لبعض الشباب الذين يبتعدون عن الكتابة والقراءة موظفا الحجج والأدلة في حديثك.

.....

.....

.....

.....

.....

٤ الكَلِمَةُ وَالجُمْلَةُ

[النحو]

الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

اقرأ الأمثلة الآتية،ثم أجب عن الأسئلة التي بعدها:

- منحَ اللّهُ الإنسان ذكاء وصبرًا.
- سأل المؤمن اللهَ علمًا مفيداً.
- ألبست الباديةُ اللسانَ العربيَّ فصاحةً.
- يعطي علمُ العَروض الشعراءَ قدرةً على النظم.
- كسا جرير الشعر عذوبة.
- لم يمنع الأمويون الشعراءَ الهبات.

1 - كم مفعولًا به للأفعال التي تحتها خط؟

2 - ضع خطًّا تحت المفعول الأول وخطّين تحت المفعول الثاني.

3 - لو حذفنا الفعل والفاعل فهل يُشكّلُ المفعولان جملًا ذات معنى؟ وضّح ذلك.

القاعدة:

هناك أفعال متعدية لا تكتفي بمفعول واحد بل تتعدّى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، منها:

(أعطى ، كسا ، منح ، منع ، سأل ، ألبس)

التدريبات

1- جاء على لسانِ الحكماءِ: العقلُ واللسانُ هبة من اللهِ ، فإذا منح اللهُ الإنسانَ لسانًا ذاكرًا فعليهِ أنْ يشكرَ اللهَ على نِعَمِهِ، وَأَنْ يَسْتَخْدِمَ لِسَانَهُ فيما يُحِبُّهُ المَولى، فَيَسْأَلَ اللهَ عِلْمًا نافِعًا، وقلبًا قانعًا، فإنَّ العقلَ مناطُ التّكليفِ، واللسانَ مناطُ التشريفِ. واللسانُ الصَّادقُ يعطي العَقْلَ مَهابَةً وَجَلالا، وَخَيْرُ القُلوبِ قَلْبٌ يَقْنَعُ، وأجلُّها مَنْ سَلِمَ مِنَ الحَسَدِ.

أكمل من الفقرة السابقة المطلوب في الجدول الآتي:

فعل لازم	فعل متعدٍّ لمفعول واحد	فعل متعدٍّ لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

2- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام الإجابة الخطأ، مع تصويب الخطأ إن وُجد.

المثال	(✓) أو (✗)	تصويب الخطأ
أ. منحتِ الشركة الخريجَ فرصَة عمل مناسبة. تعرب كلمة (فرصة) مفعولًا به أوّل منصوبًا وعلامة نصبه الفتحة.	( )	....
ب. أعطى الله المؤمن قلبًا تقيًّا نقيًّا. تعرب كلمة (تقيا) مفعولًا به ثانيًا منصوبًا وعلامة نصبه الفتحة.	( )	....
ج. كسا الله المسلمات ثياب العفة. تعرب كلمة (المسلمات) مفعولًا به أوّل منصوبًا وعلامة نصبه الكسرة.	( )	....

3- أكمِل الجمل بما هو مطلوب بين القوسين.

أ . ..... الأميرُ بلادَه أثوابَ العزّ والفخار. (فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا).

ب. لم تمنعِ الدولةُ المرأةَ ..... (مفعول به ثان)

ج. منحَت المديرةُ ..... جوائزَ ثمينةً . (مفعول به أول).

4- وظف كل اسم من الأسماء الآتية في جملة من إنشائك بحيث تكون مفعولاً ثانياً:

(عقلًا- هديتين - الدرجات)

.....

.....

.....

5- أعرِب الجملة الآتية إعرابًا تامًا:

أعطى علماؤنا الأوائل العالم عصارة فكرهم .

الكلمة	إعرابها
أعطى	.....
علماؤنا	....
الأوائل	.....
العالم	.....
عصارة	.....
فكرهم	.....

الكتابة

كتابة مقال

أولًا: اختر فكرة أو فكرتين من الأفكار المدرجة في الجدول الآتي ثم قم بتطوير ما تختاره في فقرة موظفا حججا نقلية وحججا عقلية، وأدوات ربط مناسبة.

الأفكار	تطوير ما وقع عليه الاختيار
جمع الإسلام العرب على كلمة واحدة.	.....
امتزاج حضارة العرب المسلمين بحضارات البلاد المفتوحة كان له أثر كبير في التقدّم العلمي.	.....
الشخصية العربية ترفض الذل والخنوع	.....
إخلاص العلماء وصبرهم واجتهادهم في طلب العلم	.....
تعرَّضت الأمة لأخطار خارجية متعددة.	.....
الصراعات القبلية أنهكت المجتمع العربي ومزَّقته.	.....
تشجيع الإسلام على طلب العلم.	.....

ثانيًا:

- اكتب موضوعًا توضِّح من خلاله أسباب التراجع الحضاري للعرب والمسلمين ودواعي النهوض والتقدم في هذا العصر، مُقترِحًا السبل والوسائل التي تؤدِّي إلى التقدم، وموضِّحًا الدور الذي يمكن أن يقوم به الشباب في هذا المجال.

قبل الكتابة

- مستعينًا بمصادر مناسبة اجمع معلومات كافية حول الموضوع.
- ضَعْ مخطَّطًا مناسبًا للموضوع وفق محاور رئيسة تنتظم في: (المقدمة - العرض - الخاتمة).
- صَنِّف المعلومات التي حصلت عليها وفق أفكار رئيسة.

أثناء الكتابة

- اكتب الموضوع وفق بناء تنظيمي مناسب لعرض الأفكار والحقائق.
- وظِّف العناوين الرئيسة والفرعية بشكل فاعل مؤثِّر.
- استعمِل الألفاظ السهلة المعبِّرة عن الفكرة بجلاء ووضوح.
- احرِص على خلو الموضوع من الأخطاء الإملائية والنحوية.
- احرِص على استخدام علامات الترقيم وأدوات الربط المناسبة.
- استفد من خصائص النص التفسيري البنائية والأسلوبية .

بعد الكتابة

- راجِع موضوعك لتنقيحه وتهذيبه.
- دوِّن ملاحظات معلِّمك وزملائك للاستفادة منها في تطوير الموضوع.
- استخدِم صحيفة تقييم ذاتي لتقييم كتابتك في مراحلها المختلفة.

العنصر	تحقق الإنجاز		
	نعم	إلى حد ما	لا
جمعت معلومات من مصادر متنوعة			
وضعت مخططا للكتابة في الموضوع			
كتبت مقدمة مناسبة وجاذبة للموضوع			
رتبت الأدلة والحجج بحسب مناسبتها الأفكار			
جمعت الأدلة النقلية ونوعت بينها			
ضمنت كتابتي الإستراتيجيات المناسبة للموضوع			
حافظت على ضوابط الكتابة: (الفقرات- علامات الترقيم)			
وظفت أدوات ربط مناسبة.			

التحدُّث

إلقاء قصيدة

قال الشاعر: عروة بن أذينة

1- لقد عَلِمْتُ وما الإشْرافُ من خُلُقِي ... أنَّ الذي هو رزقي سوف يأتيني
2- أسعى له فيعنّيني تطلّبه ... ولو جلستُ أتاني لا يعنيني
3- لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْنِي إلى طَبَعٍ ... وغُضَّةٌ من قَوامِ العيشِ يكفيني
4- لا أركبُ الأمرَ تزري بي عواقبهُ ... ولا يعابُ به عرضي ولا ديني
5- كم من فقيرٍ غني النفسِ تعرفه ... ومن غني فقير النفسِ مسكينِ
6- ومن عَدُوٍ رماني لو قَصَدْتُ لهُ ... لم آخذِ النِصفَ منه حينَ يرميني
7- ومن أخٍ لي طَوَى كَشْحاً فقلتُ له ... إنَّ انطواءَك عنِّي سوفَ يَطْويني
8- إني لأنْظُرُ فيما كانَ من أَرَبِي ... وأُكْثِرُ الصَّمْتَ فيما لَيْسَ يعنيني
9- لا أبتغي وصلَ من يبغي ... مقاطعتي ولا ألين لمن لا يبتغي ليني
10- وإنَّ حَظَّ امرىءٍ غَيرِي ... سَيَبْلُغُهُ لا بدَّ لابدَّ أن يختاره دوني

أولًا: قبل التحدُّث:

- اقرأ الأبيات منفردا لتتعرف نطقها وبعض معانيها.
- استمع إلى الأبيات بصوت زميلك، وتخيَّل كيفيَّة الإلقاء.
- تذكّر الأفكار الَّتي وردت في الأبيات من خلال شرح معلمك وتخيَّل كيفيَّة إلقاء العبارات الموحية المعبرة
- اختبرْ طريقتك في الإلقاء منفردًا قبل إلقاء قصيدتك أمام زملائك.

ثانيًا: أثناء التحدُّث:

- التزم تقاليد الإلقاء أمام الجمهور.
- ألْقِ القصيدة بصوتٍ يناسب الموقف والمعنى.
- عبِّر عن حماستك للموضوع موظّفًا لغة الجسد ونبرات الصوت المناسبة.
- حافِظ على الهدوء والثقة بالنفس لتصل رسالتك على أكمل وجه.

ثالثًا: بعد التحدُّث:

- احصل على التغذية الراجعة من معلّمك وزملائك.
- شارك زملاءك التعليق على الإلقاء بحياد.
- أجب عن أسئلة زملائك بموضوعيَّة ووضوح.
- قيم نفسك وفق البنود والخطوات السابقة، ومستعينًا بصحيفة تقييم مناسبة.

العنصر	تحقق الإنجاز		
	نعم	إلى حد ما	لا
وضوح الصوت			
الإلقاء الجيد للقصيدة			
الحرص على مخارج الحروف			
توظيف التَّنغيم ونبرات الصَّوت وتنويعها.			
تَمثُّل المعنى بشكل مناسب.			
توظيف لغة الجسد.			
التَّأثير في المستمعين ولفْت انتباههم.			
التزمت الوقت المحدد للإلقاء			

أُنَمِّي حَصيلَتي

أدوِّنُ في الجدولِ الآتي كلَّ جديدٍ أضافَتْه إليَّ هذهِ الوحدةُ على مستوى المفرداتِ والمعارفِ والتَّعبيراتِ والقِيَمِ والمهاراتِ المُكتسَبةِ، بما يُنمِّي حصيلتي اللغوية التي سأستثمرُها مستقبلًا في التحدُّثِ والكتابةِ:

م	كلماتٌ جديدةٌ	معارفُ ومعلوماتٌ		تعبيراتٌ أدبيَّةٌ جميلةٌ	قِيَمٌ اكتسبتُها	مهارةٌ مُكتسَبةٌ
		معانٍ جديدةٌ	مترادفاتٌ			
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						

الوحدة السادسة

في هذه الوحدة

عزيزي الطالب،

ستدرس في هذه الوحدة قصيدة من عيون الشعر في العصر الأموي بعنوان «في مدح زين العابدين»، وهي للشاعر الفرزدق؛ لتتعرَّف من خلالها غرضًا من أغراض الشعر في هذا العصر هو المديح، ومن خلال تحليلها ستتعرَّف بعضًا من خصائص الشعر في هذا العصر، وستتعرف جوانب من التطوّر العلمي في ذلك العصر من خلال الاطلاع على سيرة علم من أعلام اللغة العربية: هو «الخليل بن احمد الفراهيدي» واضع علم العروض وفي مجال البلاغة ستتعرّف التشبيه الضمني وقيمته الفنية.

وفي مجال بناء الجملة ستتعرف (النعت السّببي) من حيث معناه وإعرابه مفرّقا بينه وبين النعت الحقيقي، وفي مجال الكتابة ستتعرف كيفية كتابة سيرة ذاتية وظيفية، وستتعزّز لديك مجموعة من القيم أبرزها تقدير الشخصيات الإسلامية والاعتزاز باللغة وأفنانها.

محتويات الوحدة

القراءة

- في مدح زين العابدين (شعر).
- الخليل بن أحمد الفراهيدي (تراجم).

البلاغةُ

- التشبيه الضمني.

الكلمة والجملة

- النعت السببي.

الكتابة

- كتابة سيرة ذاتية وظيفية.

القراءة

[النص الأول]

في مدح زين العابدين

الفرزدق

بين يدي النص

بين يديك أبيات من قصيدةٍ للفرزدق، يمدح بها زينَ العابدين عليًّا بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ولهذه القصيدة مناسبة؛ حيث تروي لنا المصادر أنّ زينَ العابدين أقبل حاجًّا، فلمّا انتهى من الطواف بالبيت وأقبل يريد استلام الحَجَر تَنحَّى الناسُ وأفسحوا له هيبةً واحترامًا، ممّا أثار فضول البعض وتساؤلهم عن هذا الرجل المهيب ومكانته التي أنزلته هذه المنزلة، فأنشد الفرزدق هذه القصيدة مرتجلًا، وأشار فيها إلى شهرة ممدوحه التي طبقت الآفاق، وإلى كرم نسبه المتصل برسول الله ﷺ، كما عدَّد جميل شمائله من جودٍ وكرمٍ وإغاثةٍ للملهوف وصلةٍ للأرحام وحُسن خلقٍ، إضافةً إلى حيائه ومهابته.

وقد كُتب لهذه القصيدة الذيوع والانتشار؛ نظرًا لقيمتها الفنية بالإضافة إلى قدر الممدوح فيها ومكانته.

التعريف بالشاعر:

هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارميّ ويُكنى بـ«أبو فراس»، أمّا لقب «الفرزدق» فقد لُقّبَ به لتجهّم وجهه وضخامته. والفَرَزْدَقُ في اللغة: الرغيف، وقيل: فُتات الخبز، وقيل: قِطَع العجين. واحدته فَرَزْدَقَة. كان الفرزدق شريفًا في قومه، عزيز الجانب، يحمي المستجير، وهو من شعراء الطبقة الأولى في العصر الإسلامي، وأحد شعراء المثلث الأموي، له مع جرير والأخطل أهاجٍ و"نقائض" شعرية. وقد تبادل الهجاء مع جرير قرابة نصف قرن من الزمان، فلمّا مات رثاه جرير بقصيدة حزينة، عدَّد فيها مآثره وفضائله، يقول في مطلعها:

لَعَمرِي لَقَدْ أشْجَى تَمِيمًا
وَهَدَّهَا *** عَلَى نَكَبَاتِ
الدَّهْرِ مَوْتُ الفَرَزْدَقِ

وكانت وفاة الفرزدق بالبصرة عام أربعة عشر ومئة من الهجرة بعد حياة أدبية حافلة سجّل فيها اسمه واحدًا من أعلام الشعر في عصره.

النص

في مدح زين العابدين

1- هَـذا الـذي تَعـرِفُ البَـطْحـاءُ وَطْـأتَـهُ ... وَالـبَـيْـتُ يعْـرِفُـهُ وَالحِـلُّ وَالحَـــرَمُ

2- هــذا ابـنُ خَـيـرِ عِبـادِ اللّه كُـلّـهِـــمُ ... هـذا الـتّـقـيُّ النّـقـيُّ الطّـاهِـرُ العَـلَـمُ

3- كِـلْـتـا يَـدَيْـهِ غِيَــاثٌ عَــمَّ نَـفـعُـهُـمَــا ... يُسْتَوْكَفـانِ، وَلا يَعرُوهُمـــا عَـــدَمُ

4- سَـــهْلُ الـخَـلِيقَـةِ لا تُـخـشـى بَـوَادِرُهُ ... يَـزِينُـهُ اثنـانِ: حُسـنُ الخَلقِ وَالشِّـيَمُ

5- حَمّـالُ أثقـالِ أقـوَامٍ إذا افـتُـدِحُـوا ... حُـلوُ الشّـمائلِ تَـحـلُو عـنـدَهُ نَـعَـمُ

6- ما قـــال «لا» قَـطُّ إلاّ في تَشَـهُّـدِهِ ... لَوْلا التّـشَـهّـدُ كـانَـتْ لاءَهُ نَـعَـمُ

7- يُغْضِي حَـياءً وَيُـغـضَـى من مَهابَتِه ... فَـمَـــا يُـكَـلَّـمُ إلاّ حِـينَ يَـبْـتَـسِـمُ

8- بِكَـفِّـــهِ خَـيْـزُرَانٌ رِيحُـهُ عَـبِـقٌ ... من كَـفِّ أرْوَعَ في عِـرْنِيـنِـهِ شَـمَـمُ

9- يَكـادُ يُمْسِـكُهُ عِرْفـانَ رَاحَـتِـهِ ... رُكْـنُ الحَطِيـمِ إذا ما جَـاءَ يَسـتَـلِـمُ

10- مُشْـتَـقّـةٌ مِنْ رَسُـولِ اللّه نَـبْـعَـتُـهُ ... طَـابَـتْ مَـغـارِسُـهُ والخِـيـمُ وَالشّـيَـمُ

11- هُـمُ الغُـيُـوثُ إذا ما أزْمَـةٌ أزَمَـــتْ ... وَالأُسْدُ أُسدُ الشّرَى وَالبـأسُ مُحتدِمُ

12- لا يُنقِـصُ العُسرُ بَسـطًا من أكُفّهِمُ ... سِيّـانِ ذلك إن أثـــرَوْا وَإنْ عَـدِمُـــوا

البطحاء: الأرض الواسعة، وهي هنا موضع بعينه في مكة.

يُستوكفان: يُطلب ماؤهما أي (عطاؤهما).

لا يعروهما عدم: لا يصيبهما بخل أو منع.

سهل الخليقة: ليّن الطبع يسهل التعامل معه.

بوادره: بوادر: جمع (بادرة)، وهي ما يبدر من الرجل عند غَضَبه من خطأ أو سَقَطٍ.

افتُدحوا: أُثقِلوا بالمصائب.

يغضي: يخفض (يغضّ) طرفه حياءً وتواضعًا.

أروع: من يروعك حسنه وشجاعته.

في عِرنينه شمَم: في أنفه ارتفاع، كناية عن العزة والشموخ.

ركن الحطيم: ما بين ركن الكعبة والباب، وقيل جدار الكعبة، وقيل الحجر نفسه.

نبعته: أصله.

المصدر: ديوان الفرزدق، دار بيروت للطباعة والنشر.

القراءة الاستكشافية

تصفَّح النصّ واستكشِفه من خلال ما يأتي:

1- مناسبة النص.
2- دلالة العنوان.
3- التعريف بالشّاعر.
4- الكلمات المشروحة.

القِراءَةُ والاستيعابُ

أولًا: اقرأ النصّ، ثم أجبْ عمَّا يَأْتِي:

1- هل صرَّح الشاعر بهوية ممدوحه؟ وضِّح.
2- ما الصفات التي عدَّدها الشاعر للممدوح في الأبيات (الثالث والرابع والخامس)؟
3- حدِّد الخصلة التي أراد الشاعر إثباتها للممدوح في البيت السادس؟
4- لماذا يكاد الحجر يمسك بزين العابدين إذا ما أراد استلامه؟

ثانيًا: اقرأ النصّ قراءةً جهرية معبِّرة عن معانيه.

الدراسَةُ والتَّذَوُّقُ

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1. هذا ابنُ خَيرِ عِبادِ الله كُلِّهِمُ هذا التّقيُّ النّقيُّ الطّاهِرُ العَلَمُ

- أيّ العبارات الآتية وردت فيها كلمة (علم) بالمعنى ذاته في البيت السابق؟

أ- كان الخليل بن أحمد ذا عِلْمٍ غزيرٍ.

ب- يُعدُّ سيبويه عَلَمًا بين نحاة العربية.

ج- يؤدي الطلاب تحية العلم كل صباح.

د- تنافس المتسابقون في الصعود إلى قمة العَلَم.

2. ابحث في المُعجَم عن المعاني المختلفة لكلٍّ من الكلمات الآتية:

المفردة	معناها
عَبِق	.....
يستلم	.....
أَزَمَتْ	.....

3. يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ رَاحَتِهِ رُكْنُ الحَطِيمِ إذا ما جَاءَ يَستَلِمُ

استعمِل كلمة (رَاحَتِهِ) في جملة من إنشائك بحيث تؤدِّي معنى مختلفًا عن معناها في البيت السابق.

.....

.....

4. هاتِ من البيت العاشر كلمة بمعنى (الأخلاق)، ومن البيت الثاني عشر كلمة بمعنى: (افتقروا).

.....

.....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1. اذكر البيت الذي يتضمَّن كلّ فكرة مما يأتي:

الفكرة	البيت
أصله مأخوذ من رسول الله ﷺ فهو طيب وكريم	....
هم قوم كرماء في غناهم وفي فقرهم	....

2. ما دلالة تكرار اسم الإشارة (هذا) ثلاث مرات في أول بيتين من أبيات القصيدة؟

.....

.....

3. في بعض المواضع وصف الفرزدق زين العابدين بطريقة مباشرة، وفي مواضع أخرى وصفه بطريقة غير مباشرة. دلّل على كلٍّ منهما:

أ. الوصف المباشر، مثل: .....

ب. الوصف غير المباشر، مثل: .....

4. يبدو الأثر الإسلامي ظاهرًا في مفردات القصيدة، ومعانيها، وضِّح ذلك مدلِّلًا.

أ. المفردات: .....

.....

ب. المعاني: .....

.....

5. كِلْتا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَـمَّ نَفعُهُمَا ... يُسْتَوْكَفانِ وَلا يَعرُوهُما عَدَمُ

ما قال «لا» قَطُّ إلاّ في تَشَهُّدِهِ ... لَوْلا التّشَهّـدُ كانَتْ لاءَهُ نَعَمُ

- يرى البعض أن الشاعر قد بالغ في وصف الممدوح في البيتين السابقين. وضِّح مَلْمَح المبالغة في كلِّ بيت، ثم بيِّن ما الذي وظَّفه الشاعر لتوصيل المعنى، مبيِّنًا رأيك في هذه الظاهرة.

.....

.....

.....

6. ما العاطفة البارزة في القصيدة؟ دلل عليها.

.....

.....

7. رسم الشاعر في البيتين الأخيرين من القصيدة صورةً لكرم النبي ﷺ، وكرم آل بيته وشجاعتهم، وضِّح بقلمك ملامح تلك الصورة، مبيِّنًا قيمتها الفنية.

.....

.....

.....

8. يكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ رَاحَتِهِ رُكْنُ الحَطِيمِ إذا ما جَاءَ يَستَلِمُ

- للتشخيص دور في إظهار الصورة وبيان المعنى، دلّل على ذلك من خلال توضيح الصورة في البيت السابق.

.....

.....

.....

9. قال البوصيريّ في مدح النبي ﷺ:

فمبلَغُ العِلْمِ فيهِ أنّه بَشَرٌ وأنّه خَيرُ خَلْقِ اللهِ كلِّهِمِ

-حدِّد من نص الفرزدق البيت الذي يتناصَّ مع البيت السابق، موضِّحًا الفكرة المشتركة بين البيتين.

.....

.....

.....

10. حفل نص الفرزدق بالمحسِّنات اللفظية والمعنوية، دلّل على كلٍّ منهما مبيِّنًا نوع كل محسِّن.

أ.محسِّنات لفظية: .....

ب.محسِّنات معنوية: .....

11.أعرِب ما تحته خط في البيت الآتي:

سَهْلُ الخَلِيقَةِ لا تُخشى بَوَادِرُهُ يَزِينُهُ اثنانِ: حُسنُ الخَلقِ وَالشِّيَمُ

الكلمة	إعرابها
سهل	.....
بوادره	.....
اثنان	.....
حسن	.....
الخلق	.....

التَّعْبيرُ والمُشارَكَةُ

أولًا: أبرزت قصيدة الفرزدق التي درستها العديد من القيم النبيلة التي وجدها الشاعر في ممدوحه، اختر قيمة منها، وتحدَّث عنها، مبيِّنًا أثر الالتزام بها في الفرد والمجتمع.

ثانيًا: اختر من نص (في مدح زين العابدين) ثلاثة أبيات، وانثرها بأسلوبك محافظًا على معناها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

القِراءَةُ

[النص الثاني]

الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديّ
عالم لا يُشَقُّ له غبار

التعريف به: هوَ أبو عبدِ الرَّحمنِ الخليلُ بنُ أحمدَ بنِ عَمْرو بنِ تميم الفراهيديّ، إمامُ أهلِ اللّغة. كان مولدُهُ في عامِ مئةٍ مِنَ الهجرةِ في زمنِ الخليفةِ الأمويِّ العادلِ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيز، وعاشَ حياتَهُ في البصرةِ.

ملامحُ شخصيَّةِ الخليلِ: كانَ الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديّ -رحمَهُ اللهُ- رجلاً صالحًا، وَقُورًا، مُفرِطَ الذَّكاءِ، وأكثرُ ما كانَ مِن صفاتِهِ -بعدَ سيادتِهِ في العلمِ وانقطاعِهِ لهُ- الزهد والورع؛ إذْ كانَ مُتقشِّفًا مُتعبِّدًا، صَبورًا على خشونةِ العيشِ وضيقِهِ، وكانَ يقولُ: "إنّي لَأُغلِقُ عليَّ بابِي فما يجاوزُهُ همِّي".

أقامَ الخليلُ في خُصٍّ مِن أخصاصِ البصرةِ، حيثُ كانَ يعيشُ من بستانٍ وَرِثَهُ عن أبيه، بينما أصحابُهُ يكسِبونَ بِعلمِهِ الأموالَ، وكانَ من الزُّهَّادِ المُنْقطعِين إلى اللهِ تَعالى، وكانَ مِن زُهْدِهِ أنِ ابتعدَ عنْ رجالِ الحُكمِ، فلمْ يَقفْ عندَ أبوابِهِم مُتملِّقًا يرجُو عَطاءَهم، أو مادِحًا يتطلَّعُ إلى نَوالِهِم، وكثيرًا ما ردَّ بإباءٍ ما كانوا يَعرضُونَهُ عليهِ مِن عُروضٍ مُغرِيَةٍ.

وَمِن أمثلة زُهدِهِ أنَّ سُليمانَ بنَ عليٍّ واليَ البصرةِ وجَّهَ إليهِ يلتمسُ مِنهُ تأديبَ أولادِهِ نظيرَ راتبٍ يُجرِيهِ عليه، فأَخرَجَ الخليلُ إلى رسولِ سليمانَ خبزًا يابسًا، وقالَ: ما عِندي غيْرُهُ، وما دمتُ أجدُهُ فلا حاجةَ لي في سليمانَ.

جُهودُهُ في وضعِ عُلومِ اللُّغةِ العربيَّةِ:

كانتِ اللُّغةُ العربيَّةُ شُغلَهُ الشَّاغل؛ فقد شبَّ في البصرة وهي تعجُّ بمجالس العلم في مسجدها الجامع، فكان الخليل يتنقل بين هذه المجالس، ويختلف إلى الشيوخ؛ ينهل منهم، فإذا خرج من المسجد عرَّج على سوق المربد؛ ليسمع من الأعراب، ويشافه

الخُصّ: بيت من شجر أو قصب

المربد: سوق من أسواق العرب القديمة بالقرب من البصرة، كانت تقام فيه أنشطة أدبية وغيرها، وكان في الجاهلية سوقًا للإبل، فتحبس فيه الإبل ولذلك سُمّي بالمربد.

الفصحاء ويأخذ مكانه بين المُتَحَلِّقينَ حولَ الشُّعراءِ، يتناشدون ويتفاخرون، وفي المِربَد أعلام اللغة والنحو الذين أخذَ عنهم العربيَّةَ والحديثَ والقراءةَ والنحو، منهم عيسى ابن عُمَر، وأبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق. ولم يكتفِ الخليل بالبصرة فقد أكثرَ الخروجَ إلى البوادِي متنقّلًا بينها؛ لسماع الأعراب الفُصَحاء. سأله الكسائي يومًا: من أين علمك هذا؟ قال له الخليل: "من بوادي الحجاز ونجد وتهامة".

ولقد نَبغَ الخليلُ في الْعَرَبِيَّةِ نبوغًا لم يَكنْ لأحدٍ ممَّن تقدَّمَهُ أو تَأخَّرَ عنْهُ، وخصوصًا في النَّحْو؛ حيثُ أخذ عنه تلميذهُ سِيبَويه كثيرًا من مسائل النَّحوِ، وأودعها الأخيرُ كتابَه "الكتاب"، وهوَ أولُ كتابٍ في النَّحوِ العربيِّ. كما ابتكَرَ الخليلُ الفتحةَ والضَّمَّةَ والكسرةَ؛ علاماتٍ إعرابيَّةً، والشدَّة والمدَّة وغيرَها، بعد جهود عالِمَين مُهمّين؛ أوَّلُهما أبو الأسود الدؤلي الذي يُعدُّ أوَّلَ من نقَّط المصحف نقط إعراب، والآخر نصر بن عاصم الليثيّ أول من نقَّط المصحف نقط إعجام.

وانتقلت ابتكاراتُهُ النَّحويَّةُ إلى الأصقاعِ حتى أزالَ الغموضَ عَنِ اللُّغةِ، كما وضعَ مُعجَمَ العينِ وهوَ أوَّلُ مُعجَمٍ في العربيّةِ، بل لعلَّهُ أوَّلُ معجمٍ من نوعه في الحضارةِ الإنسانيَّةِ، وصار "العين" مصدر إلهام للغويين الذين جاؤوا بعده؛ فظهرت معجمات أثْرَتِ الفكر وحافظت على كلام العرب، كـ "تهذيب اللغة" للأزهري، و"البارع" لأبي عليّ القالي، و"المحكم" لابن سِيْدَه؛ وغيرها.

وَلقد كانَ الشُّعراءُ قبلَ عصرِ الخليلِ يَمتلكونَ ناصيةَ اللُّغةِ امتلاكًا فِطريًّا، لكنْ لمَّا رَأى شعراءَ عصرِهِ قد ضَعُفَت مَلَكَاتُهم، جَمعَ عزيمتَهُ على فعلِ شيءٍ يكونُ نبراسًا لهؤلاءِ الشُّعراءِ المُحدَثين، فذهبَ إلى بيتِ اللهِ الحرامِ، وتعلَّقَ بأستارِ الكعبةِ، وسَألَ ربَّهُ أنْ يمنحَهُ من فيضِ كرمِهِ علمًا لم يَسبِقْهُ إليهِ أحدٌ، ولا يُؤخَذُ إلَّا عنْهُ. فقيل: إن الخليل مرَّ يومًا بسوق الصفّارين، وكان يدير في ذهنه بيتًا من الشعر، فتوافقت حركات البيت الشعري مع الطَّرْق، وسكناته مع توقّف المطارق، فاعتبر الخليل الطرق حركة والتوقف سكونًا... تلك كانت البداية لظهور علمَي العَروضِ والقافيةِ كامِلَين، ولا عجب في ذلك، فقد منحه الله الفطنة والصبر والإصرار.

الصفّارين: النحّاسين

وقيل: إنه لما رجع من بيت الله الحرام، اعتزل الناس في حجرة له كان يقضي بها الساعات الطوال والأيام المتوالية يردّد الشعر ويوقع بأصابعه ويحركها.

وقد رُوِي أنَّ الخليل شاهده ولده ذات يوم وهو على حاله تلك فخرج على الناس قائلًا: إن أبي على غير عادته، ولا أدري ماذا يفعل، فدخل الناس على الخليل، فأخبروه بما قال ابنه، فقال له:

لو كنتَ تعلمُ ما أقولُ عذرتَني أو كنتَ تعلمُ ما تقولُ عذلتُكا

لكنْ جهلتَ مقالتي فعذلتَني وعلمتُ أنك جاهلٌ فعذرتُكا

وفاتُهُ:

لم تكنْ وفاةُ الخليلِ إلَّا نِهايةً لحياة فقيهٍ لُغويٍّ، لكنَّ أعمالَه الخالدة ستظل موردًا لا يَنْضبُ لإتقانِ لغَةِ الْعربِ، وسيظلُّ تلاميذه النجباء، وعلى رأسهم: الأصمعيّ وسيبويه، والكسائيّ، وهارون ابن موسى، والنضر بن شميل المازني؛ أكبر دليل على تأثيره العميق. قال أحدهم: "اجتمعنا بمكة، فتذاكرنا أمر العلماء، فجعل أهل كل بلد يرفعون علماءهم، حتى جرى ذكر الخليل فلم يبقَ أحد إلا قال: الخليل أذكى العرب، وهو مفتاح العلوم". هذا وقد وافتْهُ المنيَّةُ في البصرةِ سنةَ سبعينَ ومئةٍ مِنَ الهِجرةِ على الأرجحِ.

المصدر: سلسلة خزانة التراث (بتصرُّف).

القراءة الاستكشافية

تصفَّح النصّ واستكشِفه من خلال ما يأتي:

1- دلالة العنوان.

2- نوع النص.

3- موضوع النص.

4- العناوين الفرعية والكلمات المفتاحية.

القِراءَةُ والاستيعابُ

اقرأ النص قراءةً صامتة، ثم أجب عما يأتي:

1- متى ولد الخليل بن أحمد الفراهيدي؟ وأين كانت إقامته؟

2- ما أهم الصفات التي اتصف بها الخليل بن أحمد الفراهيدي كما جاء في النص؟

3- عدِّد أهم جهود الخليل التي خدم بها اللغة العربية.

4- ما اسم المُعجَم الذي وضعه الخليل؟ وما أثره في اللغة واللغويين؟

5- كيف وضع الخليل علم العروض؟

الدراسَةُ والتَّذَوُّقُ

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1 - حدِّد، مستعينًا بالسياق، معاني الكلمات التي تحتها خط:

الكلمة في سياقها	معناها
وكثيرًا ما ردَّ بإباءٍ ما كانوا يَعرضُونَهُ عليهِ مِن عُروضٍ مُغرِيَةٍ.	.....
فقد شب بالبصرة وهي تعجُّ بمجالس العلم.	.....
كان الخليل يشافه الفصحاء.	.....
ويختلف إلى الشيوخ.	.....

2 - ورد في النص: "إن الخليل مرَّ يومًا بسوق الصفارين وكان يدير في ذهنه بيتًا من الشعر".

استنتِج معنى كلمة: "يدير" في العبارة السابقة، ثم اذكر معنًى آخر لها مستعينًا بالمُعجَم، وضَعْ ما جئت به في جملة مفيدة من إنشائك.

معنى الكلمة في السياق: .....

معنى آخر في جملة: .....

3 - مستعينًا بالمُعجَم والسياق اشرح معنى الكلمتين اللتين تحتهما خط فيما يأتي:

- كان الشعراء قبل عصر الخليل يمتلكون ناصية اللغة امتلا كأفطرياً.
- جمع عزيمته على فعل شيء يكون نبراسا لهؤلاء الشعراء المحدثين.

الكلمة	معناها في المُعجَم	دلالتها في السياق
ناصية	.....	.....
نبراس	.....	.....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1- ما الغرض الرئيس الذي يدور حوله النص؟

أ- شرح أسباب نبوغ الخليل بن أحمد الفراهيدي.

ب- التوثيق لمرحلة نشأة العلوم اللغوية عند العرب.

ج- استعراض جهود الخليل بن أحمد في مجال المعجم.

د- التعريف بعالم جليل أسدى إلى العربية خدمات جليلة.

2- "كان الخليل يتنقل بين هذه المجالس ويختلف إلى الشيوخ".

- ما الثمار التي جناها الخليل من وراء هذا التنقل؟ وما الدروس التي يمكنك أن تتعلَّمها من ذلك؟

.....

.....

3- جاء في حديث لرسول الله ﷺ:".. ازهد في الدنيا يحبّك الله، وازهد فيما عند الناس يحبّك الناس ... ".

هل ترى صدى لذلك في ترجمة الخليل بن أحمد الفراهيدي؟ وما الفوائد المرجوّة من وراء ذلك من وجهة نظرك؟

.....

.....

4- "العنوان بوابة النص التي تشير إلى مضمونه، وتغريك بقراءته".

هل وجدتَ للعنوان صدى في النص الذي بين يديك؟ وضِّح ذلك.

.....

.....

5- شكَّل الزهد حقلًا دلاليًّا مهمًّا في فقرة "ملامح شخصية الخليل".

اذكر ثلاث كلمات تنتمي إلى هذا الحقل.

.....

.....

6- كان لعاطفة الإعجاب بالخليل بن أحمد الفراهيدي أثر واضح في لغة النص، دلِّل على ذلك وفق الآتي:

أ. المفردات والتراكيب: .....

ب. الصور البيانية: .....

7- ارسم مخطَّطًا معرفيًّا للنص توضِّح من خلاله العناصر البنائية للنص.

8- ورد في النص: "ولقد نَبغَ الخليلُ في الْعَرَبِيَّةِ نبوغًا لم يَكنْ لأحدٍ ممَّن تقدَّمَهُ أو تَأخَّرَ عنْهُ..".

- حدِّد العلاقة بين الكلمتين اللتين تحتهما خطٌّ في العبارة السابقة، ثم بيِّن أثرها في المعنى.

- العلاقة بين الكلمتين: .....

- أثرها في المعنى: .....

9- استخرِج من فقرة (ملامح شخصية الخليل) ما يأتي:

أ. صيغة مبالغة، وزنْها: .....

ب. نعتًا جملة فعلية: .....

ج. حالًا، وبيِّن نوعها: .....

البحث والتقصي

- بالعودة إلى مصادر مناسبة، اكتب نبذة عن كل مما يأتي، على أن توثِّق ما أتيت به من معلومات:

- مُعجمَ "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي.

- سوق المربد ودوره الأدبي.

- سيبويه ودوره في نشأة علم النحو.

إضاءة:

لكتابة التراجم الأدبية أسس وسمات تميزها عن غيرها من الفنون الأدبية، ولعل أهم هذه السمات:

1. التعريف بالشخصية: الاسم واللقب والكُنية إن وجدت.

2. وصف الشخصية: وذلك بتحديد الصفات التي اشتُهرت بها، ومواقفها من القضايا والعقبات التي واجهتها.

3. النشأة والتكوين: عن طريق الإشارة إلى تنشئتها الأولى والمؤثرات التي شكّلت مراحل حياتها.

4. جهودها وآثارها: عن طريق الإشارة إلى جهودها العلمية، ومؤلفاتها، وإسهاماتها في المجال الذي نبغت فيه.

5. وفاتها: تحديد تاريخ وفاة الشخصية.

البلاغةُ
التشبيه الضمني

الأمثلة:

1 - قال المتنبي:

من يَهُنْ يَسْهُلِ الهوانُ عليه ... ما لِجُرحٍ بِمَيتٍ إيلامُ

2 - قال أبو فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جَدَّ جِدُّهمُ ... وفي الليلةِ الظَّلماءِ يُفتَقَدُ البدْرُ

3 - قال الشاعر القروي:

استقِ الحكمةَ لا يشغلْكَ منْ ... أيِّ ينبوعٍ جرَتْ يا مُستقي

فشُعاعُ الشمسِ يمتصُّ الندى ... من فَمِ الوردِ ووحْلِ الطرقِ

لاحِظْ واستَنْتِجْ

- في المثال الأول: يرى أبو الطيب أن الذي اعتادَ الهوانَ يسهلُ عليه تحمُّلهُ فلا يتألَّمُ لهُ. هل توافقه الرأي؟ وما دليل الشاعر فيما ذهب إليه؟
- في المثال الثاني: يعتز أبو فراس بنفسه ويؤكد حاجة قومه إليه؟ فبِمَ شبَّه نفسه؟ وما رأيك في هذا التشبيه؟
- في المثال الثالث: يرى الشاعر أن الحكمة تكمن في كل شيء حولنا سواء كبر شأنها أم صغر، فما دليله على ذلك؟
- أَذُكِرَتْ أداة التشبيه في الأبيات السابقة؟ أم حُذفتْ؟
- أكان ورود المشبَّه والمشبَّه به في الأبيات السابقة واضحًا جليًّا؟ أم جاء بشكل ضمني؟
- من وجهة نظرك: أيهما أكثر تأثيرًا في النفس، وإعمالًا للفكر، وأدق وأبلغ في المعنى؛ التشبيه الصريح أم التشبيه الضمني؟ علِّل.

التشبيه الضمني :

- تشبيه خفي، يُلمَح في التركيب دون التصريح به. ولا تُذكر فيه أركان التشبيه صراحةً بل تُفْهَم من الكلام.
- قد يأتي التشبيه الضمني في بيت واحد أو بيتين؛ فتكون فكرة البيت الأول هي المشبَّه، والبيت الثاني هو المشبَّه به.
- غالبًا ما يكون المشبَّه فكرة مُدرَكة بالعقل، ويكون المشبَّه به صورة مادية تُدرَك بالحواس.

القيمة الفنية للتشبيه الضمني:

تنبع بلاغة التشبيه الضمني من:

- الخفاء الذي يثير ذهن القارئ، ويدفعه إلى التأمل وإعمال العقل.
- النزوع إلى الجدة والابتكار.
- توضيح المشبَّه وإقامة الدليل عليه.

التدريبات

1 - حدِّد نوع التشبيه فيما يأتي:

- ترجو النَّجاةَ ولم تسْلُكْ مسالِكَها إنَّ السفينةَ لا تجري على اليَبَسِ

.....

- ليسَ الحِجابُ بِمُقْصٍ عنكَ لي أملًا إنَّ السماءَ تُرَجَّى حينَ تحتَجبُ

.....

- فإنّكَ كاللّيلِ الذي هو مُدْرِكي وإنْ خِلْتُ أنّ المُنتأى عنك واسِعُ

.....

- الكلمة الطيبة مفتاح القلوب.

.....

- وتفتّحت كالأزهار مصابيحُ الطريق .

.....

2- وضِّح التشبيه الضمني في الأمثلة الآتية وفق المطلوب في الجدول التالي:

أ - قال أبو فراس الحمداني:

تهونُ علينا في المعالي نفوسُنا ومَن يخطبِ الحسناءَ لم يُغلِها المهرُ

ب - وقال آخر:

انطقْ ففي النُطقِ الفصيحِ بلاغةٌ وبه يصيرُ الطامحونَ خِيارا

فالبلبلُ الصدّاحُ لــولا شَــدْوُهُ ما كان سُمّيَ بلبلًا وهَـزارا

ج - قال إيليا أبو ماضي في صديق له:

إني لأصحبهُ على علّاتهِ والبدرُ من قِدَمٍ أخو الظلماءِ

م	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
أ	.....	.....	.....
ب	.....	.....	.....
ج	.....	.....	.....

3 - صُغْ من التشبيه الضمني في كلٍّ مما يأتي تشبيهًا صريحًا، مع تغيير ما يلزم:

أ. ولا تَرْجُ السَّماحَةَ مِنْ بَخيلٍ فَما في النارِ للظَّمْآنِ مــاءُ

.....

ب. فإن تَفُقِ الأنام وأنت منهم فإنّ المسْكَ بعضُ دَمِ الغَزالِ

.....

ج. وإذا أراد الله نشرَ فضيــلة طُويت أتاح لها لسانَ حسودِ

لولا اشتعالُ النار فيما جاوَرتْ ما كان يُعرَف طِيبُ عرفِ العُودِ

.....

د. لا تكن على عجلةٍ من أمرك؛ فشجرةُ اللوزِ أول ما تُزهر، وآخر ما تُؤتي أُكلَها.

.....

4 - اشرح الصورة في كل بيت من الأبيات الآتية، مبيِّنًا أثرها في المعنى:

قال الشاعر:

يَعيشُ المرءُ ما استحيا بخيْرٍ ويبقى العودُ ما بقيَ اللِّحاءُ

.....

.....

قال الشاعر مادحًا:

تزدحمُ القُصّادُ في بابهِ والمَنهَلُ العذبُ كثيرُ الزّحام

.....

.....

٦ الكلمة والجملة

النَّعْتُ السَّبَبي

اقرأ ما يأتي، ثم أجب:

1- قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: 69].

2- قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: 75].

3- قال عبدُ الغَفَّارِ الْأَخْرَس في زواج صديقه:

وَهَا هُوَ فَرْعٌ قَدْ زَكَا طَيِّبٌ أَصْلُه ... بِه ثَمَرُ الْآمالِ مَوْلَاي يَجْتَنِى

4- قَالَ الأميرُ الصَّنعاني مخاطبا صديقه:

منِّي سَلامًا طَيِّبًا نَشْرُه ... أَحْلَى مِنَ النَّوْمِ لِأَهْلِ السُّهَاد

5- قَالَ المُعْتَمِدُ بنُ عَبّاد:

لِلحُبِّ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ شانُهُ ... مَهما يَقُل قَولًا فَقَلبي يَسمَعُ

6- هذا بستانٌ ناضِجة ثمارُه.

7- هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كريمةٌ نُفُوسُهُم، حَسَنَةٌ أَفْعَالُهُم.

تأمَّلْ ما سبق، ثم أجب عمّا يأتي:

1- ما نوع الكلمات التي تحتها خط (أسماء - أفعال - حروف)؟

1- ما علاقة الكلمات التي تحتها خط فيما بينها معنى وإعرابًا؟

2- ما الصيغة التي وردت بها الكلمات الملونة باللون الأحمر من حيث كونُها (مفردًا، أو جملة)؟

3- فيم تتفق هذه الكلماتُ مع ما قبلها؟

4- فيم تتفق هذه الكلماتُ مع ما بعدها؟

5- لماذا تُطابق هذه الألفاظ (مختلفٌ، الظالم، طَيِّبٌ ، طَيِّبًا ، عَظِيمٌ ، ناضِجة، كريمةٌ، حَسَنَةٌ) ما بعدها في التذكير والتأنيث؟

6- ماذا تُعربُ هذه الكلمات؟

القاعدة:

- النعت (الصفة) أحد التوابع الأربعة[1].
- النعتُ يبينُ صِفَةً من صفات متبوعه، أو ما يتصل بهذا المتبوع.

• أقسام النعت:

1- حقيقي.

- تعريفه: ما دلَّ على صفة في نفس المنعوت قبله.
- مثال: قرأت كتابًا جميلًا.

والنعت الحقيقي يتبع ما قبله (المنعوت) في واحد من كل مجموعة ممّا يلي:

- حركة الإعراب: الرفع، والنصب، والجر.
- التعريف والتنكير.
- العدد: الإفراد والتثنية والجمع.
- التذكير والتأنيث.

2- سببي.

- تعريفه: ما دلَّ على صفة في اسم بعده له ارتباط بالمنعوت الذي قبله.
- مثال: قرأت كتابًا جميلًا أسلوبُه.
- ويتبع ما قبله (المنعوت) في الإعراب، والتعريف أو التنكير.
- ويتبع ما بعده في: التذكير والتأنيث.
- الاسم الذي يأتي بعد النعت السببي يسمى (السبب) ويشتملُ على ضمير يرتبط بالمنعوت.
- إعرابُ السبب: يُعرب فاعلًا غالبًا، وقد يُعرب نائب فاعل إذا كان النعت اسمَ مفعول.
- هذا طالب جميلٌ صوتُه، محمودٌ فِعلُه.

مخطط النعت السببي

الجملة	المنعوت	النعت السببي	السبب
- هذه مَدْرَسَة مُتَمَيِّزٌ طلابها.	مدرسة	مُتَمَيِّزٌ	طلابها

(1) التوابع أربعة: (النعت – العطف – التوكيد – البدل).

التدريبات

1- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- قَدَّمَ الطالبُ بَحْثًا..... صفحاتُه. (كثيرٌ، كثيرًا ، كثيرةٌ، كثيرةً)

ب- تَبني الدولةُ مشروعاتٍ ..... نفعُها. (عظيمٍ، عظيمةٍ، عظيمًا، عظيمٌ)

ج- أحب وطَنًا .....رجالُه. (كريمًا، كريمٌ، كريمةً، كريمٍ)

2- أخرج النعتَ السّببيَّ من الجمل الآتية، ثم اضبطه.

أ- تجولتُ في مُتحف متنوعة آثاره.

ب- استمعت إلى منشدٍ جميل صَوْتُه.

ج- طَوَّر الباحث المتفتِّح عقلُه لقاحًا ناجحًا.

د- عقدت الاختبارات في قاعة مُحكم نظامها.

م	النعتُ السببي	ضبط النعت
أ	.....	.....
ب	.....	.....
ج	.....	.....
د	.....	.....

3- اقرأ الأمثلة الآتية ثم املأ الجدول كما في المثال الأول:

أ- قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا﴾ [فاطر: 27].

ب- طوبى وهنيئًا لمؤمن راسخ إيمانه.

ج- أثارت احترامي الفتاة المنير عقلها.

د- تصدقت بصدقة قليلة نافع ثوابها.

هـ- حضر القوم المحمود آباؤهم.

م	المنعوت	النعت	ما اتفق فيه مع المنعوت قبله	ما اتفق فيه مع السبب بعده	السبب
أ	حمر	مختلف	الإعراب - التنكير	التذكير	ألوانها
ب	.....	.....	.....	.....	.....
ج	.....	.....	.....	.....	.....
د	.....	.....	.....	.....	.....
هـ	.....	.....	.....	.....	.....

4- املأ الفراغ بنعت سببي مناسب مع السبب.

أ- أذاع الخبرَ مُذِيعٌ .....

ب- قابلت أصدقاء .....

ج- التحقتُ بدورةٍ .....

5- حول ما تحته خطٌّ فيما يأتي إلى نعت سببي، مع ضبط النعت والمنعوت والسبب:

- انتصرت الأمةُ على أعدائها انتصارات خالدة.

.....

6- نموذج إعرابي:

- أَتَعَلَّمُ فِي مَدْرَسَةٍ واسعٍ فِنَاؤُهَا.

الكلمة	إعرابها
مدرسةٍ	اسم مجرور، وعلامة جر الكسرة.
واسعٍ	نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة.
فِنَاؤُهَا	فاعل مرفوع، وعلامة الرفع الضمة.

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ﴾ [الزمر:21].

الكلمة	إعرابها
مختلفًا	.....
ألوانُه	....

الكتابة

كتابة سيرة ذاتية وظيفية

ستجد نفسك بعد سنوات قليلة في مواجهة الحياة العملية، والبحث في سوق العمل عن وظيفة مناسبة تسعى من خلالها إلى بناء ذاتك وخدمة وطنك، وسيحتاج طلب الوظيفة منك إلى كتابة سيرة ذاتية تجعل صاحب العمل يراك الشخص المناسب لشغل تلك الوظيفة، وكي تكتب سيرة ذاتية مناسبة عليك بالآتي:

- اطّلِع على نماذج من السير الذاتية لبعض الذين تقدَّموا لوظيفة مشابهة.
- اجمَع معلومات عن الوظيفة المُعلَن عنها.
- أدرِج بياناتك الأساسية بشكل واضح، ثم صنِّف مؤهلاتك وخبراتك من الأحدث إلى الأقدم.
- ركِّز على الجوانب المهمة، وابتعد عن الجوانب الهامشية.
- امنَح سيرتك الذاتية عنصر التشويق من خلال حسن الترتيب، وجمال الصياغة.
- احرِص على إظهار الجوانب الإيجابية في سيرتك الذاتية بحيث يشعر صاحب العمل بجديتك وحماسك للوظيفة المعلَن عنها.

- **قرأت إعلانًا في صحيفة محلية عن وظيفة تناسب مؤهلاتك.**

اكتب سيرتك الذاتية بشكل احترافي، تذكر فيها بياناتك الأساسية، وتعدِّد فيها مؤهلاتك العلمية، وخبراتك العملية، وتقنع بها صاحب العمل بأنك أَوْلَى المتقدمين، وأجدرهم بشغل هذه الوظيفة.

- قبل الشروع في كتابة سيرتك الذاتية الوظيفية استحضر إجابات عن الأسئلة الآتية:

1. هل هذه الوظيفة بالفعل تتناسب مع مؤهلاتك، وتلبّي طموحاتك الحالية والمستقبلية؟
2. لماذا اخترتَ هذه الوظيفة دون غيرها؟
3. ما الذي يجذب صاحب العمل إلى سيرتك الذاتية أكثر من السِّيَر الكثيرة التي تقدَّمت لشغل الوظيفة نفسها؟
4. هل تنوي تقسيم سيرتك الذاتية وترتيبها بشكل مُقنِع ومؤثِّر؟

أُنَمِّي حَصيلَتي

أدوِّنُ في الجدولِ الآتي كلَّ جديدٍ أضافَتْه إليَّ هذهِ الوحدةُ على مستوى المفرداتِ والمعارفِ والتَّعبيراتِ والقِيَمِ والمهاراتِ المُكتسَبةِ، بما يُنمِّي حصيلتي اللغوية التي سأستثمرُها مستقبلًا في التحدُّثِ والكتابةِ:

م	كلماتٌ جديدةٌ	معارفُ ومعلوماتٌ		تعبيراتٌ أدبيَّةٌ جميلةٌ	قِيَمٌ اكتسبتُها	مهارةٌ مُكتسَبةٌ
		معانٍ جديدةٌ	مترادفاتٌ			
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						

المصادر والمراجع

أولًا : المراجع

القرآن الكريم	
أمين، أحمد	عكاظ والمربد، مجلة الرسالة، العدد 13، 1933.
التميمي، هدى	الأدب العربي عبر العصور، دار الساقي، بيروت، 2015.
حسين، محمد الخضر	الإسراف، دار النوادر، ط 1، 2010.
الزوزني، حسين بن أحمد	شرح المعلقات السبع، الدار العالمية، 1939.
ضيف، شوقي	تاريخ الادب العربي: العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط 11.
المباركفوري، صفي الرحمن	الرحيق المختوم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2007.
الموسوعة العربية العالمية	الموسوعة العربية العالمية، ط 2، الرياض، 1999.

ثانيًا : المصادر

الدارمي، همام بن غالب التميمي (الفرزدق)	ديوان الفرزدق، دار بيروت للطباعة والنشر، 1984.
الشنفرى، عمرو بن مالك الأزدي	ديوان الشنفرى، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط 1996.
الأعشى، ميمون بن قيس	ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: محمد حسين.
مجلة الرسالة	مجلة الرسالة، العدد 13، 1913.
مصطفى، يسري	بحث منشور على شبكة الإنترنت.
الأنصاري، حسان بن ثابت	ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: عبد الله سندة، دار المعرفة، 2006.
اليربوعي، جرير بن عطية	ديوان جرير بشرح ابن حبيب، تحقيق: نعمان طه، دار المعارف، ط 3.
(الطائي حاتم)	ديوان حاتم الطائي – دار صادر بيروت - 1891.
جمهرة رسائل العرب	جمهرة رسائل العرب – أحمد زكي صفوت – المكتبة العلمية - بيروت .